

المجتمع
الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ — الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٤٧ — السنة العشرون
العقيد كرار
أوروبا الشرقية :
الكل يريد الديمقراطية
قاضي حسين «أمير الجماعة الإسلامية بباكستان»
● تربطنا بأحزاب المعارضة علاقة جيدة
● ٧٥٪ من أبناء الشعب الباكستاني من الأميين الفقراء
● دعوتنا بدأت بالوصول لكافة طبقات الشعب الباكستاني

صخر PC

خطوة أخرى في طريق النمو المستمر

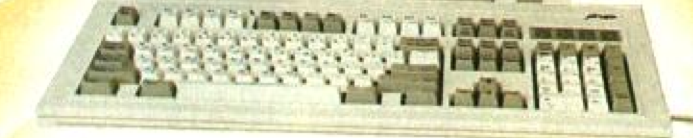


AX2000 (AT)

AX1000 (XT)



- عشرة برامج مدمجة عملية.
- متوافق مع IBM-XT (8088).
- فأرة مدمجة ومشغل أقراص ٣,٥ بوصة.
- شاشة VGA عالية الوضوح.
- لوحة مفاتيح مطورة عربي/لاتيني.
- سهل الإستعمال.



حين تقرر الشراء قارن مع صخر PC .. الفرق واضح



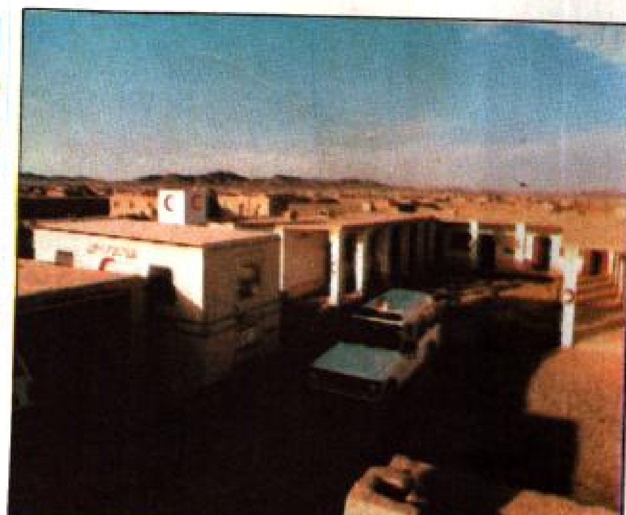
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت تلفون: ٢٤٢٥٥٩١/٢٤٢٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤

العالمية

صخر

من سنابل خيركم

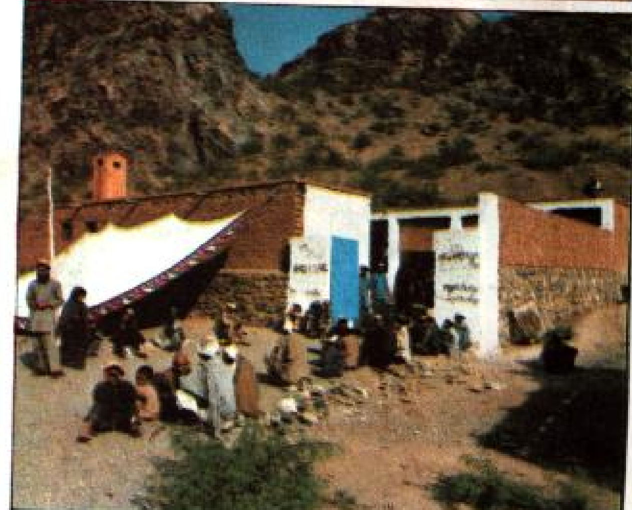
نقاط الاسعاف الحدودية




■ تملك اللجنة ١٦ نقطة اسعاف حدودية تمتد على طول ١٢٠٠ كم بين افغانستان وباكستان ■ يتبع هذه النقاط جهاز طبي متكامل ■ ولكل نقطة أسعاف سيارة اسعاف مجهزة تجهيزاً حديثاً ■ تشارك هذه النقاط في استقبال واسعاف جرحى الحرود تمهيداً لنقلهم لمستشفياتنا المركزية.

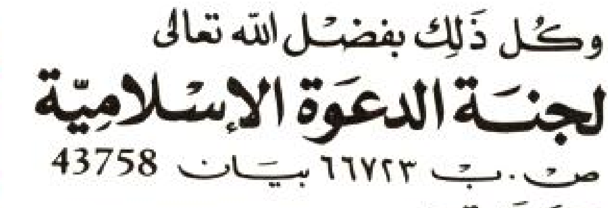
احصائياتنا

١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.





وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠

□ الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١

□ اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢

□ قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢

□ البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦

□ الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧

□ الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦

□ سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ — الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩ م — العدد ٩٤٧ — السنة العشرون



هل هي ثغرة أمنية؟

المحاولة الاخيرة لتهريب كمية من الخمور قام بها ثلاثة من المهربين العراقيين، كانوا يحملون معهم الاسلحة الرشاشة والمسدسات، اكتشفت امرهم سلطات الامن، واستمرت المطاردة مع المهربين اثنتي عشرة ساعة متواصلة حتى تم القاء القبض عليهم.

فهل هذه الحادثة هي ثغرة في جدار الامن؟ فقد طرحت اسئلة كثيرة محيرة للمواطنين منها:

كيف تم دخول هؤلاء الجناة من مركز الحدود (العبدلي) بسيارتهم؟

وبأسلحتهم مرورا من العبدلي وحتى محافظة الجهراء والمناطق التي تليها وانتهاء بمنطقة الصباحية حيث تم محاصرتهم واستسلامهم.

وهل هناك جهات معينة تقف خلف هذه المجموعة؟ ومن هي؟؟ نرجو كشفها؟ ومن خلال مطاردة الجناة تبين انهم اصحاب سوابق ومحترفين في الاجرام! فهل لدى قوات الامن الاوامر باطلاق النار على هؤلاء؟ ام انهم ينتظرون الاوامر، ولذا تأخر الرد عليهم حتى قام الجناة باطلاق النار على قوات الامن واصابوا احد افرادها!!

وهل هناك من سهل لهم المرور والدخول؟!

ومع تقديرنا لجهود الامن في الداخلية في الحرص على الحفاظ على سلامة المواطنين وأمن البلد نرجو ان نسمع رد وزارة الداخلية حول هذه الحادثة ونسأل الله السلامة من شرور هؤلاء المجرمين.. العابثين.. والله الموفق..



أوروبا الشرقية ...

الكل يريد الديمقراطية

لم يكن الزلزال السياسي الذي تشهده دول اوروبا الشرقية ناتجا عن قرار لحاكم او امبراطور من اباطرة حلف وارسو، ولم يكن ذلك الزلزال الذي اسقط عددا من الحكومات الديكتاتورية منعكسا عن نظرية غورباتشيف في «البروستيرويكا» بقدر ما يمكن اعتبار بروز تلك النظرية تابعا لسببية اخرى محورها فشل الديكتاتورية السياسية، وسقوط النظرية الماركسية، وفشل حكم المجموعة الواحدة المتمثلة بحزب سياسي ديكتاتوري في تطوير حياة الشعوب، ومن الواضح ان حنين شعوب اوروبا الشرقية المتعطش الى حكم ديمقراطي تتمثل فيه الفئات الشعبية المختلفة جعل عواصم حلف وارسو... بل معظم مدنها واريافها تشهد هبة ساخنة من رياح التغيير العاجل باتجاه الديمقراطية بعد ان بدأت تلك التغييرات في موسكو بؤرة الديكتاتورية الشيوعية.

على ان مجمل التغييرات الحاصلة، والتي ما زالت تتماوج لاسقاط كافة اشكال الديكتاتوريات المتعنتة كشفت عن عدد من الحقائق العقدية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك، مما ترتب وجوده السلبي السيىء في دول اوروبا الشرقية بسبب الحكم الديكتاتوري للمجموعة الشيوعية التي كانت وعلى مدى عدة عقود تتحكم بعقائد الشعوب وموارد البلاد وثقافاتها بل وفي التركيبة الاجتماعية للمواطنين مما احدث خللا في الموازنة الاجتماعية وشرخا في كل ما يخص المجتمع من عادات وتقاليد حتى شمل ذلك معتقدات الناس ايضا، واذا استعرضنا في هذه العجالة بعض صفحات الزلزال السياسي الهائل الذي تشهده مجموعة المعسكر الشرقي لبرز امامنا عدد من الاوزار التي ارتكبت في غياب الرقابة الديمقراطية التي من شأنها العمل على تصحيح كل خلل وانحراف في الدولة.

● **ففي الاتحاد السوفياتي** اعترف غورباتشيف في عدد من تصريحاته بان حكم المجموعة الواحدة في غياب المشاركة الشعبية لا يمكن ان ينقل البلاد

واقتصادها الى ما يدفع بها نحو التطور الهائل الذي تشهده شعوب العالم، ولذلك فان غورباتشيف يميل بوضوح الى ضرورة ايصال تحكم الفئة الواحدة بالبلاد، والتي جعلت الحزب الشيوعي يحكم كافة البلاد من خلال رأي واحد، وسياسة واحدة، واتجاه واحد.

● **وفي المانيا الشرقية...** كان ابرز ما كشفه زلزال التغيير احتكار السلطة المتفردة للمال العام، ولعل فضيحة الرئيس الالماني الشرقي (هونيكر) كانت حقيقة شاخصة على ادانة حكم المجموعة الشيوعية وتفردها بالسلطة مع غياب الديمقراطية، وانتهازيتها الصارخة في الوصاية على اموال الشعب ثم الاستيلاء عليه بطرق شتى وتحت اسماء مختلفة !!

● **وفي بولندا...** اثبت التغيير ان المجموعة الحاكمية باسم الحزب الشيوعي لم تكن تمثل اماني الشعب، بل ان الفئوية الشيوعية لم تستطع تمثيل احد حتى فئة العمال التي طالما تغنى الشيوعيون بالتعبير عن طموحاتها وامانيها وتطلعاتها، وكانت النتيجة ان اعطى شعب بولندا صوته لـ (ليخ فاليسا) وهو الرمز الشعبي المتمرد على الحكم الديكتاتوري للحزب الشيوعي الذي كان سائدا قبل شهور في بولندا.

● **وفي بلغاريا...** اطاحت المظاهرات الشعبية التي انطلقت للمطالبة بالحرية السياسية بقمة الهرم السياسي المتمثل برئيس الجمهورية (جيفكوف) وما زالت بلغاريا تعبر المخاض لتصل بشعبها الى شاطىء الامان وتتطلع الاقلية الاسلامية في هذا البلد الى نسمات الحرية عبر الديمقراطية المرتقبة لتريح نفسها من ذل الحكم الفردي للشيوعية، والذي طال الشخصية الاسلامية لافراد الاقلية المسلمة بحيث اصر على تغيير صفة الانسان وعقيدته واسمه... بل وملابسه ايضا !!

● **وفي رومانيا...** خرج الشعب في المدن الرومانية ليواجه ديكتاتورية الدبابات والاسلحة الثقيلة بالصدور، ليدفع الثمن الباهظ للحرية السياسية التي كان الحاكم الشيوعي شاوشيسكو يصادرها وهو يستمتع في السباحة عكس التيار الذي تجاوزه مؤخرا ليغرق في برك الدماء التي فجّرها... ولينسحب كرسي الديكتاتور من تحته يوم الجمعة الماضي، ولعل هناك في احداث رومانيا مفارقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان هزيمة الديكتاتورية على يد الشعوب لا تؤدي الى سفك الدماء وقتل الابرياء واضطهادهم كما حصل في بولندا والمانيا الشرقية مثلا، بينما تؤدي مواقف الحكم الديكتاتوري المتصلبة الى قتل الآلاف، وذلك كما حدث في رومانيا حيث سارت الدبابات على الجثث في الشوارع محطمة كل حقوق الانسان لحساب الحكم الديكتاتوري الشيوعي، ومع ذلك فقد انتصرت رغبة الشعب الى ممارسة الحرية السياسية لينهزم امام رياح الحرية اشد اباطرة اوروبا الشرقية عنفا.

نعم... ان الامثلة والعبر كثيرة... وان الزلازل التي تحدث في اوروبا الشرقية ليست الا تعبيرا عن الظمأ الشعبي الى الحرية السياسية والمشاركة في صناعة القرار السياسي، اما النتيجة فهي حتما سقوط الشيوعية كمبدأ... وكمنصب اقتصادي... وكآيديولوجية سياسية والى الابد ان شاء الله، واذا كنا نريد لكافة شعوب اوروبا الشرقية وشعوب العالم كله بما فيها شعبنا العربي المزيد من الرفاه والحرية والمشاركة، فاننا لا نعتقد ان النظام الرأسمالي وديكتاتورية رأس المال بافضل من الديكتاتورية الفئوية للشيوعية، فشرور النظام الرأسمالي الغربي لا تخفى، ولعل معاناة الدول الغربية في اوروبا وفي قارة امريكا وغيرهما غنية عن البيان في هذا المقام... واذا كانت الحرية السياسية المطلوبة الان لشعوب اوروبا الشرقية هي مرحلة اولى تأتي بعد سقوط الشيوعية العالمية على انها نظام فئوي ديكتاتوري، فان المأمول ان تكون الحريات السياسية التي تمارسها الان بعض شعوب اوروبا الشرقية مدخلا لعدالة انسانية، وتلك العدالة المثلى لن يجدها على وجه الارض احد غير العرب والمسلمين... لانها عدالة السماء في الحكم وفي نظام الرأي المتعدد الذي تتطلع اليه ايضا شعوب المنطقة وهي تراقب الزلزال الذي يحصل الان في اوروبا الشرقية من اجل ترسيخ مفهوم الحريات السياسية في مواجهة الديكتاتورية الفئوية المتمثلة بالاحزاب الشيوعية...

• تكـــريم الــرجال !!

البادرة الطيبة التي برزت في قمة مسقط لدول مجلس التعاون بتكريم عدد من المواطنين من دول التعاون لها اثر طيب في النفوس ونأمل ان تتكرر دائما في مثل هذه اللقاءات.

والذي ينظر للدول المتحضرة وفي الدول الاوروبية يجد ان هناك كثيرا من الشخصيات التي تذهب الى ادغال افريقيا بحثا ونشرا لاهداف معينة ومحددة لتلك الشخصيات... وهم في عملهم هذا تجدهم عندما يذهبون الى هناك حيث يفتقدون الى كل وسائل الدعة والراحة بل ويجدون صعوبة في التنقل.. لذا فهم يجدون التكريم والتخليد من جانب حكوماتهم ودولهم وينظرون اليهم نظرة كبيرة جدا ولعل اعطاء الام «تريزا» جائزة نوبل كان من هذا الباب.

ونحن المسلمين لنا كثير من الدعاة المخلصين العاملين الصادقين الذين ضحوا بكل اوقاتهم بل وبحياتهم من اجل نشر الدعوة الاسلامية..
وهذه بادرة جيدة من دولة الكويت في تكريم رجل فاضل مثل د. عبدالرحمن السميط ـ حفظه الله ـ فهذا الرجل يعمل بصمت وجهد واخلاص متفان... ويذهب الى افريقيا ويسير في ادغالها واحراشها واحيانا يمشي بالاوحال في سيارته لمدة تزيد على ١٩ ساعة متواصلة ويعرض نفسه للمخاطر الكثيرة بين الوحوش ووعورة تلك الطرق.. بل ويأخذ اهله معه هناك ليساعدونه في عمله في نشر الدعوة الاسلامية وفي اعمال البر والخير والمشاريع الكثيرة في الدول الافريقية.

ولا شك ان الدور الذي قام به الدكتور السميط دور جليل وكبير وريادي في نشر الدعوة الاسلامية والخير... وقد هدى الله عز وجل آلافا من الناس على يديه وامثاله الخيرين العاملين... وهناك قرى ومدن بأكملها دخلت الاسلام.

وكثير من الدول الافريقية لم تتعرف على دولة الكويت الا من خلال لجان الخير تلك... فهنيئا للكويت بامثال د. عبدالرحمن السميط فهو مفخرة لنا جميعا ونسأل الله له التوفيق في عمله وان يكثر من امثاله.

• عبدالرزاق شمس الدين

• رد من وزارة الداخلية

وصلنا من وزارة الداخلية رد على ما نشر في العدد رقم ٩٤١ في «المجتمع» تحت عنوان غلط هذا نصه:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

بخصوص ما نشرته مجلتكم في عددها رقم ٩٤١ بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٤ تحت عنوان غلط عن تحرش بعض افراد الداخلية ببعض المحققات الكويتيات المتواجدات في المخافر، نود افادتكم ان مدير عام الادارة العامة للتحقيقات العميد يعقوب يوسف المهيني قد اوضح ان الانتقاد المنشور عار عن الصحة حيث لا توجد محققات في المخافر على الاطلاق ولم يسبق ان تعرضت اي من المحققات باماكن تواجدهن بالمقر الرئيسي للادارة العامة واداراتها بالمحافظات لاي تحرش، وان التعاون والاحترام يسود بين جميع العاملين لاداء واجبهم المكلفين به.

لذا يرجى تحري الدقة فيما ينشر عن اجهزة الامن.

وتقبلوا فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة
عقيد
فهد خالد المخلد

المجتمع: عجبا لوزارة الداخلية.. فهي تنتهز خطأ بسيطا في الخبر لتنسف الخبر من اساسه... فعندما ذكرت المجتمع ان هناك مضايقات للمحققات في مخفر ما لم يكن قصد المجلة التركيز على وجود محققات في مخفر حتى تنفي ذلك الداخلية... وحتى يجيء رد الوزارة ليصحح لنا انه لا يوجد محققات في مخافر وعليه فالخبر من اساسه غير صحيح... والخبر هو ان هناك مضايقات حصلت للمحققات في مرفق من مرافق وزارة الداخلية، فالغلط في القضية هو معاكسات الضابط للمحققات، وهذا ما نرجو من ان تتحقق منه وزارة الداخلية وتتحرى فيه الدقة، اما تحرينا الدقة فيما ينشر عن اجهزة الامن فنحن نعرف ان اجهزة الامن تضم اصنافا كثيرة من البشر فيهم المستقيم والمنحرف كبقية اجهزة الدولة، والانحراف في اجهزة الامن اكبر ضررا من بقية الاجهزة لان مهمة هذا الجهاز هو وقف الانحراف.

• اقتطاع الاراضي دون ثمن... وميزان العدالة

في سياق حمايته لحريات وحقوق الافراد في المجتمع، نص الدستور الكويتي على مواد جوهرية استهدفت حراسة وصون جميع عناصر الحريات والحقوق المعنوية والمادية المتصلة بشخصية الفرد، توفيرا لعوامل العدل والامن والاستقرار في المجتمع.
وتمثل الممتلكات الخاصة للافراد من عقارات واراض، احد اهم اشكال

الحقوق الفردية، لذلك كانت موضع اهتمام مشترك من الحاكم والمحكوم، ومحل عناية خاصة من جهات الادارة وسلطات الدولة، وحرص لا متناه من المواطن صاحب الملكية، مما اوجد عقدا فريدا من التقنين والتنظيم المتمثل في تشريعات ولوائح وقرارات الادارة، ومن الخضوع والتقيد من قبل صاحب الملكية.

غير ان اي مساس او نيل من ممتلكات الافراد، دون اعتبار لمقومات العدالة، يخرج النظام الاقتصادي الكويتي من خط الالتزام بالنظام الحر الذي يرعى الحريات والحقوق الفردية مع الاستهداء بمبادىء الدين الاسلامي، الى النظام الاشتراكي الذي يلغي اية ممتلكات او حقوق خاصة.

والوضع الحالي، الذي يجري عليه التقنين والعمل فيما يخص الاراضي ذات الملكية الخاصة، يبيح لسلطة الادارة اقتطاع النسبة التي تراها الدولة من تلك الاراضي الخاصة، دون اي تعويض لصاحبها، متى ما كان هذا الاقتطاع او النسبة المأخوذة من الارض، سوف يتم تخصيصها للمرافق او الخدمات العامة.

وهذا المبدأ الذي تستند اليه الادارة في انتزاع جزء من اي ارض او عقار خاص، دون ثمن مقابل او تعويض عادل على اقل تقدير، هو اجحاف كبير بحق المواطن، لا تبرره كل الحجج ولن تعدل ميزان العدالة الذي انكسر بهذا المبدأ الجائر، هذه الاعتبارات التي تراها الادارة مسوغا شرعيا قانونيا لانتزاع حق من الحقوق الاصيلة للمواطن.

فالقول بان هذه الاراضي المقتطعة دون ثمن، سوف تعود للمواطنين عموما كمرافق خدمات عامة، لا يبيح لجهة الادارة باي وجه من الوجوه عدم تعويض صاحبها تعويضا عادلا، يكفل للحقوق والممتلكات الخاصة الحماية الشرعية والقانونية، ويحفظ للافراد كرامتهم واموالهم.

ان بقاء مثل هذا التشريع الشاذ ساريا يعني بقاء باب من ابواب غمط الحق للمواطن، وتعد جائرا على حقوقه وممتلكاته، وهو ما يوجب العمل على رفع هذا الظلم، وتعديل هذا الوضع المطلوب، حتى تعود لميزان العدالة كفتاه المتعادلتان.

• تحفظت الكويت على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

تحفظت الكويت على مواد تضمنتها اتفاقية دولية لحقوق الطفل التي اقرتها المنظمة الدولية بالاجماع في جمعيتها العامة في ٢٤ نوفمبر الماضي، والمتعلقة برعاية الاطفال والاهتمام باحوالهم.

وقال مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن في مذكرة بعث بها الى امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بانه ليس بامكان الكويت ان توافق على عدة مواد وردت في هذه الاتفاقية نظرا لما تضمنته هذه المواد من نقاط لا تتلاءم مع الشريعة الاسلامية ومع القوانين المحلية. ومنها التبني وحرية الاعتقاد للاديان.

وجميل جدا ان يكون للكويت رأي فيما يطرح من قضايا دولية وان يكون هذا الرأي موافقا للشريعة الاسلامية السمحاء، وخاصة اذا علمنا بان دولا كثيرة اعضاء في الامم المتحدة وتعتنق عدة اديان فمن الاولى ان يكون للدين الاسلامي رأي هناك.

• صالح العامر

• رسالة الى وزير الداخلية

بمناسبة قرب حلول يوم الميلاد ورأس السنة الميلادية ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي رسالة الى معالي وزير الداخلية يطلب فيها منع اقامة الحفلات المختلطة الماجنة التي تقام بمثل هذه المناسبة..

وقد نصت الرسالة:

سعادة الشيخ سالم صباح السالم الصباح المحترم

ــ وزير الداخلية ــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انطلاقا من عقيدة الامة واصالتها وتمسكها بالاخلاق والآداب الاسلامية السامية، دأبت وزارتكم مشكورة بمكافحة كل ما يؤدي الى الاضرار بالمجتمع الكويتي المسلم، كمكافحة المخدرات والخمور وعوامل الانحلال والفوضى.

وفي نهاية كل عام ميلادي يحاول بعض من يقلد الغرب في عاداته وتقاليده الاحتفال بيوم الميلاد ورأس السنة باقامة الحفلات المختلطة الماجنة بشكل يخل بالاداب العامة والسلوك الاسلامي الحنيف.

وقد عودتمونا منذ سنوات جزاكم الله احسن الجزاء ــ على منع مثل تلك الحفلات في الفنادق والمطاعم والاماكن العامة، ونرجو من عادتكم الطيبة ان تتكرموا هذا العام ايضا باصدار تعليماتكم بعدم السماح باقامة الاحتفال بيوم الميلاد ورأس السنة الميلادية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع



○ الشيخ يوسف الحجي ○ الاستاذ نادر النوري

● الاقليات الاسلامية.. ندوة في جمعية الاصلاح

اقامت اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول موضوع الاقليات الاسلامية في العالم وذلك يوم السبت ١٩٨٩/١٢/١٦ تكلم فيها السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حيث اعطى نبذة عن وضع الاقليات الاسلامية وانواع الاضطهادات التي تعرضت وتتعرض لها وحالتهم الاجتماعية التي يسيطر عليها الفقر والجهل والمرض فضلا عن الظلم وكبت الحرية.

بعد ذلك تحدث الشيخ نادر النوري مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف والذي استهل كلمته بان عدد المسلمين الذين هاجروا من مكة المكرمة الى المدينة المنورة لا يتجاوز بضعة مئات والان تجاوز عدد المسلمين المليار نسمة ينتسبون لهذا الدين من كل الاجناس البشرية والالوان وهم يد على من سواهم وقد دخل الاستعمار قبل قرنين من الزمان تتقدمه جحافل الاستشراق لدراسة نفسية المسلمين ووضع الخطط للقضاء عليهم وتمزيق اوصالهم ثم ذكر بعض الحلول التي ترفع من مستوى هذه الاقليات وتؤمن لها احتياجاتها من التعليم والاغاثة والرعاية الصحية.

ثم اعطيت الكلمة مرة اخرى للسيد يوسف الحجي لعرض الحلول التي يراها فذكر ان توحيد الجهود وتوزيع المهام على لجان متخصصة بكل بلد او منطقة من مناطق المسلمين هو الذي يغطي اكبر مساحة ممكنة من احتياجات المسلمين في العالم بحيث لا تتركز المساعدات في بلد و يترك او يهمل في بلد آخر.

وفي نهاية الندوة اجاب كل من السيد الحجي والشيخ النوري على اسئلة الحضور والتي تركزت على وضع الاقليات واحتياجاتها وامكانية تخفيف معاناتها.

● لسعات مردودة على اصحابها:

نشرت احدى الصحف اليومية المحلية بضعة ابيات يسخر فيها صاحبها بالزي النسائي المحتشم «الحجاب» و بالزي النسائي الوطني «العباءة»! و يشبه لابستهما بالحدأة «وان لحن واستعمل كلمة غير معروفة في اللغة العربية وهي الحداءة» كما يشبه المرأة الكويتية بالسحلية و بالعظاءة (نوع من الزواحف) وان كتبها خطأ «العضاءة»!

و يقول (الشعرور) اي الشاعر الضعيف عن المرأة الكويتية المتسترة غير المبتذلة بانها تمثل التشويه والتمويه والرذاءة (ربما قصد الرداءة لاننا لا نعرف في العربية كلمة رذيء ــ بالذال).

كما يصف المرأة المتسترة المتحجبة بالقماءة اي الحقارة والقصر!

فهل يرضى الشاعر ان توصف بهذه الاوصاف امه وجداته وعماته وخالاته ، ان لم تكن بعض اخواته وسائر قريباته ؟ لانهن ولا شك كلهن او جلهن يلبسن ذلك الرداء المحتشم. ام ان صاحبنا (حضّرهن) وكشفهن فالبسهن (الميكروجوب والميني جوب واخرجهن للبحر بالمايوه البكيني ؟!).

نفس الصحيفة التي اختارت هذا الشعر (القميء) لتلسع به المرأة المسلمة المحتشمة في الكويت.... نشرت في اليوم التالي ٨٩/١٢/١٧ على الصفحتين ٢٤ ــ ٢٥ صورا لنساء متكشفات بشكل تشمئز منه الاذواق السليمة ولا ندري كيف صرح لها الرقيب الاعلامي بذلك !!

الا.. شيئا من الاحتشام والحياء والمنطقية... يا هؤلاء!



● ان تطرح موجهة خدمة اجتماعية «زينب» في احدى المحاضرات على الاخصائيات والاخصائيين بان مشكلة «المخدرات» هو عدم الاختلاط، وسبق ان طرحت في احدى المحاضرات على بعض الطالبات بان المثل الاعلى لبنتها «الممثلة شريهان».

* * *

● ان تقوم وزارة التربية بتجربة «استقلالية المدرسة» بان اختارت النخبة الممتازة من المدرسين والمدرسات والنظار وبذلك تظن «نجاح التجربة» بدلا من ان يكون الاختيار عشوائيا لمعرفة مصداقية التجربة من سلبياتها وايجابياتها.

* * *

● ان يغسل «الموتى» في المقابر بمسحوق الغسيل الذي يستخدم للملابس... الهذا الحد هانت النفوس بموتاها.

* * *

● بعد مهزلة «ادونيس» في جامعة الكويت بدأت الدعوة لاحتفالات الكريسماس بتوزيع المنشورات وسيكون الحفل في بكلية الطب المساعد وبموافقة عمادة الكلية.



حصن للأخلاق وضمانة لاستقامة الشباب

مكافحة المسكرات والمخدرات:

اعلن مصدر مسؤول في المجلس الاعلى للتخطيط ان لجنة الخدمات الاجتماعية عقدت برئاسة السيد احمد سعد الجاسر خمسة عشر اجتماعا خلال دور الانعقاد الثاني للمجلس حيث ناقشت خلالها خمسة موضوعات رئيسية واصدرت القرارات المناسبة حولها حيث تم عرضها على المجلس الاعلى للتخطيط الذي اعتمدها واحالها للجهات المختصة. ومن اهم تلك الموضوعات المدروسة آفة المسكرات والمخدرات، ولذا فقد تمت دراسة جدوى انشاء جهاز مستقل لمكافحة المخدرات والمسكرات في الكويت حيث تبنت اللجنة اقتراحا بدراسة ظاهرة انتشار المخدرات والمسكرات في المجتمع الكويتي وذلك من حيث طبيعة المشكلة وحجمها والتصورات المستقبلية لنموها، وكذلك اقتراح الوسائل الكفيلة بالتصدي لها، وكلفت الامانة العامة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاجراء هذه الدراسة وبناء عليه شكلت الامانة العامة لجنة فنية مكونة من ممثلين عن الاجهزة التالية: (وزارة الداخلية، وزارة العدل، وزارة الصحة العامة، وزارة المالية) وقد عقدت هذه اللجنة ثلاثة اجتماعات تم خلالها الاتفاق على اهمية اقتراح انشاء جهاز لمكافحة المخدرات والمسكرات ومناقشة اختصاصاته ومهامه.

وبعد اطلاع اللجنة الرئيسية على هذه المذكرة رأت اعطاء الموضوع مزيدا من الدراسة والبحث وشكلت في سبيل ذلك لجنة فرعية منبثقة عنها ضمت في عضويتها ثلاثة من اعضائها هم: عيسى ماجد الشاهين، سعد محمد السعد، منيزل جاسر العنزي، وعقدت هذه اللجنة خمسة اجتماعات قامت خلالها بالاطلاع على الدراسات والابحاث والاحصائيات الرسمية التي اعدتها الجهات المختصة، كما استضافت بعض المختصين والمسؤولين بالاجهزة المعنية وهم: وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن العام، مساعد المدير العام للادارة العامة للجمارك، استشاري الامراض الباطنية بمستشفى الصباح، وانتهى رأي اعضاء اللجنة الى التأكيد على خطورة هذه المشكلة وضرورة التصدي لها واوصت بانشاء (هيئة مستقلة لمكافحة المخدرات والمسكرات) يصدر بها مرسوم بقانون يبين اهدافها وصلاحيتها وميزانيتها وتشكيلها، وقد قدمت اللجنة الفرعية التقرير النهائي الى لجنة الخدمات الاجتماعية التي اقرته وقررت رفعه الى المجلس الاعلى للتخطيط.

دور المسجد في المجتمع الكويتي

ناقشت اللجنة هذا الموضوع مناقشة مستفيضة ابدى من خلالها الاعضاء العديد من الاراء والمقترحات بهذا الخصوص حيث اكدوا على اهمية دراسة الموضوع بصورة اشمل ومن مختلف جوانبه... ورأت اللجنة اهمية استضافة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية للوقوف على السياسات والاجراءات المتبعة بشأن تنشيط دور المسجد في المجتمع.

وفي هذا الصدد فقد اطلعت اللجنة على صورة متكاملة لجهود وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في تعزيز هذا الدور المنشود وتعرفت على اقتراحات وآراء السيد الوزير حول تطوير دور المسجد في المجتمع، وقد قررت اللجنة تكليف كل من د. خالد المذكور وجاسم النصف لاعداد ورقة بمقترحات وتوصيات اللجنة حول (تعزيز دور المسجد في المجتمع) وعرضها على اللجنة، وقد تم اعداد ورقة شاملة متضمنة المقترحات والتوصيات الخاصة برفع مساهمة المواطنين في اعمال الامامة والخطابة بالمساجد ومقترحات لتنشيط دور المسجد في المجتمع.

وقد اقرت لجنة الخدمات الاجتماعية المذكرة النهائية حول (دور المسجد في المجتمع الكويتي) وقررت رفعها الى المجلس الاعلى للتخطيط في اجتماعه رقم ٨٩/٢/٤ حيث اقرها واحالها الى مجلس الوزراء.

والمأمول ان يلقى هذا التوجه السليم تجاوبا مناسبا ومثمرا ليتعاون الجميع على حماية ابنائنا وشبابنا من الآفات التي تفتك بشباب الامم الاخرى.

وهكذا تكون القرارات والنصائح صائبة شافية حين تصدر عن اخلاص وحرص للوصول للحقيقة.

ولا شك ان المسجد في الكويت ــ ولله الحمد ــ يقوم بدور بارز في رعاية الشباب وتوجيههم وارشادهم... ولا بد من تشجيع الشباب بمختلف الوسائل على الاقبال على المساجد والصلوات والمشاركة الايجابية في الانشطة البناءة المتنوعة.

لجمعية الاصلاح ايضا دورها البناء:

ان الباحثين في مثل هذه الامور لا نظنهم يغفلون عن دور جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها المختلفة في استقطاب الشباب الصالح الواعي وتوجيهه للخير وتربيته على الخلق السليم... ولا شك ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تفخر بان شبابها ــ في مختلف الانشطة ــ الرياضية وغيرها يحرصون على الاستقامة... ولا تنتشر بينهم اي من الآفات الاجتماعية والخلقية التي تفتك في غيرهم في تجمعات وبيئات اخرى.

ظلم العمال والمستخدمين متى ينتهي ؟!



لا ندري لماذا تتساهل وزارة الشؤون وتتغاضى الدولة عن بعض الشركات التي تظلم العمال ظلما بينا جهارا نهارا... وتعاملهم اسوأ من معاملة الرقيق... فالعبد على الاقل يأكل و يشرب من مال سيده... لكن الشركات تشغل العمال شهورا عديدة ولا تصرف لهم اجورهم بينما رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم يوصينا «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه».

فهل اصحاب هذه الشركات والقائمون عليها مسلمون ؟

بل هل هم بشر لهم ضمائر؟ ولهم اولاد يخافون عليهم جور الزمان ؟! «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم، فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا».

السخرة:

ان بعض الشركات تشغل العمال بالسخرة مسلطة على رقابهم سيف قانون العمل الجديد... مهددة اياهم ان تنفسوا او احتجوا او اشتكوا بالغاء اقاماتهم وتشريدهم... وتشريد عيالهم وتجويعهم اكثر، فيضطرون للرضوخ والاذعان للامر الواقع ولسان حال بعضهم يقول (الشكوى لغير الله مذلة)... هنالك بعض العمال من هؤلاء يعيشون وعيالهم على الصدقة.. وتدفع عنهم جهات الخير اجور سكنهم !

الغاء الاقامة: سيف مسلط !

والبعض يريد صاحب العمل ان يلغي اقاماتهم بل ربما الغاها وحلهم الغرامات و يرفض اعطاءهم حقوقهم واتعابهم و يريدهم ان يسافروا صفر اليدين !

والبعض يستغل العامل او الفني في غير ما استقدمه له... ولا يملك ان يرفض... وحتى في بعض البيوت — بل كثير منها — يوجد خدم وخادمات يهانون اكثر من العبيد، ويحرم كثير منهم من رواتبهم المتفق عليها ولا يتمكنون حتى من السفر... فيصبح حالهم كما قال المتنبي:

جوعان يأكل من زادي ويمسكني
حتى يقال كبير القدر مقصود !

مشكلة مزمنة قديمة:

ان هذه المشكلة، مشكلة العمال والخدم المظلومين، مشكلة مزمنة وقديمة ولطالما تعرضت لها الصحافة... واخر ذلك ما نشر في الوطن يوم الاثنين الماضي ٨٩/١٢/١٨ في الصفحة

الثالثة في زاوية (صار) حيث ورد: «قرر عدد من العمال الاسيويين العاملين باحد المشاريع الانمائية رفع شكوى على الشركة التي يعملون بها لامتناعها عن دفع مرتباتهم منذ اكثر من ٣ شهور».

وهذا ــ وما ينشر غيره... قليل من كثير... وما يصل لاسماع الصحافة والمسؤولين اقل بكثير من الواقع ــ كماً ونوعا... فهناك مآسٍ تشيب لها الرؤوس!

متى استعبدتم الناس؟!

اسألوا ــ ان شئتم ــ بعض العناصر (المعينة) لماذا يستقدمون خادمات وربما لم يكن اهلهم بحاجة اليهن ــ ان كان لهم اهل ــ او ليسوا من الموسرين بحيث يتحملون نفقاتهن... فهل هو نظام بديل للرقيق والسراري؟

وتلجأ بعض الشركات والافراد لتخفيض اجور العمال والمستخدمين وتخييرهم بين ذلك وبين اللاشيء فيذعنون كارهين مكرهين... و...

اذا لم يكن الا الاسنة مركب
فما حيلة المضطر الا ركوبها

هرب.... وهرب:

ويلجأ كثير من اصحاب العمل الى الهرب من وجه المشاكل بالاختفاء او السفر للخارج... حتى اذا طلبهم اصحاب الحقوق لم يجدوهم... فلينتظروا وليموتوا جوعا... ولتأكل رسوم المخالفات ما فوقهم وما تحتهم، وقد يلجأ العمال والخدم احيانا للهرب من ذلك الظلم مضحين بكل شيء.

عواقب الظلم وخيمة:

ان الامر بحاجة الى معالجة جذرية... وتوعية مكثفة شاملة... فان الظلم ظلمات... وان الظلم يهدم الامم... ويدمر الحضارات... ويخرب البيوت «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» النمل ٥٢ «ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا» يونس: ١٣ «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا» الكهف ٥٩ وغير ذلك من آيات الذكر الحكيم... فارجعوا للقرآن ان شئتم، ففيه الكثير.. وفيه النذير...

فلماذا لا تقوم مكاتب يعرفها جميع العمال والمستخدمين تستقبل شكاواهم وتبت فيها بسرعة وعدالة ــ مع احتمال كذب بعض العمال ومبالغتهم ــ لكن المأساة اكبر من ان يتستر عليها... ولا يجوز ان يترك سفهاء الظالمين ليخرقوا سفينة المجتمع من اسفلها... فيغرق الجميع وهم يتفرجون..

الايدز عام ٢٠٠٠

نشرت مجلة «المستقبليون» الامريكية تقريرا هاما عن انتشار وباء هذا القرن في الولايات المتحدة الامريكية وفي العالم رأينا ان نطلع قراءنا عليه ليقفوا على مدى تخبط المجتمعات الغربية وحيرتها ومعاناتها وخوفها من انتشاره لكن خطر الايدز وان كان منتشرا في المجتمعات المنحلة اكثر من غيرها الا انه ليس مقصورا عليها وحدها وشعوب العالم باسره تعمل على مكافحته وقد شاركت الكويت في احياء اليوم العالمي الثاني للايدز في اواخر شهر نوفمبر الماضي وعلى هامش هذا اليوم عقدت ندوة تحت شعار «المعرفة والعفة تبقى الكويت خالية من الايدز» حضرها وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة د. عبدالرحمن العوضي وعدد من الشخصيات الدينية والطبية واسهم الاعلام الكويتي بدوره في تحسيس الرأي العام بخطورة هذا المرض وبتوعية المواطنين والمقيمين بطرق الوقاية منه.

مكافحة العالم لمرض الايدز

وقد حاول الاعلام الغربي ان يلصق التهمة في اول الامر بالقارة الافريقية وان ينسب مصدر العدوى اليها في محاولة لصرف نظر العالم عما جنت هذه المجتمعات على نفسها وما وصلت اليه من انحطاط ديني او انحراف خلقي مما جعلها مهدا لمرض الايدز.

وقد وصل عدد حالات الايدز في شهر ابريل الماضي الى ١٤٥ الف حالة تم الابلاغ عنها موزعة في ١٤٨ دولة، مع ان منظمة الصحة العالمية قدرت عدد الحالات غير المبلغ عنها بحوالي ٤٥٠ الف حالة. ويحاصر مرض الايدز الشباب حيث ان هناك مليوني مصاب بفيروس الايدز لا يتجاوز اعمار المصابين من بينهم الـ ٢٥ سنة ويمثلون ٢٠٪ من مجموع المصابين.

وقد تضافرت الجهود منذ اكتشاف هذا الوباء للحد من انتشاره وتمخضت عنها انشاء البرنامج العالمي لمكافحة الايدز وذلك في عام ١٩٨٧ واعقب ذلك انضمام ١٥٣ دولة الى هذا البرنامج بهدف القضاء على هذا الوباء.

وكان على الدول الاسلامية ان تشكل جبهة موحدة لمكافحة هذا المرض وان يلعب «الاعلام الاسلامي» دوره المنشود ليس فقط في مواجهة الاعلام الغربي لمنع تزييفه للحقائق فحسب، ولكن لتسليط الضوء على مصادر ومحاذير هذا المرض الذي حير العالم باسره.

وهناك مشروع قانون خاص سيصدر قريبا في الكويت لمكافحة الايدز وهو الاول من نوعه في منطقة الخليج، كما تعاونت الكويت مع منظمة الصحة العالمية في محاربة الايدز سواء عن طريق تنظيم حملات اعلامية موسعة للتوعية باخطاره واستضافة ندوات يشارك فيها رجال الدين والقانون والطب وكذلك الاجتماع. كما اختارت منظمة الصحة العالمية الكويت لتكون مركزا اقليميا لتتبع حالات الاصابة بمرض الايدز وفيما يلي تقرير عن هذا المرض الخطير.

● حالات الايدز المبلغ عنها في الدول العربية لا تمثل العدد الحقيقي للاصابات بهذا المرض

مكافحة العالم لمرض الايدز

ان التعبئة العالمية لمكافحة الايدز هي الاولى من نوعها حيث بدأت الدول بابداء تعاون كبير في سبيل القضاء على العدو المشترك الذي لا يفرق بين الغني والفقير.

والى جانب البرامج الوطنية الموضوعة لمكافحة الايدز فان هناك تعاونا دوليا قائما يتم عن طريق تبادل المعلومات العلمية بشكل واسع وكذلك عن طريق مساندة الهيئات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية. وقد قال «جوناثان مان» مدير البرنامج العالمي لمكافحة الايدز في هذا الصدد «ان الجهود المبذولة على المستوى العالمي قد اثمرت تطورات هامة جدا:

اولا: هناك تعاون قائم بين العلماء من كافة انحاء العالم بهدف القضاء على مرض الايدز.

ثانيا: ان تحرك كل من الحكومات والمنظمات والمؤسسات قد اعقبتها مشاركة لا مثيل لها من قبل المواطنين سواء على المستوى الفردي او العائلي او الجماعي.

آثار مرض الايدز

ان انتشار مرض الايدز في العالم يشكل عقبة كبيرة امام تقدم الطب لدى كل من الدول الصناعية والدول النامية. وقد شهدت العقود الاربعة الماضية نجاحا باهرا في الحد من الامراض المعدية مثل مرض الجدري وذلك على الرغم من ان دول العالم الثالث التي تعاني من امراض لها علاقة بالفقر قد حققت خطوات هامة في سبيل تحقيق الهدف الذي تنشده منظمة الصحة العالمية وهو «الصحة للجميع في عام ٢٠٠٠» وقد تم ذلك عن طريق تحسين كل من الرعاية الصحية الاولية والتغذية والتوعية الصحية وبرامج التطعيم.

ونظرا لانتشاره السريع والمفاجيء، فان مرض الايدز قد يقضي قريبا على كل ما قد تم احرازه من تقدم في هذا الصدد. وعلى سبيل المثال في اواخر عام ١٩٨٨ تم الابلاغ عن اكثر من ١٣٠,٠٠٠ حالة اصابة بمرض الايدز ونظرا لعدم ابلاغ معظم الحالات فان منظمة الصحة العالمية تقدر العدد الحقيقي للمصابين باكثر من ٣٥٠,٠٠٠ مصاب وانه من المتوقع ان يتعرض خمسة ملايين شخص اخرين لفيروس (H I V) المسبب لمرض الايدز وهذا يعني ان ما يقرب من ٤٠٠,٠٠٠ شخص اخرين سيصابون بمرض الايدز خلال السنتين القادمتين اي ضعف العدد الحالي للمصابين. ثم ان عملية توفير العلاج للمصابين من شأنها ان تهدر الموارد الاقتصادية لكثير من البلدان وحتى الغنية منها.

وما زالت بقية الامراض تودي سنويا بحياة عدد اكثر من عدد ضحايا الايدز. وفي كل عام يموت ثلاثة ملايين شخص نتيجة اصابتهم بمرض السل كما يموت خمسة ملايين طفل نتيجة اصابتهم بالزموهة التي يسببها الاسهال المزمن. ومع ذلك فمن المتوقع ان يتجاوز عدد ضحايا الايدز عدد ضحايا الامراض الاخرى في المستقبل القريب.

ان مقاومة حدوث حالة اصابة واحدة من اصابات الايدز يعني منع حدوث حالات اخرى في المستقبل بيد ان اية محاولة لمنع حالات مثل الحصبة او الملاريا في افريقيا لن يكون لها اي شأن وذلك لتفشي هذه الامراض فيها بشكل وبائي. ومع ذلك فانه من الممكن بذل جهود مماثلة لتلك الجهود المبذولة في مكافحة الايدز (مثل اجراء الاختبارات وتوفير العلاج ونشر التوعية الصحية) للقضاء على

● مشروع خاص لمكافحة الايدز سيصدر في الكويت هو الأول من نوعه في منطقة الخليج.

الامراض الاخرى المتفشية في البلدان النامية.

الحد من الانتشار

ليس من الضروري ان يتم وقف انتشار مرض الايدز حتما بواسطة «اختراع علمي او معجزة طبية» وكما ذكر السيد مان «لكي نتوصل الى اكتشاف دواء لمرض الايدز فان الامر قد يستغرق خمس سنوات. ومع ذلك من الممكن التقليل من سرعة انتشاره حتى في غياب دواء ناجع له».

ولا تنتشر عدوى مرض الايدز الا بواسطة طرق معينة. ويمكن منع انتشاره عن طريق نشر التوعية الصحية وتشجيع مواجهته بالمسؤولية من قبل الافراد.

واضاف السيد مان قائلا: «ان مسألتي نشر التوعية وتشجيع التصرف بالمسؤولية تجاه مرضى الايدز تعتمدان الى حد كبير على مدى ادراك الفرد لكيفية انتقال العدوى بين بلدان العالم».

وبما ان الفيروس المسبب لمرض الايدز ينتقل بثلاث طرق اساسية (العلاقة الجنسية او نقل الدم او انتقال الفيروس من أم مصابة الى طفلها) فان الطرق المختلفة لانتقاله تختلف حسب الثقافات.

وفي شمال امريكا ودول اوروبا الغربية واستراليا ونيوزيلندا وفي بعض دول امريكا اللاتينية يتم انتقال فيروس الايدز اساسا بين المنحرفين جنسيا ومستعملي المخدرات وذلك في المناطق المدنية في معظم الحالات. ان معدل حالات انتقال فيروس الايدز عن طريق العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة في هذه المناطق منخفض حاليا ولكن ثمة مخاوف من ان يرتفع هذا المعدل من جراء العلاقات الجنسية بين مستعملي المخدرات من الذكور الذين سينقلون الفيروس فيما بعد الى شريكاتهم من الجنس الناعم.

اما في افريقيا جنوب الصحراء وامريكا اللاتينية وخاصة في الجزء الكاريبي فان معظم



ه جرثومة الايدز في المجهر... الوان براقة ونتيجة قاتمة

الاصابات تحدث عن طريق انتقال الفيروس من جراء علاقة جنسية بين الرجل والمرأة او عن طريق انتقاله من الام المصابة الى طفلها. ولم تسجل في هذه المناطق اية حالة نجمت عن علاقة جنسية بين الشواذ او عن طريق استعمال المخدرات.

اما في دول اوروبا الشرقية وشمال افريقيا وشرق البحر الابيض المتوسط وآسيا وفي معظم دول المحيط الهادي فانه لم تبلغ حتى الان الا في حالات اصابة نادرة. وعموما، فان المسافرين الى المناطق التي يتفشى فيها عدوى الايدز هم المسببون في انتشار هذا المرض الفتاك.

ومن المتوقع ان ينتشر هذا المرض في كل مكان يشكل فيه استعمال المخدرات مشكلة. وفي كل من بانكوك وتايلند قدرت منظمة الصحة العالمية بان نسبة مستعملي المخدرات المصابين بمرض الايدز قد قفزت من ١٪ في شهر اغسطس ١٩٨٧ الى ٣٠٪ في السنة التالية.

نشر التوعية

ومن الواضح انه ينبغي ان تستهدف الجهود المبذولة لنشر التوعية والوقاية لسد احتياجات كل دولة او تشمل جماعات معينة داخل مجتمع ما. وعلى سبيل المثال ففي الولايات المتحدة الامريكية ينتشر مرض الايدز بشكل واسع بين الملونين وذلك عن طريق استعمالهم للمخدرات وكما جاء في تقرير المعهد الطبي الوطني التابع للاكاديمية العلمية الوطنية فانه في الوقت الذي استجابت فيه الجماعات الاخرى لبرامج



● هكذا يفعل المرض بجسم الانسان.

التوعية لدرجة ان معدل الاصابات قد انخفض بشكل ملحوظ لدى هذه الجماعات، لم تتجاوب جماعات الملونين مع هذه البرامج. ان وضع برامج تثقيفية خاصة لهذه الاقليات من شأنه ان يحل هذه المشكلة. ومن المقرر ان تقوم المراكز الطبية لمكافحة الامراض بتخصيص حوالي ٤٥ مليون دولار لنشر برامج التوعية في اوساط الاقليات المعنية.

واضاف مان في هذا الصدد ان هناك دلائل تشير الى التغير الواضح في سلوك المنحرفين جنسيا في كل من النرويج والدانمارك وامستردام وانتويرب ولندن ونيويورك وسان فرانسيسكو وذلك بفضل برامج التوعية التي تم وضعها مؤخرا وكذلك الحال لدى بائعات الهوى في نيروبي، كينيا وفي اكرا — غانا وكذلك في اثينا — اليونان وبدرجة اقل لدى مستخدمي المخدرات في كل من الولايات المتحدة وايطاليا وهولندا. كما ان هناك ايضا دلائل تشير الى التغير في سلوك المنحرفين جنسيا في كل من الولايات المتحدة وسويسرا.

ويرى مان انه نظرا للانتشار المتزايد لمرض الايدز في العالم فان انتشار هذا الوباء من شأنه ان يكون عاملا لتوحيد العالم. وتنبأ مان ايضا بانه في غضون سنتين ستتحول التعبئة العالمية لمكافحة الايدز من نظرية الى حقيقة لقناعتنا باننا اذا عملنا معا للقضاء عليه فسوف نتغلب عليه قبل ان يفتك بنا ويدب فينا الخوف واليأس والاضرار التي تحيط به.

● الاعلام الغربي حاول أن يلصق تهمة انتشار الايدز بالقارة الافريقية.

الايدز في العالم العربي

ان عدد حالات الايدز المبلغ عنها في الدول العربية كمثيلاتها في الدول الاخرى لا تمثل العدد الحقيقي للاصابات بهذا المرض الخطير علاوة عن الذين يحملون المرض دون ان يعلموا بعد ودون ان تظهر عليهم علاماته وهو ما يطلق عليه الاطباء الفحص المحلي الايجابي لكن ما يتوفر من احصائيات يدل على ازدياد حاد في انتشار الفيروس H I V في العالم العربي وقد تجاوز عدد المصابين العرب بهذا الفيروس ٢٢٠ شخصا.

وتقول بعض الجهات ان الرقم الحقيقي قد يصل الى الف حالة وان هذا العدد متجه نحو التصاعد لكن الدول العربية تتمتع بميزات اساسية بالمقارنة مع الدول الاخرى واهمها تقاليد العفة التي هي جزء لا يتجزأ من مبادىء الدين الاسلامي وهذا يسهل عملية مواجهة هذا الوباء والحد من اضراره ومن الادلة على ذلك انه تم فحص ٢٤١ الف شخص في الكويت واظهرت نتائج الفحوصات وجود ١ر. حالة ايجابية بين كل الف حالة ولكن الدول العربية مدعوة الى وضع استراتيجية عربية موحدة لاحتواء الايدز وبالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ووضع برامج مكافحة محددة وبرامج مراقبة وبرامج توعية وتثقيف ودعوة كل فرد لكي يسهم بدوره في محاصرة هذا الوباء الخطير ريثما يتم ايجاد دواء له وتبقى العفة حجر الزاوية في الوقاية من وباء هذا العصر.

● عن مجلة «المستقبليون» بتصرف
ترجم التقرير: عمرو ذيوب

حالات اصابات الايدز المبلغ عنها في كل قارة

القارة	الحالات	الدول المبلغة	الدول التي سجلت فيها حالة او حالتين
الامريكيتان	٩٣٫٧٢٣	٤٤	٤٢
افريقيا	٢٠٫٩٠٥	٥١	٤٦
آسيا	٢٨٥	٣٨	٢٢
أوروبا	١٦٫٨٨٣	٣٠	٢٨
اوقيانوس	١٫١٨٠	١٤	•
المجموع	١٣٢٫٩٧٦	١٧٧	١٤٣

● وقد سجلت حوالي ٨٠ ٪ من مجموع هذه الحالات في الولايات المتحدة فقط.



لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت

باب
مفتوح للخير
فجاهدوا
بأموالكم

تقدم لكم شريط :





العقيد صلاح الدين كرار

عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان :



اجرى الحوار:

عبيد الامين

السودان دولة مستهدفة

العقيد المهندس صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة الاقتصادية العليا... قام والوفد المرافق له خلال الاسبوع المنصرم بزيارة خاصة لدولة الكويت والتقى خلالها بالاخوة السودانيين المقيمين بالكويت كما التقى بعدد من رجال الاعمال الكويتيين والعرب بالاضافة للمقابلات الرسمية.

والعقيد صلاح الدين كرار مفاوض بارع ومتحدث لبق ولا غرو فهو بجانب ثقافته العسكرية الرصينة يحمل درجة الماجستير في الاقتصاد ولذا فعندما يتحدث في قضايا الاقتصاد السوداني فانه يتكلم من موقع الخبير المدرك والباحث المتخصص.

واثناء لقاءاته سنحت للمجلة فرصة اللقاء به، تناول فيها كثيرا من النقاط التي تشغل مساحة الهم السوداني وكان لقاء ايضاحات مشبع بالتطلع المتفائل لصناعة الغد المأمول وقد كانت للقضايا الاقتصادية قصب السبق ــ كما يقولون ــ باعتبار الدور الرئاسي الذي قام به الرجل في المؤتمر الوطني لانقاذ الاقتصاد.

وبخصوص المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي قال العقيد كرار:

المؤتمر الاقتصادي هو تعبير عن احساس الثورة بضرورة اشراك اهل الخبرة والوطنيين واصحاب الاختصاص في وضع الحلول الاستراتيجية وهو اسلوب اتبعته الثورة مع مشكلة الجنوب حيث تم مؤتمر الحوار الوطني والذي حقق اهدافا اشاد بها كل منصف على المستوى الاقليمي والدولي واما مؤتمر الاقتصاد الوطني فقد شهد اهتماما بالغا من قبل الوطنيين في السودان ومختلف مشاربهم الثقافية والفنية ولعل ما شهدناه من حرص لدى المؤتمرين يرجع للنجاح الذي لقيه مؤتمر الحوار الوطني وتوفير اجواء الحرية للمؤتمرين والجدية في التوصل الى

تشخيص علمي للمشكلة الاقتصادية وقد استمر المؤتمر لمدة ثلاثة اسابيع وبلغ عدد اعضائه اكثر من الف عضو من اهل الاختصاص ورجال الاعمال وكبار الاداريين والنقابيين وقادة العمل الوطني وكان الكل يعمل في نكران ذات واخلاص منقطع النظير وخرج المؤتمر بتوصيات عملية اخذت في الحسبان الوضع الاقتصادي القائم وامكانية اصلاحه وهذا هوالهدف الرئيسي للمؤتمر. فهناك كثير من المؤتمرات عقدت في فترات سابقة للثورة الا انها كانت تتسم بالتنظير وتقديم الحلول الجاهزة والتجارب الدولية دونما تعويل على الاختلافات الجذرية بين تلك القرارات والحلول والحياة البيئية في السودان وبالطبع فقد خاطب المؤتمر في جلسة الافتتاح رئيس مجلس قيادة الثورة الفريق عمر البشير وكان خطابه دعوة للتأطير والتوجه الموضوعي في صياغة الحلول مما كان له اكبر الاثر في تواصل اجواء الحرية والبحث الصادق ز [illegible] وكان لتوجهات الرئيس اكبر الاثر في عملية الحلول. والمؤتمر احتوى على ثلاث لجان رئيسية، لجنة الموجهات والسياسات وهذه اللجنة انيط بها وضع الاطار النظري والفلسفة المرجعية لطرح الحلول وهوية تلك الفلسفة هل تتخذ نهجا اشتراكيا ام رأسماليا وهو ما تم الاتفاق عليه ونحن نعتقد ان الواقع السوداني يتطلب حلولا تلائم المرحلة وتأخذ في الحسبان الوضعية الثقافية واخلاقيات الفكر السائد وتهتدي بالطبع بالمفاهيم المبدئية للعقيدة الاسلامية نظرا لما لتلك المفاهيم من حضور وسعي لابراز مفرداتها في الحياة العامة... والنظام الاشتراكي بتخطيطه الاقتصادي الجامد لا يصلح عندنا بتلك الفرضية القاسية كما ان النظام الرأسمالي يطلق العنان للعمل الاقتصادي دونما موجهات ضابطة وهو ما لا يتناسب والحياة السودانية وعليه فان المنطلق الاقتصادي نراه من خلال القيم والخصوصية السودانية بمعنى الالتزام بالنهج النافع لتحقيق اهدافنا في التنمية المتوازنة والعادلة دون التقيد الحرفي بالنظريات والتجارب المطروحة في كثير من دول العالم... وهو ما يتيح للسودان بالتعبير عن نوعية التوجه الاقتصادي في درجة معافاة اكبر مع تجنب لمنزلقات الجمود الناتج عن تلك النظريات... وهذه اللجنة كانت برئاسة د. ابراهيم عبيدالله.

واما اللجنة الثانية فهي لجنة الموازنة وهي برئاسة وزير المالية الاسبق ابراهيم منعم منصور ولجنة الموازنة تعنى بمعالجة اسباب الخلل المتعلق بالميزانية حيث ان الميزانية تعتبر المقياس المؤشر على صحة الاقتصاد وقد كشفت دراسات تلك اللجنة عن الاشكالات المرتبطة بالدعم وتقويم القطاع العام. فالدعم مثلا يشكل عبئا ثقيلا ارهق الموازنة ويستنزف قدرا كبيرا من الدخل القومي قد يصل الى ٤٦٪.. وفي جانب القطاع العام فان الميزانية المخصصة لتسيير مؤسسات القطاع العام تشكل هي الاخرى الفجوة بين المنصرفات والمدخول... اذ ان مؤسسات القطاع العام غير منتجة وغير قادرة لتحقيق ارباح او معالجة مشكلاتها الخاصة مما استدعى تكوين لجان فنية لتحديد مستقبل تلك المؤسسات من حيث الاستمرار.

واللجنة الثالثة هي لجنة التنمية وقضايا الانتاج... واذا كانت الموازنة مؤشرا حقيقيا لمستوى الاقتصاد فان التنمية تمثل المخرج الرئيسي من مأزق الاخفاق والتخلف الاقتصادي... وقد اهتمت تلك اللجنة بالقضايا الرئيسية في التنمية وقدمت لجانها الفرعية الاطروحات في الطاقة والنقل والامن الغذائي وتعمير جنوب السودان... وهذه تقريبا اهم مناحي التطوير في العملية التنموية فالطاقة والنقل تشكلان البنية التحتية لبناء اقتصاد معافى وقادر على التطور والنماء كما ان الامن الغذائي يعد هو الاخر مدخلا ومنتجا لتحقيق الاكتفاء الذاتي وسد الفجوة الغذائية التي تستنزف قدرا من الدخل القومي وحتى لا تبقى ارادتنا مرهونة للاخرين بسبب القمح او غيره. واما ما يتصل بتعمير الجنوب فهو امر يهم اهل الجنوب حيث اصبح حاليا منطقة طاردة مما جعل نزوح اهله واقعا موضوعيا ولهذا لا بد من تعميره حتى يعاد توطين اهله فيه.

وفيما يتصل بالامكانية المعدة لتحقيق توصيات المؤتمر وتحويلها الى حيز الواقع العملي لا سيما وانها تتعلق بعدة وزارات ومؤسسات قال العقيد كرار: لقد افردنا لذلك لجنة اطلقنا عليها لجنة التوصيف والتصنيف.. فالتوصيف هو تحديد الخطوات المطلوب تنفيذها حيال تلك

● الطاقة والنقل تشكلان البنية التحتية لبناء اقتصاد معافى وقادر على التطور والنماء

التوصية والتصنيف يعني ان كل توصية تصنف للجهة التي يناط بها التنفيذ من حيث التبعية الفنية التخصصية... وهذا المسلك يضمن لنا تحديد المسؤولية مع تحديد دقيق للمهمة المدرجة في التوصيه وفي النهاية هناك مكتب متابعة تابع للجنة الاقتصادية العليا مما يضمن ان التوصيات ستجد طريقها الى التنفيذ ومن ثم تؤتي اكلها ان شاء الله.

وفيما يتصل بقضية توفير اجواء صالحة للاستثمار في السودان وازالة العوائق امام المستثمرين تفضل العقيد كرار قائلا:

ان من اوائل الاهتمامات التي اخذت الثورة على عاتقها هو فتح مجالات الاستثمار امام المستثمرين وقد لاحظنا ان هناك عوائق وشوائب اتصلت في المرحلة السابقة بالعملية الاستثمارية مما اورثها سلبيات طاردة مما جعل كثير من المستثمرين يتجنبون الاستثمار في السودان وقد عملنا منذ البداية وما زلنا نعمل على ازالة تلك السلبيات والشوائب فان الثورة الان بصدد وضع قانون للاستثمار يضمن حقوق المستثمر وقد وضعت اللجنة المختصة توصيات وخلصت المسودة للقانون بتجنب السلبيات في القانون السابق ففي السابق كان المستثمر يتعامل مع عدة جهات وربما كانت هناك تصورات متباينة بينها مما يؤثر على سرعة الانجاز وسلامته ونحن الان وضعنا هيئة للاستثمار تشتمل على المتطلبات التنفيذية المتعلقة بالمستثمرين وهي هيئة عليا لا تتبع لوزارة المالية كما كان سابقا وانما تتبع لسلطة مجلس الوزراء او مجلس قيادة الثورة، بحيث نضمن استقلالية القرار وعدم التأثر بالتداول المتعدد في الوزارات المختصة وسوف تطرح مسودة قانون الاستثمار في القريب العاجل للمناقشة من قبل المستثمرين المحليين بحيث تتلافى جوانب القصور فيه وتتعرف عن كثب على تطلعاتهم ومن جانب اخر فان هناك مسعى لعقد مؤتمر للمستثمرين العرب في فبراير

● بلادنا مستهدفة وهناك أسباب غير معلنة لهذا الاستهداف أكثر أهمية من الشعارات المرفوعة

القادم وسندعو له الغرف التجارية العربية وصناديق التمويل العربية ورجال الاعمال والمال وينصب اهتمام المؤتمر على ثلاث مهام رئيسية: المهمة الاولى هي طرح مسودة قانون الاستثمار كما تتم عملية تنويرية عن مناخ الاستثمار في السودان والتوجهات الجديدة للثورة في هذا المجال وانها بدأت تحل مشاكل الاستثمار المعلقة في الفترة السابقة فبعض المستثمرين لهم ارباح معلقة وبدأنا في تسليمهم لها او بعضها ونحن لا نقول باننا قد ازلنا المشكلات السابقة ولكنا بدأنا في ايجاد الحلول لها. والامر الثالث هو اننا سنقدم للاخوة المستثمرين امكانات للاستثمار في السودان ونوعية الاستثمار ومجالاته وكل ما يتعلق بكل نوعية.

وعن العلاقات العربية ـ السودانية قال العقيد الكرار:

فقد تفضل العقيد كرار قائلا: ان المعارضة الماثلة في الساحة السياسية والتي يقودها خارج البلاد مبارك الفاضل المهدي فهو الشخص الوحيد الذي يتحرك لتأليف معارضين جدد بعد جون قرنق ومبارك الفاضل شخص يفتقر لمواصفات القيادة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، فهو لا يمتلك الجاذبية كما انه بلا وزن فقد ذهب الى جون قرنق فطرده ورفض مقابلته وكما قلت في اوقات سابقة يكفينا فخرا ان يكون قائد معارضة ثورة الانقاذ الوطني هو مبارك الفاضل الذي تعرف المحافل الدولية والمحلية شخصيته وادواره والتي لا اريد ان اتحدث عنها في هذا المقام.

اما في داخل البلاد فان المعارضة مجرد حركات معزولة يقودها الحزب الشيوعي وهي حركات في النهاية تسعى لدعم جون قرنق والشعب يعرف مغزى تلك الحركات ولا تفوت



اننا نملك علاقات جيدة جدا ولا اعتقد ان السودان كانت له علاقات بمثل هذا المستوى الذي يتمتع به الان... ولا ادعي بان هذه الصورة الامثل ولكن اعتقد انها ارفع درجات التعامل التي مرت بها العلاقات السودانية ـ العربية وليس هذا فحسب وانما نحن نتمتع بعلاقات طيبة مع الدول الافريقية قاطبة وحتى الدول التي تحتضن حركة التمرد الان كينيا واوغندا واثيوبيا، فهي تحترم السودان ومن جانبنا فنحن نلتمس لهم العذر فقرار احتضانهم للحركة ليس لهم فيه خيار اذ انه قرار الدول الكبرى والمؤسسات الكنسية ولا قبل لهم بمعاداة كل تلك القوى... وعلى كل فلنا علاقات طيبة ونسعى دوما لتطويرها من اجل تحقيق المصالح العليا.

وفيما يختص بالمعارضة داخل البلاد وخارجها

على ذكاء الشعب كما ان القوات المسلحة تدرك اعداءها وتعرف حركاتهم والثورة لم ولن تسمح بالعبث بمقدرات البلاد ولن تفرط في أمن السودان والثورة قوية يتلاحم الشعب وقواته المسلحة من اجل صياغة الغد المشرق باذن الله.

وعن التساؤل بخصوص الاستهداف الخارجي

● الواقع السوداني يتطلب حلولاً تلائم المرحلة وتأخذ في الحسبان الوضعية الثقافية وأخلاقيات الفكر السائد

للسودان من قبل الدول الاجنبية والمبررات التي تجعل الدول الغربية والشرقية تتناصر لعدم حركة التمرد قال العقيد صلاح الدين كرار ان مسألة استهداف السودان مسألة معقدة ومتشابكة وفي مثال بسيط لنترك الثورة جانبا قبل الثورة كان في السودان نظام يسمونه حكم ديمقراطي (ليبرالي) وشرعي بالرغم من تلك المسميات.

وهل يعقل ان هذا جاء عفويا هكذا دونما تبرير وهو في النهاية يصنف مقدار حجم السودان في الاستراتيجية الدولية حجمه الاقتصادي والسياسي والامني وربما فيه اشياء نحن لا نراها حاليا واما الاخرون فهم على علم بها لما لهم من وسائل تقنية دقيقة قادرة على كشف المستبطن من الاشياء وربما رأوا في السودان مخزونا ضخما من البترول ولحساب هم قدروه يريدون الا يخرج هذا البترول الا في بدايات القرن القادم كما يقول البعض وتكون عندها الضرورة ماسة بنضوب البترول من كثير من دول الانتاج الحالية... وربما من اجل الموقع الاستراتيجي للسودان او من اجل الامكانات الهائلة الزراعية او غيرها كل هذه عناصر تجعل السودان دولة مستهدفة وحتى قضية الجنوب ليست من اجل المسيحية او خوفا على تعرض بعض الاعراق الى الانقراض ولكن هناك اسبابا غير معلنة اكثر اهمية من الشعارات المرفوعة خاصة اذا ما نظرنا لهذا التكالب والتنادي الدولي وتلاقي القوى العظمى بمختلف تصوراتها وتناقض اهدافها على اغراق السودان في دوامة التمزق الاقليمي، ان لهذه القوى المتضاربة اهدافا ومشارف تضع يدها جميعا في يد التمرد فالكنيسة العالمية واسرائيل والشيوعية الدولية والغرب الرأسمالي كلهم يسعى جاهدا لاحتضان المتمردين وتلبية احتياجاتهم المادية والاعلامية والسياسية والعسكرية.. ولا اعتقد ان هذا يقف فقط في حدود عدم التمرد في جنوب السودان وانما له اهداف اخرى هي في خاتمة المطاف تحد من عافية السودان وانطلاقته وحجزه في مربع التمزق والانهيارات... وبالطبع نحن لا نستسلم لخطط الهيمنة الدولية والاستهداف المتكالب ولكننا نحن نقاوم اساليب الاستراتيجيات وتطلعاتها نعلم ان الله سبحانه وتعالى فوق تدبيرهم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم.

الانتفاضة في العام الثالث

بيان رقم (٥١)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين ومن تبعهم وسار على نهجهم الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: دخل العام الثالث للانتفاضة المباركة بقوة مضاعفة اشعلت فلسطين كلها بمدنها وقراها ومخيماتها تحت اقدام الغزاة مما افقدهم صوابهم فعادوا الى سياسة المذابح الجماعية كما حدث في مدينة نابلس البطلة وقرية بني نعيم ظنا منهم ان هذا الاسلوب الوحشي سوف يطفيء جذوة الانتفاضة ولكن خابوا وخسروا فقد عرفوا شعبا لا يخشى الموت ولا المذابح بل يقبل على البطش والارهاب والظلم الصهيوني والامريكي فتحية الى كل شعبنا المصر على مواصلة الجهاد حتى يتحقق النصر، تحية الى الذين يرفضون التخاذل والتنازل وان طال الطريق وعظمت التضحيات.

شعبنا الفلسطيني المسلم: لقد سبق ان حذرنا من المشاريع التآمرية التي تهدف الى اجهاض الانتفاضة المباركة، كما حذرنا من استغلال الانتفاضة لتحقيق ما يتناقض ومصالح الشعب الفلسطيني المسلم ولذلك فنحن اليوم نؤكد على ما يلي:

١ ــ ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حين اتخذت قرارها بتفجير الانتفاضة واصدرت بيانها الاول المؤرخ في ١٤/١٢/١٩٨٧ اي بعد اربعة ايام فقط من بدء العمل الجهادي وسمتها هذا الاسم المبارك «الانتفاضة» واعلنت للشعب الفلسطيني المجاهد بداية عهد جديد من تاريخه ووقف الشعب خلفها بكل قوته لم تكن تقصد ومن ورائها كل الشعب تعجيل عملية المفاوضات مع جزاري شعبنا.

٢ ــ ان استثمار الانتفاضة لا يكون عن طريق تقديم التنازلات المجانية والتفريط بحقوق شعبنا المرتبطة بكل ذرة تراب من وطنه المقدس، كما ان الاعتماد على الاستعمار الامريكي الغادر المنحاز بكل قوته نحو العدو الصهيوني لا يشكل طريقا لنيل حقوق شعبنا.

٣ ــ ان اسلوب التنازلات المجانية لم يثمر الا تعنتا وتعصبا من جانب العدو الصهيوني كما انه اغراه بمواصلة الاصرار على مواقفه لابتزاز تنازلات جديدة.

٤ ــ ان شعبنا يرفض بعد مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمشوهين والسجناء ان يعود لقبول كامب ديفيد جديدة.

٥ ــ تؤكد حركة المقاومة الاسلامية حماس موقفها الرافض لكل مشاريع السلام المطروحة لانتقاصها حقوق شعبنا وتجدد رفضها لخطة بيكر وتحذر من دعايات وسائل الاعلام الصهيونية المسمومة التي تدعي قبول «حماس» بالمفاوضات، وانها ستشارك فيها وتؤكد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان مواقفها السياسية لا تؤخذ ــ في هذه المرحلة ــ الا من بياناتها الرسمي ولا يمثلها الان احد داخل فلسطين المحتلة بشكل علني وان حماس تعتبر كل من يشارك في المفاوضات المبنية على خطة بيكر خارج على ارادة الشعب.

٦ ــ تطالب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كل الاتجاهات والتيارات ان يكون لها موقف عملي واضح من خطة بيكر والمفاوضات المزمع عقدها بناء عليها وليتحمل كل نتيجة موقفه فالتاريخ لا يرحم.

شعبنا الفلسطيني البطل: ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تدعو جماهير شعبنا المسلم الى مواصلة انتفاضته المظفرة والاعتماد على ذاته وتضحياته وعدم الاعتماد على سراب المؤتمرات الدولية، فكما علمتم لم تنل قضيتكم لحظة واحدة من الاهتمام خلال لقاء بوش ــ غورباتشوف لان الدور السوفياتي المشبوه والذي بدأ يتكشف الان قد اوكل القضية برمتها الى امريكا. كما تدعو جماهير شعبنا الى الرد على المفاوضات باستعمال الزجاجات الحارقة ونصب الكمائن وتصعيد الانتفاضة ضد جيش الاحتلال الظالم.

شعبنا الفلسطيني الصابر: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تدعوكم الى ما يلي:

أ ــ على المستوى الخارجي:

١ ــ دعوة الجماهير العربية الى التأييد الحقيقي الفعلي للانتفاضة وعدم الاكتفاء بالكلام اذ ان الشعب الفلسطيني يقدم التضحيات ضد الاستعمار نيابة عن الامة العربية والاسلامية.

٢ ــ دعوة للجماهير العربية والاسلامية لكسر قيود الذل والاستفادة من الانتفاضة فقد تحركت شعوب المعسكر الشرقي نحو الحرية عندما رأت شعبنا الفلسطيني الاعزل يواجه الموت فاحرى بكم انتم ان تتعلموا هذا الدرس من الانتفاضة.

٣ ــ تدعو «حماس» المؤسسات الدولية او الفلسطينية التي تتولى تعويض المتضررين ان يكون هذا التعويض لكافة المتضررين دون تمييز بينهم لتنال ثقة الشعب الفلسطيني خاصة وان الحديث قد كثر في الآونة الاخيرة عن عمليات الاختلاس.

٤ ــ تدعو «حماس» كل المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الانسان ان تتدخل لدى سلطات الظلم اليهودي لفضح ممارساتها في السجون وخاصة سجن الرملة حيث يتعرض اسود حركة المقاومة الاسلامية «حماس» للموت البطيء.

٥ ــ تدعو «حماس» الانظمة العربية والاوروبية لاستيراد الحمضيات من فلسطين لدعم الاقتصاد الفلسطيني.

ب ــ على المستوى الداخلي:

- تدعو حماس لضرب الاقتصاد الاسرائيلي ومقاطعة كل البضائع التي لها بديل وطني كما تدعو الى ضرب موسم الحمضيات الاسرائيلي بالوسائل المتاحة.
- تحذر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عصابات السرقة والمخدرات التي اخذت تعيث في الارض فسادا بالتآمر والتنسيق مع سلطات الاحتلال وتذكرها ان يد حماس ستصلها.
- تدعو «حماس» شعبنا الى البعد عن مظاهر الترف والكماليات فنحن شعب مجاهد.
- اعتبار ايام ٢٢، ٢٣ ايام تصعيد ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.
- تنعى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» العلامة المجاهد الدكتور عبدالله عزام «ابن فلسطين» الذي اغتيل في الباكستان والذي كان يدعم الجهاد الافغاني والجهاد الفلسطيني وتحمل الموساد والاستعمار الامريكي مسؤولية ذلك وتعلن عن يوم ٢٥/١٢/٨٩ يوم اضراب شامل احتجاجا على ذلك.
- اعتبار يوم ١/١/١٩٩٠ يوم رفع الاعلام الفلسطينية المزينة بلا إله الا الله معبرة عن اسلامية القضية.
- اعتبار يوم ٩/١/١٩٩٠ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس والعشرين.
- اعتبار ايام ١٥، ١٦/١/١٩٩٠ ايام تصعيد ضد الاحتلال.

ولتستمر الانتفاضة والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

والله اكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية «حماس»

فلسطين

في وهج العدوان الأمريكي على بنما

لا ندرى كيف تنصب امريكا نفسها حارسا للحريات وحقوق الانسان والديمقراطية وما اشبه ذلك من مقولات جعلت تصرفات الولايات المتحدة سقيمة ممجوجة... وافقدتها معانيها الا اذا كانت تقصد بالانسان... الامريكي والصهيوني واشباههما، والا فبأي منطق تبرر امريكا غزوها لدولة مستقلة مثل بنما ؟

ان العدوان الامريكي على بنما جريمة بشعة من جرائم الارهاب الدولي، وعدوان سافر على شعب آمن... لا يقل عن عدوان

يحرك العالم كله ليقف صفا واحدا في وجه الغطرسة الامريكية ليوقفها عند حدها... والا فان امريكا لن تتوقف عند حد... وستواصل عدوانها وتوسع اطماعها... خصوصا وان لها في العدوان على الشعوب تاريخا طويلا يغطي معظم بلاد العالم....

ومن اعجب العجب ان تتذرع الولايات المتحدة في عدوانها على بنما... بالقضاء على النظام الارهابي.. ومعروف ان نظم الارهاب جميعا في العالم الثالث ــ خاصة ــ على

مزقوا تمثال الحرية ... قبل أن تحطمه الش

الروس على افغانستان... وغير ذلك من الاعمال الاجرامية الاستعمارية التي اعتاد عليها (الكبار) وحاولوا تبريرها بشتى المبررات.

ان العالم كله يعلم ان الذنب الاساسي لبنما وحاكمها الشرعي دانييل نوريغا هو انه ــ بناء على رغبة كافة الشعب البنمي... رفض تجديد اتفاقية قناة بنما مع الولايات المتحدة والتي تخولها ادارة القناة التي هي شريان حيوي لا يقل عن قنال السويس... مما يعيد الى الاذهان قضية السويس والعدوان الثلاثي...

ان استمرار سيطرة امريكا على القناة البنمية يعطيها الحق في ابقاء قواتها في بنما بحجة حماية القناة... وبالتالي تبقى محتلة للبلاد ومنتقصة لسيادتها، ومتخذة منها قاعدة تحاصر منها نيكاراغوا وامريكا الوسطى وتطل على امريكا الجنوبية لترصد انفاس شعوب جمهوريات الموز التي تتحكم فيها امريكا كما تتصرف في الرقيق... وتمتص دماء شعوبها وتستغل خيراتها وتحقق الوفرة والارباح والرفاهية والقوة للولايات المتحدة على حساب فقر تلك الشعوب وبؤسها وذلها.

ان العدوان الامريكي على بنما كفيل بان



تفاوت درجاتها — من صناعة امريكية او على الاقل — تحت رعاية امريكية... مما جعل امريكا العدوة الاولى للشعوب وللحريات ومشاركة في كل جريمة يرتكبها اي نظام قمعي ضد شعبه... لان استخباراتها وراء كل قمع وانحطاط..

واذا كانت حجة امريكا في غزو بنما هي مقاومة تجارة المخدرات... فان اول الدول بالغزو الامريكي هي المسماة «اسرائيل» حيث انها بؤرة المخدرات والارهاب في

...سعوب المسحوقة



○ لعبة الروليت الامريكية بين بوش ونوريغا

العالم... فقد اثبتت احداث كولومبيا ان الدولة الصهيونية هي التي تصدر الارهاب المنظم، وتدرب مافيا المخدرات، وتنسق اعمالها، وتشارك في انشطتها... بل وتتزعمها..

اننا — من منطلق اسلامنا الذي هو رحمة للعالمين جميعا — ننكر اي باطل واي عدوان ضد اي انسان كان مسلما او غير مسلم... وتحت اي مبرر او شعار...

ان العدوان الامريكي على بنما دليل على افلاس الدولة الامريكية وانهيار النظرية الرأسمالية..

واننا ندين ذلك العدوان السافر كما ندين سحق الشعب الروماني الذي هب يطلب الحرية مما يدل على افلاس الشيوعية كذلك...

وقد ثبت افلاسها حينما بدأت كياناتها تتهاوى تحت الضغوط الشعبية الفطرية... ولكن لا ينبغي لعاقل ان يظن ان انهيار الشيوعية معناه صحة النظرية الرأسمالية، كما ظنت امريكا وحلفاؤها فيما يبدو وانطلقت — وقد خلا لها الجو — تدوس الشعوب يمينا وشمالا...

ومن يدري على من يكون الدور القادم... ما دام الوحش الامريكي البشع «اليانكي» انطلق من عقاله مخمورا بنشوة النصر والاستبداد!

ان على الولايات المتحدة ان تحطم تمثال الحرية (المزيفة) وتبيعه قطعا من النحاس والحديد... او تعيده لمصدره لفرنسا لتحفظه في متاحفها دليلا على التناقض الصارخ بين الشعارات والتطبيقات... وادانة لحضارة «الوحوش» التي لم تحتمل اية معارضة من الغير... ولا أن تقوم بجانبها دولة صغيرة كبنما تطالب بحقها المشروع في قناتها وارضها وحريتها!

فلتتخلص امريكا من تمثالها الذي اصبح شعارا للكبت والارهاب والعدوان على الشعوب والحريات.. وسبة في جبين الانسانية... قبل ان تدمره الشعوب المنتقمة وتمزقه وتحرقه وتدوسه بالاقدام كما فعلت شعوب اوروبا الشرقية في تماثيل «لينين» حين آن الاوان... ولكل أجل كتاب...

● ● ●

لابد من تعاون جناحي العدالة

الدولة الحديثة المتقدمة دول مؤسسات.. لا افراد... وان كانت المؤسسة في خدمة الفرد اي فرد دون تمييز..

والعدالة هي من اهم ضمانات الاستقرار... ومميزات الامم الناهضة ومن مقومات الحكم الناضج.. وقديما قيل «العدل اساس الملك»..

وللعدالة شقان... رسمي وهو يتمثل في القضاء والنيابة ومؤسساتها وشعبي... وعصبه الاساسي المحاماة ورجالها..

واذا اهتزت العلاقة بين قطبي العدالة او اختلت المعادلة بينهما تعرض البنيان العدلي للخطر... واذا اصيب بالشرخ تزلزل البنيان المتين...

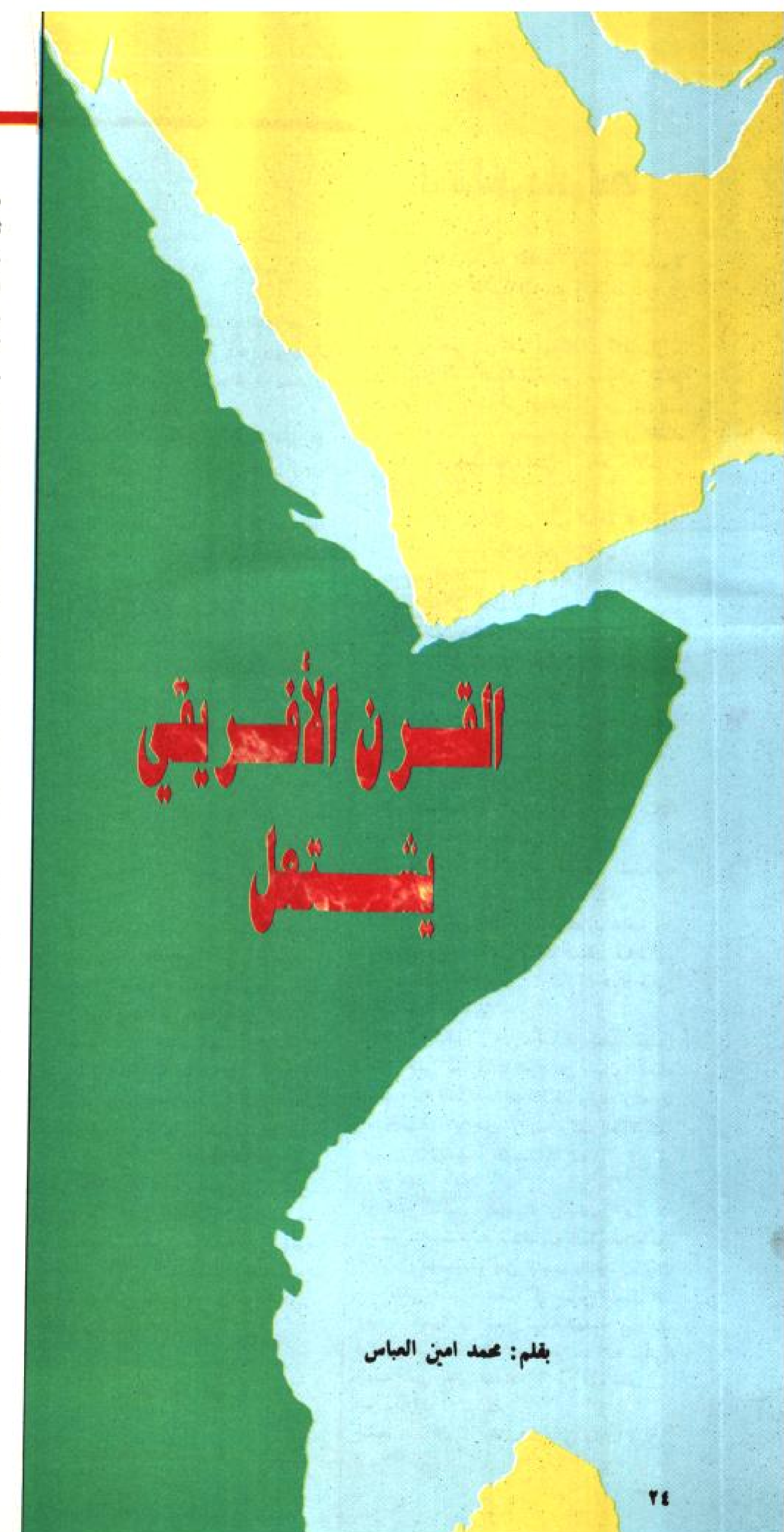
والتطورات التي حصلت في الكويت مؤخرا نتيجة احداث بسيطة في البداية وتوترات بين بعض المحامين والقضاة واعضاء النيابة... واشارت اليها بعض الصحف... امور مؤسفة كان يجب الا تكون... وينبغي تطويقها مقدما.. فالمحاماة جناح العدالة الاخر... وصيانتها صيانة للعدل وضمانة لحقوق الخلق وليس من مصلحة احد ان يساء لهذه المهنة ولا لاصحابها الذين يحتلون مكانة طيبة في المجتمعات والنفوس.

ولا شك ان المحامين بشر فيهم المخطيء والمصيب.. ولكن رجال القانون — بشكل عام — هم اولى الناس بالتفاهم والتعاون خاصة وان لديهم قوانين محددة واضحة تنظم علاقاتهم وواجباتهم وحقوقهم... كما ان هناك قوانين تنظم شؤون الحياة والاخرين..

وبغض النظر... عن موقفنا من بعض القوانين ومن بعض تصرفات افراد من رجال القضاء بشقيه... فاننا ندعو الى التفاهم والوئام والتعاون المتبادل... لان بدونه لا يسير ركب العدالة كما يجب واذا اختلت مؤسسات العدل.. لاح في الافق عصر الغاب!

ان كلمة العدل... ومؤسساته ورجاله... يجب ان يحاطوا بالضمانات الكافية، وبالتوفير اللازم من الافراد والمؤسسات، ومن الشعب والدولة... والا فان الذي يضرب معولا في اساس العدل انما يضرب معولا في اساس بيته ليهدمه على رأسه ورؤوس عياله — ولو بعد حين — لانه سيأتي الوقت الذي يعاني فيه الامرين من سوء فعله.... شعر بمسؤوليته ام لم يشعر...

حفظ الله العدل والاستقرار في بلادنا وبلاد الاسلام جميعا.



انفضت في نيروبي في الاسبوع الاول من هذا الشهر المفاوضات التي عقدت بين حكومة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ووفد من حركة التمرد الجنوبية والتي تمت تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر والذي كان قد عقد جولة من المفاوضات بين ثوار ارتيريا ـ الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ـ ووفد الحكومة الاثيوبية. وتنعقد حاليا في روما جولة مفاوضات بين وفد النظام الاثيوبي والحركة الشعبية لتحرير التيغراي تدلل تلك الجولات المختلفة على حجم الانفجار الصراعي الذي يشهده القرن الافريقي واذا ما وصلنا ذلك بالاحداث التي تشهدها الساحة الصومالية يتضح ان القرن الافريقي يعيش اوضاعا ساخنة تتطلب بعض الاسراع في المعالجة.

يشهد القرن الافريقي خلال الآونة الاخيرة صراعا داخليا واسعا يتصل في مجمله بوشائج واطماع خارجية مختلفة وبالرغم من ان بدايات الصراع ضارية في عمق السنوات التي اعقبت حصول تلك الدول على الاستقلال الا ان بعض ذلك الصراع ظل كامنا ينتظر اللحظة المناسبة، كما ان الصراع المنبعث من الاستغلال والظلم يتلاحم الانفجار فيه بتحقيق اهداف مطلوبة لبعض دول الاستراتيجيات الدولية. وهذا النموذج ينطبق على حركة التمرد في جنوب السودان وحركات التحرير في ارومو وحركة الاوغادين الوطنية والفصائل الارتيرية المختلفة وحركة التيغراي. وبالاضافة لصورة النظام القائم ومعارضيه في الصومال و يبدو ان الصراع يتصل في نهاياته بالدولة الاثيوبية والتشكيل الاثني (العرقي) لها ومن خلال استقراء الخريطة السياسية للقرن الافريقي نجد ان اثيوبيا تمثل البؤرة المركزية للصراع فهي اما المستهدفة او انها وسيط داعم لاحد اطراف الصراع. وبصفة عامة فان الصراع يبدو متداخلا بين الاثنية (العرقية) والصراع الايديولوجي (العقائدي) ولهذا فان دوافع التدخل من قبل الدول الكبرى والمؤسسات الدينية (مجلس الكنائس الافريقي) و (مجلس الكنائس العالمي) تجد مبرراتها في التشكيك المتميز للاطراف المتصارعة فالدول الكبرى بصفة عامة تتطلع الى بقاء نفوذها على دول المنطقة و يتعلق هذا في مجمله ببقاء الوضع القائم بتقسيماته الحالية

على ما هو عليه وهذا يتصل باثيوبيا مركز الصراع كما اسلفنا كما يتعلق بجنوب السودان الذي يفضل اكثر الغرب بقاءه ضمن الدولة حتى يحجم التطلع السوداني في استقلالية القرار الوطني. ويمكن ان نوجز تفصيلا موجزا عن كل طرف من اطراف الصراع.

الصراع الارتيري:

الصراع بين الشعب الارتيري والدولة الاثيوبية صراع قديم يمتد في جذوره الى بداية الخمسينيات عندما وافقت الامم المتحدة على وضع ارتيريا تحت الحماية الاثيوبية وفي عام ١٩٦١ اندلع الصراع بحركة تحت قيادة حامد عواتي - رئيس البرلمان الارتيري - وظل الصراع يشتعل حينا ويخمد احيانا اخرى. فالارتيريون يريدون الاستقلال التام واجراء استفتاء ان كان لا بد لاثيوبيا من معرفة حقوقها في ارتيريا وبذلك يتم تقرير المصير لارتيريا والصراع هنا قومي ولان اثيوبيا هي جزيرة وسط البحر الاسلامي وبما ان ارتيريا تمتلك كل الساحل على البحر الاحمر وهو المنفذ الوحيد لاثيوبيا فان استقلال ارتيريا يظل قرارا مرفوضا للدول الكبرى كما هو مرفوض لاثيوبيا وبالرغم من ان المسيحيين في ارتيريا يمثلون ٣٠٪ تقريبا غير انهم في الفعالية السياسية والعسكرية يمثلون ٦٠٪ وهو نهج اراده الغرب حتى لا تفلت ازمة الامور من ايديهم وهذا يفسر قوة الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا - افروقواسياس - وبالرغم من التوجه العلماني للفصائل الارتيرية الاخرى الا ان الغرب يدعم النظام الاثيوبي ايا كان لونه السياسي (امبراطوري او جمهوري شيوعي) اعتمادا على ان اثيوبيا لا بد لها من استكمال وجودها الاستراتيجي بهيمنتها على (١٦٥) كيلو مترا هي طول الساحل الارتيري على البحر الاحمر.

صراع التيغراي:

يعتبر صراع التيغراي مع اثيوبيا الجمهورية صراعا حديثا نسبيا وهو ينطلق من الطموح القومي لشعب التيغراي وشعوره بهضم حقوقه في السيادة الاقليمية والقومية وهو صراع ضد سيطرة الشعب الامهري والذي ظل يحكم منذ منتصف القرن السابق والتيغراي شعب مسيحي او وثني في مجمله وبالرغم من ذلك يقف الغرب المسيحي والمؤسسات الكنسية ضد ذلك الطموح بناء على ان اثيوبيا موحدة تحت سيطرة المسيحيين بغض النظر عن اعراقهم افضل استراتيجيا من دويلات مسيحية هشة في بحر اسلامي حي ومتفاعل.

الصراع الارومي والاوغادين:

يتصل صراع شعب الارومو بالظلم الواقع على الاقليات - تحوزاً - ضمن الامبراطورية الحبشية - والارومو شعب مسلم في اغلبيته ٧٥٪ مسلمون غير انهم متخلفون ومهضومون سياسيا طيلة العهود الماضية ويحتل الوجود الجغرافي لشعب الارومو تقريبا ٧٥٪ من الامبراطورية الحبشية وقد ابتدأت حركة الصراع ضد السيطرة الامهرية منذ منتصف

● القرن الأفريقي يختزن أشكال الأقليات وقابليته للانفجار مهدت الطريق أمام التدخلات الأجنبية.

● أخطار التمزق التي تطوق أثيوبيا جعلتها تسعى جاهدة لخلخلة أمن دول الجوار واحتضان الحركات الانفصالية.

السبعينات عام ١٩٧٥ عندما اشتعلت الحرب ضد اثيوبيا وبمعاونة الجيش الصومالي وكادت دولة الارومو ان تمثل للواقع لولا التدخلات الاجنبية وسعي الدولة الصومالية لضمها تحت شعار الصومال الغربي وبالطبع فان الدول الغربية تقف ضد ظهور دولة من ذلك النوع كما ان الحركة تواجه مقاومة شرسة من قبل اثيوبيا دون ان يلتفت احد من دعاة حقوق الانسان الى واقعهم الاليم.

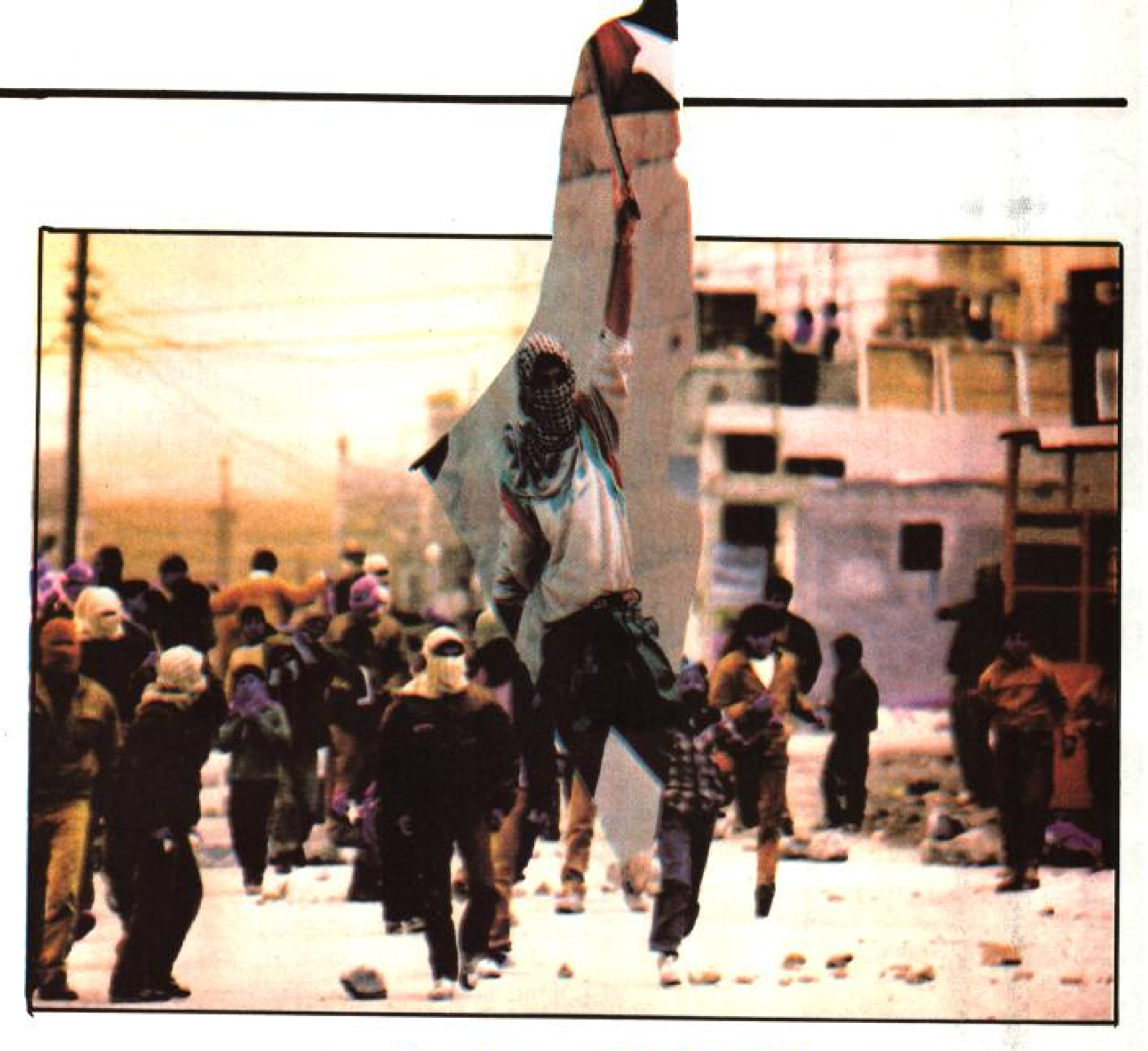
الصراع في الجنوب السوداني:

وهي قضية متداخلة نسجتها (العبقرية) الانجليزية منذ بداية القرن وساعد الوضع الجغرافي والاثني (العرقي) على اكتمال حقيقتها فجنوب السودان يشغل بما يقارب من ٦ مليون نسمة ينتمون الى العرق النيلي الزنجي يبلغ تعداد المسلمين فيهم ٢٠ ٪ تقريبا كما ان المسيحيين لا يشكلون اكثر من ١٢٪. وقد اجاد الاستعمار في صبغ الجنوب بالسنحة المسيحية عندما امعن في حجب التعليم خارج الكنيسة وبذلك اخرج قادة للجنوب مسيحيين متعصبين وغذى فيهم كراهية العرب المسلمين في الشمال باستغلال القضايا التاريخية وبذلك اصبح هناك حاجز نفسي بين الجنوب والشمال في السودان مما جعل الصراع يحتدم من وقت لاخر وتدخلت الدول الغربية والافريقية والمؤسسات الكنسية من اجل نصرة اخوة الدين وتقليص الانطلاق الاسلامي المنبعث من دولة العرب المسلمين وهذا يبدو للعيان على مر عهود التمرد، فالتمرد القائم حاليا كسابقه يرفض التبشير بالدعوة الاسلامية في الشمال والجنوب وينادي بدولة علمانية مبتورة الصلة بالاسلام. ويجد في ذلك تأييد الدول الغربية والدول الافريقية المجاورة والتي تسيطر الدول الغربية على توجهات القرار فيها وتدخل اسرائيل ضمن اطماع الاستراتيجيات الدولية لتمد المتمرد قرنق وقواته بمتطلباتهم وتدعم اثيوبيا لبذل مزيد من التسهيلات العسكرية والسياسية لهم.

وهنا يلاحظ ان اسرائيل بنت جدارا خلفيا حول جنوب السودان فاقامت علاقاتها المتميزة مع كل من اثيوبيا وكينيا وزائير وافريقيا الوسطى وهي تطمع في قيام دولة جنوبية تسيطر على منابع النيل بصفة رئيسية مما يجعل الارادة السودانية والمصرية قليلة بحكم السيطرة على منابع النيل والدخول من ثم في صراع من نوع اقتصادي واستراتيجي حاد.

والجدير بالذكر ان بعض الدول الافريقية (كينيا - اوغندا) تطمع في وجود دولة جنوبية ضعيفة تضمها لاراضيها مما يضمن مستقبل باهر لها اعتبارا لما يمتلكه جنوب السودان من ثروات دفينة كما يراود كينيا بصفة اساسية كما ان اثيوبيا تتطلع الى تبادل المشكلة الارتيرية بمشكلة جنوب السودان مما يجعل احتضانها لقضية التمرد لها اكثر من مبرر.

وعلى العموم فان الصراع في القرن الافريقي صراع عقائدي في الدرجة الاولى تغذيه المشاعر القومية للشعوب والاقليات وقد ساعد ذلك التدخلات الاجنبية لتحقيق مطامعها ضمن الاجواء المساعدة لاحتدام الصراعات.



الانتفاضة بين نموذجين

بقلم : أحمد رمضان

بطاقة انيقة تلقيتها بحكم عملي النقابي، تحمل في ثناياها دعوة مشتركة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لطلبة الاردن بمناسبة مرور عام على الانتفاضة.

كان ذلك قبل عام مضى، ولم تكن الدعوة سوى لحضور «حفل فني ساهر بمناسبة مرور عام على الانتفاضة في الارض المحتلة» وصُعقت !!.. ودارت الايام والشهور، واذا بالاسلوب التقدمي لدعم الانتفاضة يتطور..

— فرقة فنية تحيي حفلا في فندق ذي خمس نجوم، يحضره جمع من المترفين دعما للانتفاضة.

— جمعية معينة تقيم عرضا للازياء في ارقى الصالات، لسيدات المجتمع المخملي... دعما للانتفاضة.

— فنانون ادينوا بتهمة تعاطي المخدرات، وسجنوا لاجل ذلك، يمثلون فيلما... دعما للانتفاضة.

— قطاع طرق، وتجار شعارات تنقصهم النزاهة، يجبون الاموال و يكدسونها... دعما للانتفاضة.

فكان ان ذهلت مرة اخرى... وصعقت !!..

ذلك انني لم اكن اتصور ان حال اولئك الراقصين على جراح الامة، سيصل الى هذا المستوى من الاسفاف والانحدار، والتخلي عن روح القيم والنخوة والاصالة... فذلك الحفل الفني الساهر، الذي اقيم بحجة الانتفاضة لم يكن سوى غطاء لبعض الجانحين والشاذين، والعرض الاخر كان عملية تجارية تسويقية، والفنانون — كعادتهم — وجدوا فيها فرصة

لركوب الموجة... فجاء عملهم باهتا متخلفا.

• صورة من قلب الوطن المحتل:

مؤخرا ساقني القدر لان انتقل من بلد عربي الى بلد عربي اخر وهناك سنحت الفرصة لي لحضور محاضرة لشخصية فلسطينية معروفة، تدور حول الانتفاضة والواقع العربي، ورغم اهمية المحاضرة، الا ان مفاجأتها كانت اكبر.... شاب في العقد الثالث من عمره، خارج لتوه من الارض المحتلة، يعمل مهندسا، وينتمي الى عائلة مكونة من تسعة اشخاص، يتقدم من الدكتور المحاضر، ويطلب منحه فرصة للحديث، ثم يروي قصته ويدلي برأيه...

مجمل ما تحدث به الشاب الفلسطيني، كان يدور حول اربع نقاط:

١ ــ ان الانتفاضة ليست عملا عشوائيا او وليدة احباط داخلي، او يأس متراكم، كما يحاول الاعلام الغربي تصويرها. وانما هي رد مباشر على التقهقر العربي، والجري المهين وراء سراب الحل المزعوم.

٢ ــ ان شعب الانتفاضة يشعر بالتقزز والقرف وهو يتابع وسائل الاعلام العربية المختلفة، وخاصة ما يصله منها من بث تلفزيوني، وقد تحول الاحساس المتبلد من قبل هذه الوسائل تجاه الانتفاضة، الى شبه مقاطعة جماعية لها من قبل اهلنا في الوطن المحتل.

٣ ــ ان المعونات التي يجري الحديث عن تقديمها للانتفاضة لا يصل سوى سدسها فقط، والاحاديث المتداولة تدور حول سوء التصرف، وفقدان العدالة في التوزيع.

٤ ــ وهذا هو المهم... ان الانتفاضة انطلقت من المسجد، وهي اليوم تستمد صمودها واصرارها منه، وتنمو على خزين الايمان المتأجج في الصدور الثائرة، وتقودها السواعد المتوضئة باصرار وعزيمة نادرتين.

وفي لقائي مع ذلك الشاب، عرفت ان الحركة الاسلامية هي التي وطدت لقيام الانتفاضة، من خلال التعبئة العامة في المساجد، التي غدت منبر الجهاد الاساسي، والذي عجز اليهود عن السيطرة عليه، ومن خلال تشكيل محاكم لفض النزاعات الشخصية والعائلية، والدور الكبير الذي يقوم به العلماء من اجل تسهيل امور الناس، والدعوة الى التقشف، وهو ما يتمثل بصورة مباشرة في حفلات الزواج المتواضعة التي تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يفترض في جميع الحالات ان لا تزيد الكلفة عن (٤٠٠) دينار تُقدم للشاب من اخوانه واصدقائه واقاربه على شكل مساهمات.

انه التحدي الكبير في مواجهة القهر والاضطهاد.

• متى يغيّر التقدميون تجارتهم النضالية من الشعارات الكاذبة إلى العمل الجاد؟

• الانتفاضة ليست عملاً عشوائياً أو هي وليد إحباط داخلي في فلسطين المحتلة

• المضحك... المبكي

القصة التالية ليست من واقع الخيال القصصي، او الحبك الفني... انها قصة واقعية حدثت قبل ايام في عاصمة عربية... لجنة شعبية لدعم الانتفاضة استغلت اجتماعا حاشدا لمناسبة عامة، خُصص جزء منه للحديث عن الانتفاضة والتضامن معها... عدد الحضور فاق الثلاثة آلاف انسان... صناديق جمع التبرعات موزعة امام عيون الجميع... خطب حماسية هامة، وتصفيق حار مع كل كلمة عن الانتفاضة.

بعد ساعات انفرط عقد الاجتماع، ودلف الجميع من ابواب القاعة كأن شيئا لم يكن... الدهشة والحيرة ترتسمان على وجوه اعضاء اللجنة التي تقوم بجمع التبرعات... تفتح الصناديق... وتظهر المفاجأة..

ستة وعشرون دينارا فقط، هو المبلغ الكلي الذي تبرع به ستة اشخاص من اصل ثلاثة آلاف شخص هم العدد الكلي للحاضرين.

كان في ودي ان ابكي... ولكن ضحكت... اجل ضحكت، لاني لم اكن اتوقع من هؤلاء الهلاميين اكثر من ذلك... اما اولئك الذين قدموا التبرعات، فقد استبدلوا اسماءهم الحقيقية، باسماء شهداء فلسطين... فما الذي يعنيه ذلك، سوى انهم كانوا الاستثناء الحقيقي من اولئك العابثين؟!

• الصورة المقابلة:

في السنة الماضية عقد تجمع الشباب العربي المسلم في الولايات المتحدة مؤتمرا عاما له، وقد ضم المؤتمر اكثر من اربعة آلاف شخص بين رجل وامرأة، جاؤوا من مختلف مناحي العالم العربي والاسلامي، اضافة الى اوروبا والولايات المتحدة وقد اعتبر المؤتمر مناسبة هامة لجمع التبرعات لصالح قضيتي الانتفاضة وافغانستان، ولم يكن امرا مستغربا حين بدأت النساء المسلمات بنزع حليهن امام الجميع متبرعات بهن، لصالح الجهاد الفلسطيني والافغاني.

صناديق كاملة ملئت بالذهب الخالص، وحولت الى لجان مسؤولة، لتحويلها الى اهلنا في الوطن المحتل... وهكذا كان التعبير الحقيقي عن دعم الانتفاضة.

وبكل تأكيد فانا لا اقصد مما اوردت اهانة احد ولا التقليل من جهد احد او استلابه... ولكنه الواقع الذي ينبيك عن نفسه... واقع الذين يعملون بصمت... يقاتلون بصمت... يستشهدون بصمت... وتصعد ارواحهم الى بارئها حتى دون ان تخرج اسماؤهم عن نطاق الحي او القرية او المدينة التي عاشوا واستشهدوا فيها.

وواقع الذين يناضلون بالشعارات... بالخطب الحماسية... بالتصفيق والحفلات... يمضون نهارهم بالتصريحات والشعارات الجوفاء... وينامون على وقع الكؤوس والليالي الملاح.

والعلامة المميزة بين الواقعين، هي ساحة الجد، ساحة البذل والعطاء والتضحية، كما ظهر ذلك للجميع.

فهل غيّر التقدميون تجارتهم (النضالية) من الشعارات الى الدماء؟!.....

• النساء المسلمات ينزعن الحلي ويتبرعن بزينتهن لأطفال الانتفاضة ولشعبها

فرنسا :

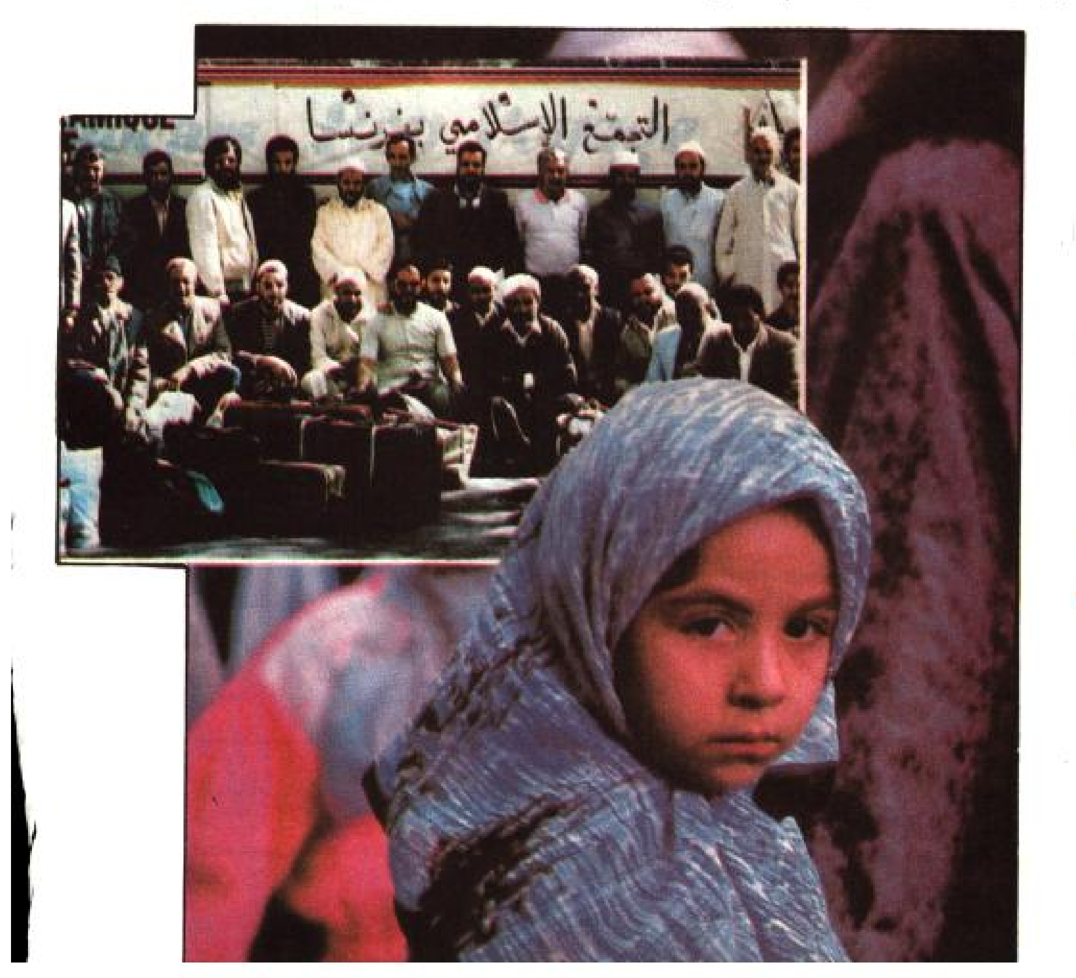
من الحملة على الحجاب إلى

بقلم : أشرف سلامة

عندما يسأل الفرنسيون اليوم: من هي الشخصية الفرنسية القادرة على حل مشكلة المهاجرين ستجد جان ماري لوبان على رأس القائمة وعندما نعرف ان جان ماري لوبان هذا هو زعيم المتعصبين الفرنسيين الذين يشكلون «الجبهة القومية» وانه اغتنم فرصة الجدل القائم حول الحجاب في فرنسا لينادي «ببساطة» بطرد الاجانب مستعملا عبارة «تنظيف البلاد من هؤلاء الذين ينغصون حياة الفرنسيين» ندرك لماذا يشعر المهاجرون المغاربة المسلمون في فرنسا اليوم بالقلق والخوف.

الاعلام يثير الخوف من المسلمين:

اوساط عديدة في فرنسا وخارجها ترى ان الحملة على الحجاب في الفترة الاخيرة لم تأت من فراغ وان وراء تفجرها اسبابا اكثر واعمق من وضع بضع فتيات مسلمات للحجاب داخل المدارس الفرنسية وهو ليس بأمر جديد ومن اهم هذه الاسباب تنامي الممارسات وتزايد المواقف العنصرية عند شرائح غير قليلة في المجتمع الفرنسي ضد الاجانب عموما والمسلمين بوجه الخصوص وقد لعبت وسائل الاعلام دورا رئيسيا في اطلاق الموجة العنصرية الجديدة وتحريض الفرنسيين على المهاجرين المغاربة والمسلمين عموما مرة باسم «المبادىء الجمهورية» ومرة باسم «اللائكية» واخرى باسم منافسة الفرنسيين على مواطن الشغل و«أكل خبز الفرنسيين» وقد بدأ التخويف من الاسلام والمسلمين منذ ان اطلقت جريدة لوموند صيحة تحذير تحت عنوان «فرنسا ذات الالف مسجد» وقد استغلت بعض الاقلام العنصرية قضية سلمان رشدي وقضايا الارهاب في فرنسا وخارجها لاثارة الفرنسيين وايقاظ النزعة الصليبية فيهم واذا صدقنا مؤسسات الاحصاء واستطلاع الرأي الفرنسي فان الاسلام اصبح يخيف الفرنسيين اليوم اخافة لم تكن موجودة منذ اربع او خمس سنوات رغم ان قلة من المغاربة المسلمين المقيمين في فرنسا يطبقون تعاليم الدين الاسلامي، وقد عكس هذا الخوف انقلاباً في رأي الفرنسيين تجاه اندماج المهاجرين حيث يعتقد ٥٧٪ من الفرنسيين ان العقبة الكبرى امام اندماج المهاجرين هو الاسلام في حين لم تكن هذه النسبة عام ١٩٨٥ سوى ٢٣٪ وان



* مطالبة المسلمين الفرنسيين بالتخلي عن دينهم وثقافتهم الأصلية تناقض الدستور الفرنسي

الحملة على المهاجرين

* لوبان زعيم «الجبهة القومية» يقود الحملة العنصرية على المهاجرين

صحت هذه النسب التي اوردتها مجلة نوفال ابسرفاتور الفرنسية فان هذا يعني ان العنصريين نجحوا ولو نسبيا في تعبئة الفرنسيين ضد الاسلام والمسلمين ولكن هل يبقى لنا شك في انتعاش النزعة العنصرية بعد ان بدأت الجبهة القومية الفرنسية تحقق مكاسب انتخابية اخرها نجاح حليفة لوبان ماري فرانس ستيربوا في مقاطعة درو في الانتخابات التشريعية الاولية وسقوط مرشح الحزب الاشتراكي وقد حدث نفس الشيء في مرسيليا مما جعل أحد الاشتراكيين يتحدث عن دش بارد اصاب الاشتراكيين وعن نقص في التبصر والتوقع لما هو آت وبهذه المناسبة ومن اجل التضخيم الاعلامي لهذا الانتصار بعثت احدى المجلات الفرنسية بتسعة من محرريها لتغطية «حدث درو» على مدى اربعة ايام وبالطبع لم يفعل هؤلاء المحررون سوى ان جمعوا اقوال المدفوعين بحقدهم على العرب المسلمين لتشويه صورة المهاجرين من مثل هذا القول لسائق للووريات «انا لا احب العرب وانا عنصري، انهم يعتقدون انهم في بلادهم وهم يتكاثرون مثل الفئران، انهم في كل مكان» ومثل هذا القول لاحدى الفرنسيات وهو موجه للعربيات «انكن تأخذن احسن ما عندنا حتى رجالنا».

وتأخذ الجبهة القومية بزعامة لوبان على الحكومة الفرنسية انها لا تطلع الرأي العام عما يحدث في مجال الهجرة، وعن ازدياد المهاجرين وطالبي اللجوء السياسي انها تقول ان الهجرة الى فرنسا استؤنفت بصورة مكثفة منذ ان اخذ الاقتصاد الفرنسي في الانتعاش ولا يجب ان نتوهم ان غلق الحدود امام الهجرة الرسمية من اجل العمل قد حلت المشكلة، وبقدر ما يلومون الحكومة على تراخيها يؤكدون ان المشكل الاعوص والاكثر خطورة هو عدم

امكانية اندماج هؤلاء المهاجرين وعدم تقبلهم للثقافة الفرنسية وطريقة الحياة الفرنسية ويزعم للثقافة الفرنسية وطريقة الحياة الفرنسية ويزعم المتطرفون أن المغتربين المسلمين لا الفرنسي حتى عندما يكتسبون الحق في التجنس. ولا يخفى على احد انهم هنا يشيرون الى محافظة هؤلاء المغتربين على ثقافتهم وعقيدتهم الاسلامية فهل هذا هو التسامح الديني الذي يتشدقون به وهل هذه هي الحرية التي جاءت من اجلها الثورة الفرنسية ومنها حرية المعتقد والدين.

انهم باسم الدفاع عن مبادىء الجمهورية وباسم العلمانية والدفاع عن عصر الانوار يريدون ببساطة ان يسلبوا ابسط حقوق المسلمين المقيمين في فرنسا. ان عدد اليهود الفرنسيين اقل بكثير من عدد المسلمين الفرنسيين الذين يصل عددهم الى اكثر من ٣٠٥ ملايين نسمة ومع ذلك يسمح لأولئك اليهود بوضع الطاقية اليهودية على رؤوسهم ويسمح لابنائهم بوضع نجمة داود على صدورهم والتغيب عن المدرسة الفرنسية يوم السبت اما عندما تحمل فتاة مسلمة خمارا او فولارا فان ساسة فرنسا المتطرفين يقيمون الدنيا ويقعدونها.

ولنا ان نتساءل ماذا يقصدون بالاندماج ؟ الم يشارك هؤلاء المهاجرون بجيلهم الاول والثاني في بناء الاقتصاد الفرنسي والقوة الفرنسية ؟ الا يعمل منهم اساتذة واطباء وباحثون وتجار وصناع وعمال في مختلف المجالات وهم

* وسائل إعلام فرنسية تعبىء الفرنسيين ضد الإسلام

يتعايشون في وئام مع زملائهم وهم يحترمون قوانين البلاد ويسري عليهم ما يسري على غيرهم. الا ينص الدستور الفرنسي على عدم التمييز بين كافة المواطنين على اساس الجنس او الدين ؟ الا تنص القوانين اللائكية على احترام حرية الوجدان وحرية المعتقد الشخصية منذ ظهور قانون ١٩٠٥/١٢/٩ القاضي بالفصل بين الكنيسة والدولة وان الفرنسيين انفسهم ينتمون الى عدة اصول فمنهم من هو من اصل بولندي ومنهم من هو من اصل جرماني ومنهم من هو من اصل ايطالي ومنهم من هو من اصل يهودي ومنهم من هو من اصل اسباني باسكيني ومنهم الارثوذكسي والبروتستانتي، فلماذا يراد من المسلمين الفرنسيين وحدهم التخلي عن ثقافتهم ودينهم حتى يتم اندماجهم في المجتمع الفرنسي. ان الامر لا يعدو ان يكون مدا عنصريا صليبيا جديدا يستهدف المهاجرين من اصل مغربي مسلم بالذات وهذا المد يتفاعل مع الهجمة العالمية على الصحوة الاسلامية في كل مكان ومن هنا لا بد ان يتيقظ مسلمو فرنسا لما يحاك لهم وان يعملوا على لم شملهم وتوحيد صفوفهم وجهودهم من اجل مجابهة هذا المد العنصري وان من أوكد الواجبات اليوم وأمسها وضع حد للتبعثر وتوحيد المؤسسات والمنظمات الممثلة للمسلمين ولا بد ايضا من توحيد الخطاب في مخاطبة الشعب الفرنسي والساسة الفرنسيين، لان اختلاف الخطاب من جهة اسلامية الى اخرى، أضر بالدعوة الاسلامية في فرنسا ومكن المغرضين من الاخذ بالمقولات التي تسيء الى الاسلام والى المسلمين وبالتالي تشوه صورة هذا الدين في اذهان الناس وامام الرأي العام الفرنسي فلا بد من سد الثغرات وقطع الذرائع حتى لا يبقى امام العنصريين ما يستغلونه ضدهم ثم يبقى على الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية العالمية ان تقف الى جانبهم وتقدم لهم ما يحتاجون من دعم مادي ومعنوي.

الإسلام والكونجرس ٣١



بقلم: د. أحمد إبراهيم خضر

الملالي والجماهير العربية

نشرنا في العدد الماضي تسع عشرة نقطة من النقاط المتعلقة بالدراسة التي أعدها الدكتور أحمد إبراهيم خضر حول الرواية الأمريكية عن قصة الملالي في إيران مع الجماهير العربية، وفي هذا العدد نتابع نشر القسم الثاني بدءاً من النقطة (٢٠) مما يتعلق بالملحق رقم (١١) الذي تقدم به الدكتور (ويد داويشا)

٢٠ ـ بين الخميني وصدام حسين:

(هذا المأزق الدموي للحرب أصاب هيبة الخميني في الصميم. لكنه يجب أن نتذكر أن هناك اختلافاً في عقول المسلمين بين صدام حسين العلماني وآية الله الروحي المقدس إلى درجة ما. وفي حين كان صدام يحارب بوسائل مادية كالطائرات والدبابات كان الخميني يحارب (بما يتصوره) أنه قوة الله والملائكة).

٢١ ـ حلم اطاحة شيعة العراق بصدام حسين:

(وبالرغم من ذلك فإن آيات الله لم يكونوا قادرين على تحقيق هذا الشيء الذي سعوا إليه هم وأتباعهم ومعجبيهم، وكانوا واثقين منه تماما وهو إطاحة المسلمين الشيعة في العراق بنظام صدام حسين. كان المسلمون في العالم العربي والشيعة منهم بوجه خاص يعجبون دوما من هذه الحرب التي لا معنى لها ولماذا تأخذ من (آية الله المقدس) وقتا طويلا، لا بد اذن أن آيات الله في (العراق) يقفون على أرض أكثر خصوبة. العراق هو البلد المسلم الآخر الوحيد الذي يشكل الشيعة غالبية سكانه وهو البلد الذي تحده إيران والذي قضى فيه الخميني ستة عشر عاما مطرودا من الشاه).

٢٢ ـ صدام حسين يهاجم الثورة:

(عندما بدأت الثورة وكان الخميني في قمة هيبته كان النظام العراقي قلقا من الآثار المترتبة على انتصار الآيات في إيران وما تلى ذلك من رغبة في تصدير الثورة للشيعة في العالم الاسلامي ويحتمل أن يكون ذلك هو السبب الأساسي للحرب. وقبل أن يغزو العراق إيران بأسبوع أعلن صدام حسين الذي كان معروفا بأنه أفضل من يهاجم الثورة قائلاً إن الزمرة الحاكمة في إيران تصر على استخدام وجه الدين في إثارة الانقسام والتحريض على الفتنة بين صفوف العرب. ان وجه الدين هذا ما هو إلا قناع فقط يغطون به العرقية الفارسية وحقدهم الدفين على العرب. إن زمرة إيران أثارت الطائفية والفتنة والانقسام بين شعوب هذه المنطقة).

٢٣ ـ لماذا لم ينقلب شيعة العراق ضد صدام حسين:

(وكان واضحا بعد شهر من الحرب أن الشيعة في العراق لم يكونوا في طريقهم إلى الثورة ضد حكومة بغداد. ربما كان ذلك بسبب أن الانقسام العنصري بين العرب والفرس كان أكثر فعالية من هذه الصلة الدينية بين شيعة العراق وشيعة إيران. وربما لأن السياسات القوية للنظام العراقي قد نجحت في تجاوز الانقسام الطائفي. وربما أيضا لأنه كانت هناك مبالغة في قوة آيات الله من قبل أصدقائهم وأعدائهم على السواء وربما لأن الجماهير في جنوب العراق والخليج كانت قادرة على أن تصل إلى ماوراء ضباب دعاية طهران وان ترى الحقيقة الايرانية التي لم تكن منسجمة مع ادعاءات رجال الدين الجدباء وأيا كان السبب فإن رجال الدين الايرانيين الذين كانوا يستخدمون الرمزية الدينية بشدة لم يكونوا قادرين على إحداث الاضطراب في العراق، وكان صدام يعلن بوضوح وثقة أن الحرب مع إيران (هي صراع لكل الأمة العراقية الموحدة).

٢٤ ـ الخميني والملالي عند بداية الثورة وما بعدها:

(كان الخميني رمزا للتجديد الاسلامي وكان

مقياسا يقف عنده المسلمون المخلصون وخاصة الشيعة لتقييم قياداتهم السياسية لكنه لم يعد يمثل الآن تهديدا لاستقرار الخليج أو المنطقة العربية. كان ذلك حقيقة حينها كانت الثورة الايرانية في أوج قوتها لكنها اليوم قد فقدت الفاعلية وبدا ذلك واضحا في سلوكياتها. كان نفوذ رجال الدين في الماضي ينبثق من الرمزيات الدينية لكنهم يلجأون إلى القوة والحرب لتأكيد نفوذهم. كان الملالي في أيامهم العظيمة يعتمدون على تأثير الكلمة المسموعة والمكتوبة التي كانت تهز بنيان البلاد المجاورة لهم لكنهم اليوم يرسلون جنودا وعصابات مدربة إلى هذه البلاد. وبالرغم من ذلك فإنهم غير قادرين على إحداث التغييرات المطلوبة في هذه البلاد).

٢٥ ـ أحداث البحرين:

(أثبتت أحداث البحرين في فبراير ١٩٨٠ انهيارا واضحا في الخطط الإيرانية. وبعد عامين من ذلك تقريبا دربت إيران أكثر من سبعين من رجال العصابات وزعتهم في البحرين ووعدتهم بتأييد البحرية الايرانية لاسقاط النظام هناك. ومن هنا كان اللجوء المتزايد للقوة في السياسة الخارجية مشيرا إلى هذا الوهن المتنامي للخمينية كرمز ثوري).

٢٦ ـ الخميني يشرح مقاصد إيران من الحرب ضد العراق:

(كان العراقيون منهارين معنويا يبحثون عن السلام بأي ثمن في الوقت الذي كان آيات الله على الجانب الآخر يجدون في الحرب سبيلا مريحا ومرتكزا لوحدة الثورة في الداخل وقد يكون هذا هو السبب في الغزو الايراني للأراضي العراقية في يوليو ١٩٨٢. ضُرب العراقيون في ديزفول وخورامشهر وانسحبوا إلى داخل حدودهم. وقد يبدو هذا التفسير الظاهر للدوافع الإيرانية متشائما إلا أن إيران نفسها هي التي أعلنت أن أهدافها من الحرب داخل الأراضي العراقية هي اسقاط النظام البعثي لصدام حسين وتأسيس جمهورية اسلامية على النمط الإيراني. وفي حديثه في ٢١ يونيو ١٩٨٢ شرح الخميني مقاصد إيران من الحرب قائلاً حينما تهزم إيران العراق سوف ينضم العراق إلى إيران وهذا يعني أنه يكون بإمكان الأمة العراقية والمضطهدين في العراق تحرير أنفسهم من مخالب هذه الزمرة المستبدة ليربطوا أنفسهم بالأمة الإيرانية. انهم سوف يقيموا حكومتهم الخاصة وفقا لرغباتهم الخاصة وهي حكومة اسلامية بالطبع).

● دربت ايران أكثر من سبعين من رجال العصابات وزعتهم في البحرين ووعدتهم بتأييد البحرية الايرانية لاسقاط النظام هناك.



○ الحرب العراقية ــ الايرانية فشلت في تحريك شيعة العراق

٢٧ ـ إعداد حجة الاسلام محمد باقر الحكيم لحكم العراق:

(ولتحقيق ذلك كان في إيران فريق من رجال الدين المعدين للذهاب إلى العراق لتأسيس حكومة اسلامية فيه. عهدت مسؤولية تشكيل الحكومة إلى (حجة الاسلام محمد باقر الحكيم) الذي يبلغ من العمر الثمانية والثلاثين وهو ابن آية الله العراقي (محسن الحكيم) ذلك الذي تولى مهمة احضار الخميني إلى العراق حينما طرده الشاه في أوائل الستينيات).

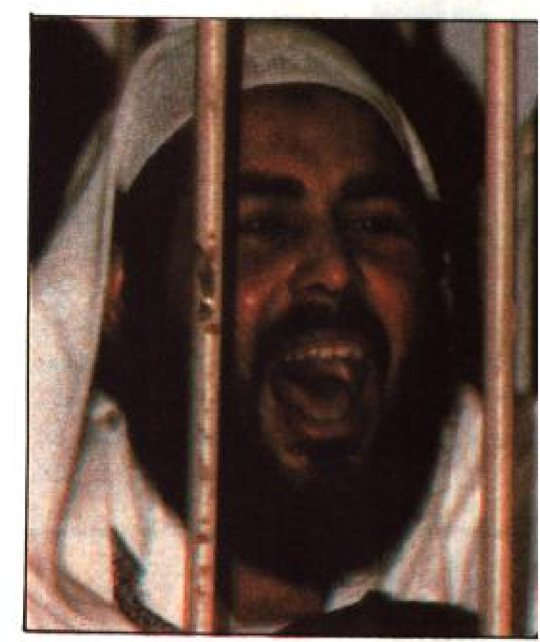
٢٨ ـ رسالة أخرى من الخميني للشعب العراقي مع الغزو الايراني:

(كان الغزو الايراني للعراق في ١٣ يوليو ١٩٨٢ يعني القضاء السريع على صدام حسين وعلى حزب البعث وكان يعني في نفس الوقت قيادة انتفاضة شعبية بين شيعة العراق الذين سيسلمون السلطة إلى الحكيم في بغداد. وما أن بدأ الغزو الايراني (لشهداء الاسلام) الذين كانوا يتحركون بين حقول الألغام ذهب الخميني إلى الاذاعة مخاطبا الشعب العراقي (المسلم المحبوب) قائلاً (أحباؤنا العراقيون انهضوا. هاجموا أعداء الاسلام من الهام هذا الدين العظيم. انه بفضل مساعدتكم القيمة سيتمكن اخوانكم الايرانيون من استئصال هذا الورم السرطاني من جسم بلدكم المسلم لتحكم الأمة العراقية قدرها. أيها المتحمسون في البصرة رحبوا باخوانكم المخلصين واقطعوا سريعا هذه الأيدي الظالمة للبعثيين الكفار. انتم القاطنون المهابون في المزارات المقدسة في النجف وكربلاء. انتم الشباب المتحمسون الذين هاجموا هذه الجماعة الحقيرة في كل فرصة، اغتنموا هذه الفرصة التي أتاحها الله لكم وانهضوا بطريقة رجولية وحققوا أقداركم. وإني لأرجو من الله العلي القدير نصرة الاسلام والمسلمين).

كان هذا الامام المخلّص مقتنعا بأن مسلمي العراق سوف يهبون ثائرين ضد صدام حسين وضد حزب البعث في اللحظة التي يضع فيها الجيش الايراني أقدامه على أرض العراق إلا أن العراقيين في صيف وخريف ١٩٨٢ وشتاء ١٩٨٣ حاربوا بضراوة أوقفت بنجاح التقدم الايراني.

٢٩ ـ رسالة أمريكية خبيثة إلى الملالي وتحريض على الجماهير السنية:

(يجب على الملالي الايرانيين الآن أن يعرفوا قدر شعبيتهم وهيبتهم خارج حدود إيران. لقد كانوا مندهشين لماذا قلب الجيش العراقي الموازين العسكرية فجأة. أين الانتفاضة الشيعية التلقائية المرتقبة في البصرة. ان على آيات الله أن يسترجعوا



○ خالد الاسلامبولي .. نجاح في اغتيال السادات

خطأ العراق حينما توقع أن السكان العرب في جنوب إيران (الذي يصر العراقيون على تسميته بعربستان) ان يتدفقوا للترحيب بقوات الغزو العراقية ولكن شيئا من هذا لم يحدث ويجب أن يكون واضحا لملالي إيران الآن أنه من غير المحتمل أن يرش شيعة جنوب العراق الزهور لجنود الاسلام الغزاة.

لازالت قدرات إيران العسكرية والبشرية هي تلك التي بإمكانها أن تهزم العراق وتحتل جزءا من أرضه لكن الاحتلال العسكري الذي يفتقد إلى التأييد الشعبي له قد يتحول إلى هزيمة مخزية.

٣٠ ـ ورسالة أمريكية أخرى أكثر خبثا إلى القادة العرب:

(ان على قادة الخليج وباقي دول العالم العربي الذين لم يكونوا قادرين على النوم ليالي عدة قلقا من تمكن آيات الله بقلوب وعقول شعوبهم عليهم ألا يهتموا بلوم إيران وقيودها الأخلاقية. ان الأهم من ذلك انه لم يكن هناك تأييد جماهيري للملالي المسلمين في أي بقعة من العالم العربي.

ان خوف قادة العرب الآن ليس هو من إيران الثورة المخلّصة وليس من الخميني الكارزمي (الملهم) وانما من دولة إيران (القوية عسكريا).

٣١ ـ آمال أمريكية في سيطرة الدولة وتدميرها للاسلاميين:

(وقد يكون الأمر مسألة وقت أن تتمكن الدولة من فرصة سيطرتها على الجماعات الاسلامية وعلى الحماس الثوري. إن النشاط الاسلامي الثوري لم يصب نجاحا أو اخفاقا في العالم العربي. لقد تمكنت الحكومات باستخدام القوة من أن تطرح الأصوليين بعيدا وخاصة في سوريا).

٣٢ ـ في مصر تغير الممثلون وتعدل السيناريو لكن الرواية ظلت كما هي:

(تمكن الأصوليون في مصر فقط من تحقيق نجاح درامي باغتيال السادات ولكن نتائج مافعلوه كانت هزيلة. (لقد تغير الممثلون وتعدل السيناريو بعض الشيء لكن الرواية ظلت كما هي بلا تغيير)

٣٣ ـ وآمال أخرى في جدب البعث الاسلامي ومحاولة تجسيد احساسه بخيبة الأمل.

(لقد توج الانهيار الثوري الاسلامي بفشل جمهورية إيران الاسلامية داخليا وخارجيا في حربها مع العراقيين وهذا يعني بالنسبة للجماهير العربية ان خبرتها القاسية في الماضي قد تجسدت في خيبة الأمل في المستقبل فكما انتكست قومية ناصر العربية وسقطت في الستينيات فقد فشلت جمهورية ايران الاسلامية ومن هنا نرى ان هناك جدبا طبيعيا للثورات وتحركا إلى الخلف للعمل **تحت مظلة الدولة**).

٣٤ ـ حقيقة التهديد العسكري الايراني للأنظمة العربية:

(ان المعارضة الايرانية داخل إيران قد تزايدت وأصبحت أكثر عنفا لكن جماعاتها غير موحدة بل وغير قادرة على أن تشكل تحديا حقيقيا للنظام. ان التهديد العسكري الذي تفرضه إيران على الأنظمة العربية وخاصة الخليجية يخفي في حقيقة الأمر الضعف الأساسي في الثورة الايرانية. ان آمال الملالي كانت في أوجها حينما كانوا في ذروة قوتهم إلى درجة أن العرب كانوا يودون محاكاة النموذج الايراني).

٣٥ ـ الخوف الأمريكي من تعلق الشعوب بعلماء الأمة:

(لكن الحقيقة أن العرب المسلمين لم يكونوا متعلقين برجال الدين الثوريين طويلا ولهذا فقد فقدت قصة الغرام تلألؤها. وقد لا يكون ذلك نهاية حتمية ولكنها بداية النهاية).

= يتبـــع =

هل بدأت عملية توحيد الألمانيتين ؟

في رده على سؤال حول احتمال اعادة توحيد المانيا ألمح معاون المستشار الالماني الغربي الى ان هذا الامر مرتبط بارادة الالمان الشرقيين قائلا: «من يمكنه ان يعرف متى سيطرح اهالي المانيا الشرقية سؤالا من هذا النوع؟ قد يحصل ذلك غدا او بعد غد او في مستقبل ابعد... لكنه اضاف: «سواء شئنا او ابينا فان هذه المسألة ستكون مطروحة في الداخل والخارج... الرأي العام الالماني الغربي مقتنع اليوم في معظمه بانه يسري توحيد المانيا بأم عينيه وهذا لم يكن واردا في السنة الماضية».

هذا الرد لمعاون المستشار الالماني الغربي يدل بوضوح انه وقع تجاوز السؤال: هل ستتوحد المانيا وكأن هذه الوحدة اصبحت امرا مفروغا منه وان السؤال المطروح الان هو متى؟ وكيف؟ وضمن اي اطار؟

الدول الاثنتا عشرة في المجموعة الاوروبية ايدت في قمة ستراسبورغ اعادة توحيد الالمانيتين ولكنها غلفت تأييدها بشروط عدة في مقدمتها وجوب حدوث تغيير سلمي ديمقراطي في المانيا الشرقية، وهذا يعني ان ترفع روسيا يدها نهائيا عن المانيا الشرقية وتتركها تقرر مصيرها بنفسها. واذا لم تحدث حتى الان اعمال عنف على اثر هدم سور برلين وان كان الجانبان في الالمانيتين قد التزما الحكمة والتعقل ولم يطلقا العنان للعواطف ولكنهما اخذا يسعيان سعيا حثيثا لربط مصالحهما ربطا وثيقا ولتنسيق سياستيهما وكأنهما مقبلتان عما قريب على الوحدة الموعودة. وقد لوحظ مؤخرا تعدد زيارات المسؤولين الالمان الغربيين لالمانيا الشرقية وبحث التعاون والتنسيق في جميع المجالات من اجل وضع خطط مشتركة.

ويصر الالمان الغربيون على ان يتم توحيد الالمانيتين ضمن الوحدة الاوروبية وليس بعيدا عنها ويؤكدان ان وجودهم في حلف الاطلسي وفي اوروبا راسخ وانهم لا يستطيعون ان يكونوا مثل سائح ضائع بين دولتين. فهل يقبل الروس ذلك؟ وان قبلوا به فماذا سيكون المقابل؟

وجهة نظر :

تركيا واستغلال الفرات

انقرة ـ خاص:

ردا على سؤال للمجتمع حول موقف تركيا من استغلال مياه نهري دجلة والفرات اجاب مصدر تركي رفيع بما يلي:

ان نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان من تركيا ثم يعبران الى سوريا والعراق هما نهران اساسيان وبالرغم من عدم وجود اية ضوابط دولية غير ان تركيا قد كررت رغبتها على مبدأ الاستغلال الاقصى لمياه هذين النهرين

لقد عملت تركيا مؤخرا على تنفيذ مشروع يعرف باسم مشروع جنوب اناضوليا (غاب) والهدف الرئيسي من هذا المشروع هو تطوير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة اناضوليا. ويتألف المشروع من ١٣ مشروعا صممت للري وتوليد الطاقة الكهربائية، وقد بدأت تركيا ببناء سد عام ١٩٨٣

مع اخذ العلم بعدم وجود اي قانون دولي محدد حول مجرى المياه العابرة للحدود، فلقد حرصت تركيا منذ البداية على ابلاغ جيرانها بشأن هذه المشاريع، كما تم دعوة وفود فنية من الدول المجاورة لزيارة المنطقة التي يجري فيها بناء مشاريع (غاب) والاضطلاع على تفاصيل المشروع الفنية، والمخططات الخاصة بالمشروع... الخ، ولقد قامت وفود فنية من الدول المجاورة بعدة زيارات الى منطقة المشروع، وكانت هذه الوفود على اطلاع دائم بجميع تطورات المشروع

وتشير الاحصاءات الى ان التدفق «البكر» لنهر الفرات (تدفق مياه النهر قبل تنفيذ الامدادات والسدود حوله) كان في ١٥ سبتمبر ١٩٨٩، ٥٠ مترا مكعبا في الثانية، ولولا وجود سدود حول مجاري النهر لكانت هذه الكمية هي مجمل ما وصل في ذلك الوقت من مياه النهر الى الدول المستفيدة. ولكن كمية المياه التي تدفقت من تركيا الى سوريا وصلت في سبتمبر ١٩٨٩ الى ٤٥٤ مترا مكعبا في الثانية بحيث تم تغطية حاجة سوريا من احتياطي المياه في سدي «كابان» و«كاراكايا» اللذين تم بناؤهما سابقا، وهكذا تكون تركيا قد وفرت سنة ١٩٨٩/١٩٩٠ والتي تعتبر من اشد سنوات القحط خلال الـ (٦٠) سنة الماضية، ولاعتبارات انسانية بما يعادل حوالي (٨٢٨) مترا مكعبا في الثانية يوميا.

لقد وصل سير العمل في مشروع السد الجديد الى مرحلة بحيث يتوجب ابقاء فتحات الانفاق الثلاثة التابعة للسد مغلقة فترة شهر كامل (من ١٣ يناير ـ ٣ فبراير) وذلك من اجل تحويل المياه الى السد

هذا وقد اخذت تركيا الاحتياطات اللازمة من اجل تجنيب جيرانها مواجهة اوضاع صعبة خلال فترة هذا الشهر. فلقد شرح الجانب التركي بالتفصيل خلال المحادثات التي عقدها مع وفود من الدول المجاورة الاسباب الفنية التي جعلت تركيا تأخذ هذه الخطوة. وكذلك شرح الجانب التركي الاجراءات التي ينوي اتخاذها من اجل عدم ترك جيرانه يواجهون وضعا صعبا. وبناء على هذه الاجراءات فسوف توفر تركيا خلال (٥١) يوما في الفترة ما بين ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩ و١٣ يناير ١٩٩٠، ما مقداره ٣٠٣ بلايين متر مكعب من المياه الى نهر الفرات من سدي كابان وكراكايا. وخلال الفترة ما بين ١٣ يناير الى ١٣ فبراير ١٩٩٠، سوف تصل كمية المياه المحولة الى نهر الفرات الى ١٢٠ مترا مكعبا في الثانية. وبتحديد اكثر ستؤمن تركيا خلال فترة الـ ٨١ يوما ما مقداره ٣,٦١١ بليون متر مكعب من المياه الى جيرانها، وبهذا يصل معدل المياه المتوفرة الى ٥٠٦ امتار مكعبة في الثانية. بينما كمية المياه التي وعدت تركيا بتوفيرها خلال مرحلة تعبئة السد بموجب بروتوكول وقع بين تركيا وسوريا في عام ١٩٨٧، هي ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. وبهذا لا يمكن لاحد ان يزعم بان تركيا لا تحافظ على وعودها.

المجاهدون يغلقون طريق سالانج ويقتلون رئيس جهاز المخابرات في لقمان

بيشاور ـ احمد منصور

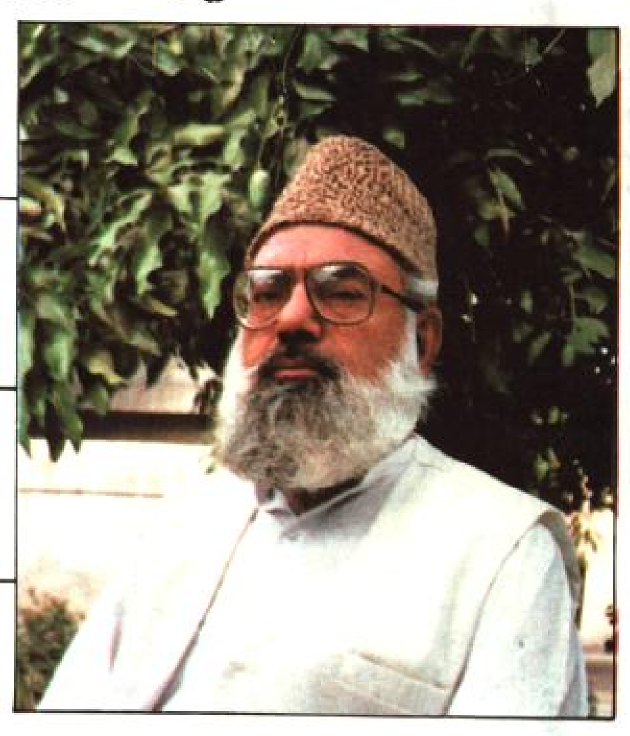
ذكر مصدر رفيع المستوى في الجمعية الاسلامية «للمجتمع» اليوم بان قوات المجاهدين التابعة لشورى نظار الشمال الذي يرأسه القائد احمد شاه مسعود تخوض معارك طاحنة منذ اربعة ايام في مناطق جبل السراج وسالانج وقاعدة بجرام الجوية وتوتم درة والمناطق القريبة من مناطق تشاريكار مركز ولاية بروان وانهم تمكنوا يوم السبت قبل الماضي من اعادة اغلاق ممر سالانج مرة اخرى امام القوافل القادمة من موسكو الى كابل عن طريق البر، واضاف المصدر بان اخر الاخبار التي وصلت الى بيشاور تفيد بان المجاهدين قد دمروا دبابتين وخمس سيارات في منطقة تندرة كما قتلوا ثمانية من الجنود بينهم ضابطين وفي منطقة بيان دمروا دبابتين وسيارتين وكذلك قتلوا ستة من القوات الحكومية وفي منطقة قلعة الصحراء تمكنوا من تحرير ثلاثة مراكز، اما في سالانج فقد سيطروا على ستة مراكز من القوات الحكومية وقتلوا ثمانية جنود واحد الضباط وقد اصيب اربعة من المجاهدين قرب مدينة تشاريكار، جروح بعضهم خطيرة، ولا زالت المعارك مستمرة.

وقد اكدت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» هذا النبأ واضافت في تقرير اخر بان المجاهدين في لقمان قد تمكنوا يوم الاثنين قبل الماضي ـ بعد هجوم منسق قاموا به على مدينة مهترلام عاصمة ولاية لقمان ـ من قتل عارف الله عارف رئيس جهاز المخابرات في المدينة وقائد كتيبة الدفاع الجوي كما اسر المجاهدون اربعة جنود باسلحتهم وسيطروا على ٢٥ قطعة سلاح اخرى بين خفيفة وثقيلة.

والجدير بالذكر ان هذا الوقت من كل عام يشهد هدوءا نسبيا في المعارك داخل افغانستان بسبب تساقط الثلوج الا ان مؤشرات هذا العام توحي بغير ذلك حيث يسعى المجاهدون الى السيطرة على اكبر بقعة من الارض ويتضح هذا من معارك الشمال بخاصة التي يخوضها القائد احمد شاه مسعود ومساعدوه حيث تمكنوا خلال الاسبوعين الماضيين من تحرير ما يزيد على اربعين مركزا من مراكز الحكومة ضموها الى المساحة التي يسيطرون عليها وبعضها لا يبعد عن الحدود السوفياتية اكثر من خمسة عشر كيلو مترا، وقد ألمح بعض المراقبين الى ان مسعود يسعى لتوطيد دعائم شورى النظار في الشمال خلال فصل الشتاء رغم شدة البرودة وذلك تمهيدا لمعركته الكبرى التي اعلن عنها والخاصة بفتح كابل والتي قال انها ربما تكون في بداية الصيف القادم ولا ندري هل ينجح مسعود في تخطيطه ام ان التقلبات السياسية يمكن ان تكون اسرع منه ؟!

أمير الجماعة الإسلامية في باكستان

قاضي حسين للمجتمع :



نحن والأخوان المسلمون جماعة واحدة

رسالة باكستان ـ احمد منصور:

الجماعة الاسلامية في باكستان كانت النواة الاولى للحركة الاسلامية في شبه القارة الهندية التي اسسها الامام ابو الاعلى المودودي ـ رحمه الله ـ وقد بدأت الجماعة الاسلامية في عام ١٩٤١ بتجمع افراد معدودين، ثم بدأت بعد ذلك تمد نفوذها في منطقة شبه القارة الهندية حتى وصلت الى الهند وكشمير وسيرلانكا ونيبال وبنجلاديش واقطار اخرى وحتى بلغ عدد من حضروا المؤتمر العام الثامن للجماعة الاسلامية في باكستان في نوفمبر الماضي ما يقرب من نصف مليون شخص، ومع سلسلة المقابلات التي تقوم بها مجلة «المجتمع» مع قادة العمل الاسلامي والدعوة الاسلامية على مستوى العالم، قام مراسلنا في الباكستان باجراء هذا الحوار مع القاضي حسين احمد أمير الجماعة الاسلامية هناك.

المجتمع: هل تعطينا نبذة عن الوسائل التي تتبعها الجماعة الاسلامية لنشر الدعوة في المجتمع الباكستاني؟

قاضي حسين: اننا نسعى اولا لتكوين الفرد المسلم الذي يرتبط مع الجماعة رباطا وثيقا يقوم من خلاله بنشر الدعوة بين طبقات المجتمع، اما وسائل الدعوة العامة التي تقوم بها الجماعة الاسلامية فهي تتم من خلال الجرائد والمجلات التي تصدرها الجماعة، وكذلك من خلال الكتب، وكذلك الندوات العامة والمحاضرات واللقاءات الاسبوعية التي تقيمها كل شعبة من شعب الجماعة في حيها، وكذلك اشرطة الفيديو واشرطة الكاسيت حيث بدأت تعد من الوسائل الهامة في تبليغ دعوتنا للناس.

المجتمع: لقد ذكرتم الجوانب العامة ونريد ان نتعرف على الوسائل التي تتبعها الجماعة في البناء الذاتي والتربية والدعوة للافراد المنتمين اليها؟

قاضي حسين: اننا نحرص بالدرجة الاولى في بنائنا الدعوي للافراد الذين ينتمون للجماعة الاسلامية لكي نربطهم رباطا وثيقا بالقرآن والسنة من خلال ورد يومي،

كما نسعى بتعميق روابط الاخوة والطاعة والنظام والتعلق بالمسجد والحوار البناء الهادف، وهناك نهج يرتبط فيه الاخ يتعرف من خلاله على دينه وواجباته، وهذا المنهج يركز بالدرجة الاولى على مسؤولية الفرد امام الله سبحانه وتعالى، ويتم هذا من خلال لقاء اسبوعي منتظم، كذلك كل فرد ينتمي للجماعة الاسلامية عليه ان يعقد داخل بيته حلقة اسبوعية لزوجته واولاده واخواته يعلمهم فيها اصول دينهم، كذلك نقوم بعمل المخيمات التربوية التي تكمل بعض الجوانب لدى الفرد المسلم، واريد بهذا ان ارد على الادعاءات التي ربما يثيرها بعض من لا يعرفون الجماعة الاسلامية ومناهجها حيث يقولون بان الجماعة الاسلامية لا تركز على الفرد، لكن مناهج الدعوة الاسلامية لا تركز على الفرد فحسب بل تعتبر الفرد وبناءه هو المحور الذي تدور حوله، ويتم متابعة الافراد من قبل مسؤوليهم من خلال ورد محاسبة يومي يلزم الاخ به نفسه ليسعى دائما كي يكون في ارتقاء وزيادة في عبادته وسلوكه.

المجتمع: هل هناك روابط تنظيمية قائمة بين الجماعة الاسلامية في باكستان ومثيلاتها في شبه القارة الهندية؟

قاضي حسين: الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية اسست كجماعة واحدة على يد الامام المودودي ــ رحمه الله ــ في عام ١٩٤١ لكن حينما انفصلت باكستان عن الهند اصبح هناك اكثر من تجمع للجماعة الاسلامية حالت الحواجز السياسية دون استمرارها تحت قيادة واحدة وكذلك بعد انفصال بنجلاديش عن باكستان حدث الامر نفسه حتى اصبحت الفكرة والاسم في بلاد كثيرة لكنها لا ترتبط برباط تنظيمي واحد وانما لكل منها قيادتها واسلوب سياستها لكن المنهج واحد والهدف واحد والقاعدة واحدة والمؤسس واحد، لكن التقسيمات السياسية هي التي فصلتها ولم تمكنها من ان تكون تحت قيادة واحدة، واصبحت الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية متواجدة في باكستان والهند وكشمير وبنجلاديش ونيبال وسيرلانكا.

الجماعة والاخوان

المجتمع: على المستوى الدولي هل هناك روابط تربط الجماعة الاسلامية بالاخوان المسلمين؟

قاضي حسين: اننا نشعر اننا والاخوان المسلمون جماعة واحدة، ولا يوجد اختلاف بيننا الا في الاسم فقط، فكافة اعضاء الجماعة الاسلامية ينزلون الامام البنا من انفسهم نفس المنزلة التي ينزلونها للامام المودودي، وكذلك هم حريصون على الاستفادة من تجربة الاخوان المسلمين وفكرهم ومناهجهم واخبارهم كما يتابعون اخبار الجماعات الاسلامية الاخرى ايضا، لكننا نعتبر انفسنا هنا امتدادا للاخوان المسلمين ونعتبر الاخوان المسلمين امتدادا للجماعة الاسلامية في كل مكان يوجدون فيه.

المجتمع: ما هي الروافد التي تستمد منها الجماعة الاسلامية اصولها الفكرية؟

قاضي حسين: اننا نستمد اصولنا الفكرية كما ورد في الدستور الاساسي للجماعة الاسلامية من القرآن والسنة ونعتبرهما المصدر الاساسي للتشريع والحياة، ومن خلالهما فنحن جماعة تدعو الى الله وحده، لا الى اشخاص ولا الى احزاب، ونعتبر الجهاد هو السبيل لتحرير هذه الامة واعادة عزها ومجدها اليها، ونعتبر ان السبيل لتحقيق هذا الهدف لا يتم الا من خلال الجماعة وعلى هذا فان العمل من خلال الجماعة فرض على كل مسلم ونحن في هذا لا نعتبر الجماعة الاسلامية هي جماعة المسلمين وانما هي جماعة من المسلمين تتخذ الكتاب والسنة مصدرا اساسيا لها وتعمل على التمكين لدين الله في الارض من خلال الوسائل التي شرعها لنا.

المجتمع: الجماعة الاسلامية حركة ارستقراطية ينحصر تواجدها بين طبقات الاغنياء والمثقفين... مقولة تتردد ما رأيك في مدى صحتها؟

قاضي حسين: انت واحد من الناس صار لك في بلادنا عدة سنوات، دخلت فيها كثيرا من بيوتنا وحضرت مؤتمرات ولقاءات وزيارات لنا، هل وجدت فيها صحة لهذا الادعاء؟ وهل النصف مليون الذين تجمعوا في مؤتمر الجماعة الاخير في لاهور ينتمون الى هذه الطبقة. ان غالبيتهم كما رأيت وكما رأى الكثير من الضيوف الذين حضروا المؤتمر هم من بسطاء الناس، والجماعة الاسلامية هي من البسطاء. صحيح ان الاميين قليلون وكذلك الفقراء وان دعوة الجماعة الاسلامية تتواجد اساسا بين طبقات المثقفين والطبقات المتوسطة لانها دعوة قامت في الاساس معتمدة على الكتاب والفكرة واكثر من سبعين في المائة من الشعب أميون وهذا الامر وقف حائلا دون وصول دعوتنا اليهم، فلم نخاطبهم بلهجتهم ولم نبحث من قبل عن الوسائل التي نصل بها الى قلوبهم، ولكننا نسعى الان بكافة الوسائل للوصول الى هذه الطبقات وتعريفها بدينها وضمها الى صفنا، كما نسعى في نفس الوقت الى الوصول الى الطبقات الرائدة من الاغنياء والمثقفين لان طبيعة مجتمعنا تتأثر بهذه الطبقات وتوجيهاتها اكثر من اي شيء اخر.

فنحن نسعى لاكتساب الاميين والبسطاء كما نسعى في نفس الوقت لاكتساب المثقفين والاغنياء كعناصر اساسية لها تأثيرها في طبيعة المجتمع الباكستاني اما الجماعة الاسلامية بعمومها فمعظم المنتمين اليها هم من الطبقات المتوسطة ولا ننفي وجود بعض الاثرياء الذين يضعون انفسهم واموالهم تحت تصرف الجماعة الا اننا لسنا جماعة ارستقراطية!

● قاضي حسين: أصولنا الفكرية مستمدة من القرآن والسنة ونعتبرهما المصدر الأساسي للتشريع والحياة

المجتمع: اذن فلماذا لم تصلوا بدعوتكم الى طبقات الشعب المختلفة رغم جو الحرية المتاح لكم في باكستان؟

قاضي حسين: على العكس ان دعوتنا الان بدأت تصل الى كل طبقات الشعب الباكستاني وفئاته بفضل الله، ولعل مسيرة الدعوة والمحبة التي قمنا بها في العام الماضي، ومسيرة الامن والاخوة التي قمنا بها في هذا العام، قد رفعت شعبية الجماعة الاسلامية ومكانتها لدى طبقات الشعب المختلفة، وقد انشأت الجماعة الاسلامية عدة منظمات تقوم على خدمة قطاعات مختلفة من الشعب وتتصل بهم وتخاطبهم باسلوبهم منها منظمة خاصة للفلاحين واخرى للعمال وثالثة للمعلمين واخرى لاساتذة الجامعات والاطباء الى غير ذلك من المهن والاعمال الاخرى وقد بدأت هذه الجمعيات بفضل الله تؤتي ثمارها الا انها بحاجة الى سنوات طويلة من العمل الدؤوب حتى تثبت دورها ومكانتها على الساحة.

الجماعة والتحالف

المجتمع: التحالف الاسلامي الجمهوري يضم احزابا متعددة من تجاهات مختلفة وان كانت ترفع راية واحدة، فما هو هدف هذا التحالف وما الدور الذي تقوم به الجماعة الاسلامية من خلاله؟

قاضي حسين: صحيح ان هذا التحالف يضم احزابا من مشارب شتى ومن الناحية العملية لا اعتقد ان هذا التجمع يمكن ان يحقق الاهداف العليا التي نسعى من اجلها لكنه يمثل مرحلة هامة تمكننا من الوقوف امام مد حزب الشعب وامتداده وهي مرحلة تمثل خطوة نحو الهدف.

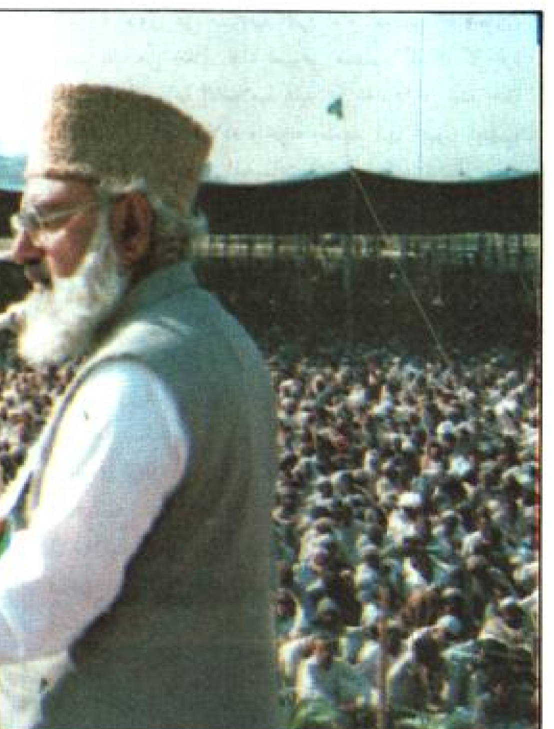
اما الدور الذي تقوم به الجماعة الاسلامية في هذا التحالف هو باختصار: ان الجماعة الاسلامية هي المحور الذي تلتف حوله هذه التجمعات المختلفة كما انه فرصة كبيرة لنا نسعى من خلالها لتوحيد صفوف المسلمين الذين تفرقوا تحت مسميات مختلفة هدفها واحد، كما اننا نسعى من خلال هذا التحالف الى القضاء على الطائفية كما نسعى لتقريب وجهات النظر بين التجمعات المختلفة، وهذا ايضا يساعدنا على توسيع قاعدتنا والاتصال بطبقات الشعب المختلفة.

المجتمع: ما هي طبيعة علاقتكم بباقي الاحزاب المعارضة الاخرى الموجودة في الساحة وليس لها وجود في التحالف؟

قاضي حسين: هناك بعض احزاب المعارضة تربطنا بها علاقة جيدة مثل جمعية علماء الاسلام التي يرأسها فضل الرحمن، وجماعة مولانا نوراني، وجماعة عبدالستار نيازي وهؤلاء طلبنا منهم ان ينضموا الى التحالف لكنهم لم ينضموا بعد، وهناك احزاب وتجمعات اخرى علاقتنا بهم داخل البرلمان فقط، مثل حزب ولي خان وحزب المهاجرين

● الجماعة الاسلامية خرجت قوية من المؤتمر بعدما برز ثقلها في الشارع الباكستاني

● الجماعة الاسلامية تطالب الحكومة



○ قاضي حسين في مؤتمر اسلامي حاشد

وبعض الاحزاب الاخرى التي تدعو الى العلمانية والقومية، وهؤلاء علاقتنا بهم كما ذكرت تكون داخل البرلمان فقط اذا اتفقنا على شيء ضد الحكومة العلمانية، اما خارج البرلمان فهي احزاب صغيرة ليس لها ثقل مؤثر على مستوى الشعب كما اننا نختلف معهم بصفة جوهرية.

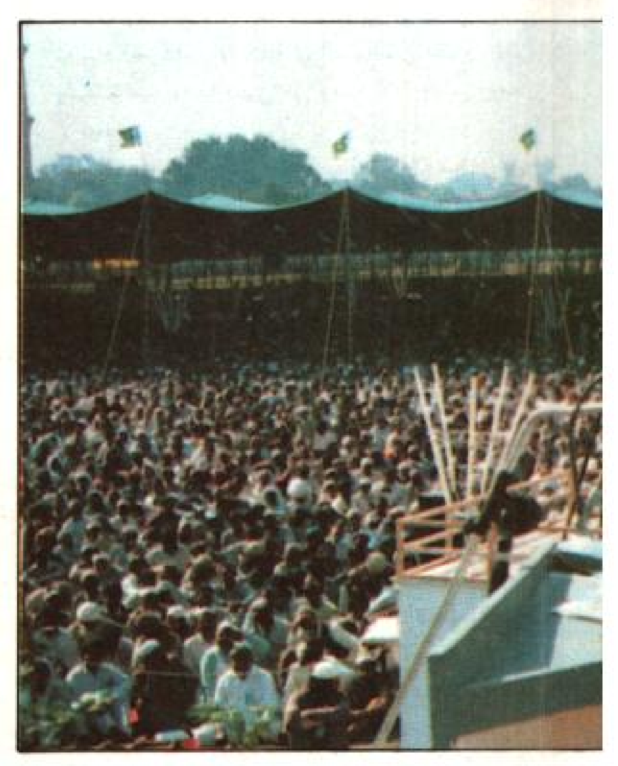
باكستان والقضية الافغانية

المجتمع: تغيرت سياسة الحكومة الباكستانية تجاه القضية الافغانية، واصبحت تنادي بحكومة ذات قاعدة موسعة في افغانستان فما موقفكم من هذه التغيرات وما الذي قدمته وتقدمه الجماعة الاسلامية من اجل دعم موقف المجاهدين؟

قاضي حسين: ما كان خروج السوفيات من افغانستان الا صفقة بين الدولتين العظميين اقرت فيها امريكا بعدم المساعدة على

وما كان خروج السوفيات من افغانستان الا صفقة بين الدولتين العظميين اقرت فيها امريكا بعدم المساعدة على قيام دولة اسلامية في افغانستان تهدد الحدود الجنوبية للسوفيات ومصالح امريكا في المنطقة على حد زعمهم، وما كان ضياء الحق ــ رحمه الله ــ الا عقبة امام تنفيذ هذا

الباكستانية بالاستمرار في تطوير برنامجها النووي



الاتفاق فازاحوه من طريقهم وجاءوا بمن يردد مصطلح «وسيمة القاعدة» الذي لا يعني سوى حكومة علمانية في افغانستان.

اما نحن فاننا مع المجاهدين بكل ما نملك حتى يحققوا الغاية التي قام الجهاد من اجلها، والجماعة الاسلامية لها علاقاتها القديمة بالجهاد الافغاني حتى قبل بدايته وحينما قام الجهاد قام بتخطيط بيننا وبين الاخوة الافغان، وقد وفرنا لهم في بداية الجهاد كل ما نستطيع ان نقدمه من مسكن ومأكل ومشرب علاوة على بعض الضروريات الجهادية، ولقد كان الخلاف بين بوتو وداود فرصة طيبة للمجاهدين ساعدتهم على ان يبدأوا جهادهم، وقد شاركنا في الجهاد الافغاني بانفسنا واموالنا واعلامنا ودعوتنا وكل شيء استطعنا ان نقدمه وسوف نواصل دعمنا لاخواننا الافغان بكل ما نستطيع ونملك حتى يتم الله عليهم النصر وحتى يعودوا الى بلادهم معززين مكرمين منصورين ان شاء الله.

المجتمع: اثار اغتيال الدكتور عبدالله عزام في بيشاور مؤخرا ردود فعل واسعة النطاق في شتى انحاء العالم فما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية لكشف غموض هذا الحادث وما هو تفسيركم لوقوع هذا الحادث في هذا الوقت بالذات؟

قاضي حسين: ان تفسيري لهذا الحادث انه جاء نتيجة لتغير السياسة الامريكية تجاه القضية الافغانية والسياسة التي تعد لمجيء دولة علمانية في افغانستان، وتعد كذلك للتخلص من كل من يقفون وراء هذا الجهاد والشيخ ـ رحمه الله ـ كان احد الذين يملكون سهما كبيرا في الجهاد كما كان له تأثيره على الساحة الافغانية والساحة الخارجية لذا فقد سارعوا للتخلص منه.

والسبب الثاني في تصوري يعود الى الاثر الذي تركه الشيخ في حياة الشباب المسلم، على مستوى العالم من حب للجهاد والشهادة، واثارة روح الجهاد هي المحرك الاول للانتفاضة، واليهود اخوف ما يخافونه هو اعلان المسلمين للجهاد، لذلك فانني لا استبعد تورط اليهود في اغتيال الشيخ ـ رحمه الله ـ وما ايسر دخولهم الى باكستان، بل واقامتهم في بيشاور تحت مظلة المؤسسات الاغاثية التي يزيد عدد المؤسسات الصليبية فيها عن ستين مؤسسة كثير منها مؤسسات يهودية يحمل القائمون عليها جوازات سفر اوروبية وامريكية.

اما الجهود التي قامت بها الجماعة الاسلامية لكشف غموض الحادث، فقد قمنا بعمل مظاهرات ومسيرات ومجالس عزاء وعقدنا مؤتمرات صحفية طالبنا فيها الحكومة بكشف غموض الحادث والا فسوف نزيد من ضغوطنا عليها بوسائل اخرى. وقد طرحت الموضوع في مجلس الشيوخ واشرت الى انه مؤامرة دولية يجب كشف اللثام عنها وقد توقف المجلس دقائق دعونا فيها للشيخ الشهيد رحمه الله بالرحمة والمغفرة.

● جميع الأحزاب الدينية والوطنية والهيئات مطالبة بالوقوف إلى جانب الجماعة الاسلامية في مطلبها تطبيق الشريعة الاسلامية

الجماعة وانتخابات الاردن

المجتمع: حققت الحركة الاسلامية على مستوى العالم بعض الانتصارات السياسية كان اخرها النجاح الذي حققه الاخوان المسلمون فى الانتخابات الاردنية، فما هو تعليقكم على هذه النتائج؟

قاضي حسين: ان هذه النتائج تشعرنا بان الحركة الاسلامية في تقدم مستمر وهي تسير ـ ان شاء الله ـ نحو هدفها المنشود الذي يرمي الى اقامة المجتمع الاسلامي، وان فرحتنا بهذا النجاح الذي تحققه الحركة الاسلامية هنا وهناك ليس لانها دخلت البرلمان، وانما لتقدمها خطوة نحو هدفها، ولحصولها على ثمرة من ثمرات جهودها وثقتها بانها تمشي على الطريق، وقد رأيت السرور الذي بدا على وجوه الحضور في مؤتمر لاهور حينما اخبرناهم بنتائج الانتخابات في الاردن التي اهتز لها العالم اجمع، فهذه ليست سوى بينات تعقبها نتائج طيبة ان شاء الله.

المجتمع: ما هي اهم القضايا التي تشغلكم في هذه المرحلة؟ وما هو تخطيطكم للمرحلة المقبلة؟

قاضي حسين: ان القضية الاساسية التي تشغلنا هي قضية وحدة المسلمين، فبدون الوحدة لا يستطيع المسلمون ان يحلوا قضاياهم ومشاكلهم، ونحن نسعى للبداية من باكستان ثم نمد ايدينا الى العالم الاسلامي كله حتى يسعى لتشكيل قوة تستطيع ان تجابه القوتين العظميين، وتبني صرحا متينا للاسلام يقوم على كل الوسائل الحديثة و يفرض سيطرته على العالم حتى «لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله». وهذا الامر يحتاج — ولا شك — الى تجرد وامكانات ووسائل وقبل كل ذلك يحتاج الرجال الذين يقومون على هذا الامر، وان اعداد الرجال هو اشق هذه المراحل، كما يجب علينا كاسلاميين ان نسعى للقضاء على الجهل في مجتمعاتنا حتى نتمكن من تحقيق اهدافنا لان جهل الشعوب يعد من العوائق التي تقف في طريقنا، لعل هذا باختصار هو اهم ما يشغلنا ونسأل الله ان يوفقنا في تحقيقه انه سميع مجيب.

نتائج المؤتمر الثامن للجماعة

المجتمع: ما هي اهم النتائج التي خرجتم بها من المؤتمر العام الثامن للجماعة الاسلامية ؟

قاضي حسين: قبل ان اتحدث عن اهم النتائج التي خرجنا بها من المؤتمر اود ان اعطي نبذة صغيرة عن اهمية هذا المؤتمر، فقد كان الاجتماع السنوي للجماعة الاسلامية امرا معتادا وان لم يكن يتم كل عام، لكننا منذ عام ١٩٦٣ ميلادية لم نتمكن من اقامة مؤتمر عام للجماعة، وذلك بسبب معارضة الحكومات المتعاقبة لنا الا اننا تمكنا في عام ١٩٧٤ و١٩٨٣ من عقد مؤتمرين خاصين باعضاء الجماعة الاسلامية وكذلك تمكنت المقاطعات من اقامة بعض المؤتمرات، الا ان هذه هي المرة الاولى منذ ستة وعشرين عاما التي تمكنا فيها من عقد هذا المؤتمر في اكبر ميدان في باكستان وهو ميدان منارة لاهور و بجوار اكبر مسجد في العالم بعد المسجد الحرام وهو مسجد باد شاهي.

اما عن اهم النتائج التي خرجنا بها من المؤتمر فقد كان مؤتمر التعارف والتشاور بالنسبة لاعضاء الجماعة الاسلامية في كل باكستان حيث اجتمع اكثر من مائة الف من ابناء الجماعة الاسلامية في كل باكستان لمدة ثلاثة ايام في مكان واحد تعرفوا على بعضهم وتباحثوا في قضاياهم المختلفة من خلال مسؤوليهم، ونقلوا كل تجربته للاخر لاثراء العمل الاسلامي في المناطق المختلفة، وقبل المؤتمر بثلاثة اشهر اجتمع اعضاء الجماعة الاسلامية العاملون الذين يقدرون بستة آلاف شخص في جلسة نقد ذاتي استمرت عدة ايام خرجنا بعدها كالجسد الواحد بعدما طرحنا كل مشاكلنا على الطاولة وناقشناها وخرجنا بما يفيد العمل و يعود على الجماعة بالنفع وهذا كان له اثره الواضح في نجاح المؤتمر الذي حضره ما يقرب من نصف مليون شخص.

● الدعوة والتبليغ من الأمور الهامة التي تركز عليها الجماعة الاسلامية منذ زمن بعيد

كما ان الجماعة الاسلامية قد خرجت قوية من المؤتمر بعد ما برز ثقلها في الشارع الباكستاني من خلال الاعداد التي حضرت والنظام الدقيق للمؤتمر، وايضا برز ثقل الجماعة الاسلامية كجزء من الحركة الاسلامية العالمية من خلال زعماء الحركات الاسلامية في العالم الذين حضروا المؤتمر وتحدثوا فيه وهذا دليل على وحدة الامة وتوثيق روابط الاخوة.

المجتمع: ماذا يعني حضور نصف مليون شخص في اليوم الثاني للمؤتمر بالنسبة للجماعة الاسلامية ؟

قاضي حسين: انتم تعرفون ان الجماعة الاسلامية منذ سنوات طويلة لها تأثيرها في صفوف الشعب، حتى في عهد بوتو كنا اعضاء في الاتحاد القومي.

لذلك التفت هذه الاحزاب حول الجماعة الاسلامية لانها هي التي تملك القوة والنظام، وبدون الجماعة الاسلامية لا تستطيع هذه الاحزاب القيام بالمظاهرات المنظمة، كذلك تحركت الجماعة الاسلامية في عام ١٩٨٤ ضد القاديانية وهذا اكسبها ايضا مكانتها في نفوس الشعب، وفي العامين الاخيرين سعت الجماعة لمزيد من الالتحام بالشعب، وقمنا بمسيرة «الدعوة والمحبة» التي طفنا من خلالها معظم قرى ومدن باكستان وشاهدها عشرة ملايين باكستاني كذلك قمنا بمسيرة الامن والاخوة في منطقة السند واستمرت ثلاثة شهور طفنا فيها معظم قرى ومدن السند فزادت شعبيتنا واكتسبنا خبرة واسعة في تنظيم اللقاءات الجماهيرية والشعبية، وبرزت قوة الجماعة الاسلامية كقوة شعبية منظمة، حيث انه من السهل ان تجد هنا احزابا شعبية لكن من الصعب ان تجدها منظمة، وما كان الحفاظ على أمن ونظام واقامة الاعداد الهائلة التي حضرت المؤتمر الا من توفيق الله سبحانه وتعالى لنا، وما كان كذلك من المستغرب ان يحضر هؤلاء الذين قدر عددهم بنصف مليون الى المؤتمر في اليوم الثاني وهذا يبرز تحقق النجاح والتوفيق من الله في الجهود التي بذلت خلال السنوات الماضية.

منهج الجماعة

المجتمع: هل معنى ذلك ان الجماعة الاسلامية ستغير في منهجها في العمل وتتجه الى الجماهير والعمل العام اما ستظل تركز على العضو الكامل فقط ؟

قاضي حسين: ان الجماعة الاسلامية تركز منذ زمن بعيد في منهجها على نقاط هامة هي الدعوة والتبليغ والتنظيم والتثقيف والتربية، وهذه الدعوة عامة للجميع، والذين يتفقون مع الجماعة ومناهجها تدخلهم في التنظيم ليكونوا قوة تعمل في اصلاح المجتمع، فمنهج الجماعة الاسلامية منهج جماهيري شعبي منذ زمن بعيد، لكن العضوية لا نعطيها الا للذين يتمسكون بالقرآن والسنة ويجتنبون الكبائر و يؤدون الفرائض و يلتزمون كذلك بالجماعة التزاما تنظيميا ولعل النقطة الاخيرة هي المحك الذي يميز العضو العامل

عن غيره، ونحن نأمل بان يكون هذا الامر سهلا بحيث ان الشخص اذا قال اني اتفق مع الجماعة الاسلامية واقبل منهجها واجتنب الكبائر وادى الفرائض واصلح نفسه في هذا المجتمع يكون هذا كافيا لقبوله في الجماعة مستقبلا ان شاء الله، وليس معنى هذا تغييرا في منهج الجماعة ولكنه تغير في اسلوب الدعوة وطريقة العمل.

المجتمع: هل هناك تغيرات مستقبلية يمكن ان تقوم بها الجماعة الاسلامية بعد النتائج التي خرجت بها من المؤتمر؟

قاضي حسين: حتى الان نحن اعضاء في الاتحاد الجمهوري الاسلامي ولا اعتقد ان تقوم بتغيرات في هذا الجانب، لان الجماعة الاسلامية حتى الان لا تدعي بانها يمكن ان تكون قوة منافسة وحدها في الساحة السياسية، فنحن بفضل الله قوة منظمة ونستطيع ان ندعو الناس ونفرقهم في اي وقت بنظام لا يستطيع اي حزب في الساحة ان يقوم به لكن تبقى لنا بعض العقبات التي تعيق خطواتنا السياسية ومن اهم هذه العقبات هو ان ما يزيد عن ٧٥٪ من ابناء الشعب الباكستاني من الاميين الفقراء، الذين يسيطر عليهم الاقطاعيون و يسيرونهم كما يشاؤون لذلك فان العوز والفقر يضطرهم الى اتباع اسيادهم من الرأسماليين والاقطاعيين الذين يتدخلون في نتائج الانتخابات بصورة اساسية ولا ينجحون الا باموالهم والآلاف المؤلفة التي تعمل في مزارعهم ومصانعهم، لذلك فنحن نأمل من خلال التعريف والتدريج ان يوفقنا الله في المرحلة القادمة في تحقيق ما نصبو اليه من آمال.

المجتمع: ما اثر وجود هذا العدد الكبير من قادة الحركات الاسلامية في المؤتمر بالنسبة للجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: ان هذا دليل قاطع على عمق وحدة الامة الاسلامية، وان الذين سعوا طوال السنوات الماضية لتفتيت وحدة الامة وتقسيمها سواء تقسيمات مذهبية او عرقية او لغوية او قومية او زرعوا حدودا مصطنعة بين اجزاء العالم الاسلامي المختلفة، كل هذا الذي فعلوه لم يطفيء جذوة الاخوة وجذوة العقيدة التي لن تقوم لهذه الامة قائمة الا بها، لان هذا هو الطريق القويم الذي تستعيد به الامة عزها وكيانها.

المجتمع: في الختام ما هي اهم القرارات التي اتخذتموها في نهاية المؤتمر؟

قاضي حسين: لقد ذكرنا في البداية اوضاع البلاد، وكان من اهم المطالب التي رفعناها باختصار:

١ – تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان فورا دونما تأخير.

٢ – فصل الهيئة القضائية عن الهيئة التنفيذية حتى يكون القضاء حرا وعادلا.

٣ – القضاء على الفساد الاقتصادي وتأسيس نظام اقتصادي يقوم على مبادىء الشريعة الاسلامية وأسسها وانقاذ البلاد من الديون الاجنبية المرهقة.

٤ – الغاء النظام التعليمي القائم على المبادىء الاستعمارية واقامة نظام تعليمي على منهج اسلامي.

● معظم المنتمين إلى الجماعة الاسلامية الباكستانية هم من الطبقات المتوسطة

٥ – توفير الامن في كل انحاء باكستان خاصة في منطقة السند التي تعيش فوضى عنيفة، مع محاكمة كل الشخصيات التي تخرب في البلاد.

٦ – منح كل مواطن حقوقه الاساسية من مأكل ومطعم وملبس وغير ذلك.

٧ – ان تعطى الوظائف بناء على المؤهلات والخبرات لا على الرشوة والمحسوبيات.

٨ – الاعتراف الفوري بحكومة المجاهدين الافغان والاستمرار في دعمهم حتى يقيموا دولتهم الاسلامية.

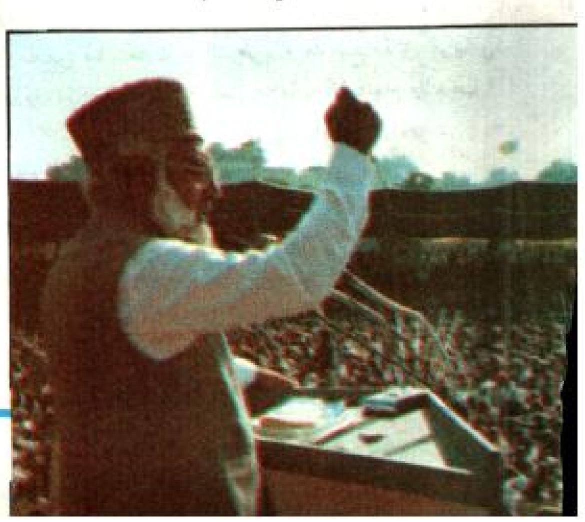
٩ – تؤيد الجماعة الاسلامية حركة المقاومة الاسلامية حماس وتطالب كافة الحكومات والمنظمات الوقوف الى جوار الشعب الفلسطيني حتى يحصل على حقوقه ويحرر اراضيه.

١٠ – نطالب الحكومة الباكستانية بالاستمرار في تطوير برنامجها النووي ولا تقبل اي ضغط خارجي من اجل ايقاف هذا البرنامج او التأثير عليه.

١١ – كذلك طالبنا باعطاء الحقوق للطلبة والعمال وكافة الهيئات المهنية الاخرى.

١٢ – نناشد جميع الاحزاب الدينية والوطنية والهيئات ان تقف مع الجماعة الاسلامية في مطالبها لتطبيق الشريعة الاسلامية وابراز الوجه الاسلامي والحضاري لباكستان.

كانت هذه هي اهم المطالب والقرارات التي اصدرناها في البيان الختامي للمؤتمر ونسأل الله ان يعيننا على تنفيذها.





المجتمع الإسلامي

قراءات

• اعرب زعيم دولة عربية افريقية في باريس (التي انتصرت للحجاب !!) عن عدم تأييده لارتداء الحجاب وقال: ان الرجال والنساء يتمتعون بحقوق متساوية في الاسلام، وزعم بان غالبية النساء في دولته توقفن عن ارتداء الحجاب !!

• بعد اكثر من سبعين عاما من العبث بحقوق المواطن ومخالفة الفطرة التي فطر الله الناس عليها طلب اناتولي لوكيا مؤف نائب الرئيس السوفياتي في مؤتمر نواب الشعب من النواب التصويت على قرار يطلب من مجلس السوفيات الاعلى الاسراع في تبني قوانين حول الملكية الشخصية والاراضي والمؤسسات.

• الصين لم تعترف الى الان بالكيان الصهيوني الا انها تسعى على ما يبدو لتأسيس اول وجود رسمي لها في الصين من خلال اقامة مركز اكاديمي مشترك للحصول على التكنولوجيا الصهيونية !

• نصف مليون طفل امريكي يقيمون في سجون الاحداث والمستشفيات ومراكز الرعاية والمصحات العقلية وسيرتفع عددهم الى ٨٤٠ الفا بحلول عام ١٩٩٥ م !!

• اعترف زعيم الحزب الشيوعي الألماني الشرقي بأن الحزب لن يحصل على أكثر من عشرين في المائة من الأصوات في الانتخابات العامة التي يرجح أن تتم في مايو من العام المقبل.

• ما إن حث خطيب أحد المساجد في دولة عربية مشرقية المصلين على تقديم العون للأرامل اللواتي يبلغ عددهن الآلاف في مدينة عربية منكوبة حتى اقتاده رجال المخابرات الى المعتقل ؟!

■ الاتجاه الاسلامي في جامعة القاهرة بالخرطوم

هكذا تجمعوا !!
وهكذا هزموا وواأسفاه انهم لا يعتبرون وهم يفتنون كل عام مرة او مرتين.
المكان: جامعة القاهرة بالخرطوم.
الزمان: منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري
الحدث: فوز الاتجاه الاسلامي في انتخابات اتحاد طلاب الجامعة.
النتيجة: هزيمة التجمع اليساري الطائفي بالضربة القاضية.
ولعل الذاكرة ما زالت تحتفظ بمشاهد الانتصارات في اطار الحركة الطلابية.
بالامس فاز الاتجاه الاسلامي في انتخابات جامعة الخرطوم وجامعة ام درمان الاسلامية واليوم يكتمل العقد وتنتظم. فقد جدد طلاب القاهرة بالخرطوم ثقتهم في قيادة الاتجاه الاسلامي بالرغم من الحشر الممارس من قبل احزاب الطائفية واليمين العاجز وبقايا اليسار الحائر في اروقة الجامعة منذ ان اطلق زعماء الشيوعية الدولية كفرهم بنظريتهم وجاءوا يلتمسون الحلول عند الغرب تحت شعار (البيروسترويكا) واما الاتجاه الاسلامي فانه لا يستمد المبادىء والمفاهيم من وراء الحدود وانما هي عقيدة الامة ورسالة الله الخالدة ولمثل هذا فليعمل العاملون وهكذا كانت هزيمة تحالف اليسار والطائفيين فادحة عندما كان فارق الاصوات ٦٠٠ اصوتا وما زال فجر الحركة الاسلامية نابضا بالاشراق حتى يتم الله نوره ولو كره الكافرون.

■ علامات استفهام وتعجب ؟؟؟!!

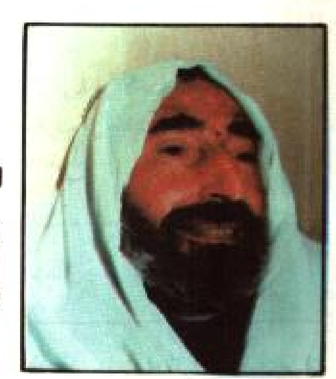
المجتمع ــ خاص:
رصدت المجتمع في بيشاور يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/١٢/١٢ سيارة لاند كروزر بيضاء تحمل ارقام روالبندي، توقفت في الساعة الثالثة الا الثلث بعد الظهر في شارع جر ود رود الرئيسي، وبالضبط بجوار الحفرة التي احدثها الانفجار الذي ادى الى مصرع العالم المجاهد الشيخ عبدالله عزام مع ولديه ــ رحمهم الله ــ في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي.
بعد ذلك نزل منها ثلاثة رجال احدهما يرتدي زي الشرطة الباكستانية اما الاخران فلهما ملامح اوروبية ويرتديان زيا عسكريا اوروبيا، اقترب منها راصد المجتمع فوجد اشارة حمراء على ذراع كل منهما يتوسطها نقش باللغة الانجليزية يحمل اسم كندا.
اخذ الشرطي الباكستاني يشير الى الحفرة والى خط السير الذي سارت فيه السيارة حتى وصلت الى مكان العبوة الناسفة وغير ذلك من الامور المتعلقة بالحادث ووقوعه، وكان احد الرجلين يحمل ملفا من الاوراق ينظر فيه تارة وتارة يدون بعض ما يتحدث به الشرطي، وبعد سبع دقائق تقريبا ركبوا السيارة وغادروا المكان بعدما تركوا بعض علامات الاستفهام والتعجب ؟!!

■ الناجون من حماة

اوردت وكالة الانباء البلجيكية ان مراسلا لم يذكر اسمه اعلن في اتصال بها باسم «الناجون من حماة» المسؤولية عن محاولة اغتيال واعدام القنصل السوري التي اكتشفت مؤخرا في بروكسل.
وكان قد تم اكتشاف قنبلتين يدويتين موضوعتين تحت سيارة عضو في السفارة السورية. وتمت عملية الانذار قبل انفجار القنبلتين.

وكان السكرتير الثاني في السفارة السورية انطونيوس حنا قد قتل امام منزله في بروكسل في ٧ اكتوبر الماضي وتبنى العملية مجهول قدم نفسه على انه عضو من المجاهدين السوريين.

• عن جريدة الأنباء الكويتية



■ أحمد ياسين يرفض عرضا صهيونيا

رفض الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية في الوطن المحتل «حماس» بشدة اقتراحا قدمته له سلطات العدو الاسرائيلي بان يتم ابعاده الى خارج فلسطين بدلا من تقديمه الى المحاكمة.
جاء ذلك في نبأ اوردته صحيفة هآرتس الاسرائيلية نقلا عن مصادر فلسطينية في قطاع غزة.
وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشيخ ياسين في شهر مايو الماضي ووجهت اليه تهم القتل واختطاف جنديين اسرائيليين والحصول على اموال من الخارج علما بان الشيخ ياسين مقعد لا يستطيع الحركة !! وهذا وحده يكفي لدحض مزاعم الصهاينة.

■ مجددي «للمجتمع»: موقف امريكا لم يتغير

بيشاور ــ مراسل المجتمع

اعلن صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان من قبل المجاهدين بان الموقف الامريكي لم يتغير من حكومة المجاهدين وان امريكا قد تعهدت بالاستمرار في ارسال دعمها العسكري والاقتصادي للمجاهدين وقد جاء هذا ضمن مقابلة سريعة قام بها مراسل «المجتمع» في مطار بيشاور مع الرئيس مجددي فور وصوله صباح يوم ٨٩/١٢/١٤ قادما من الولايات المتحدة بعد زيارة استغرقت خمسة وثلاثين يوما، ففي سؤال عن اهم النتائج التي حققتها زيارته لامريكا قال البروفيسور مجددي: ان من اهم النتائج التي حققتها الزيارة هو قيامنا بازالة كثير من الشبهات والشكوك لدى الافغان الذين يعيشون في امريكا لاسباب مختلفة ونجاحنا في اكتساب تأييد كثير من هؤلاء لحكومة المجاهدين، كما اننا اقنعنا السلطات الامريكية بضرورة الاستمرار في ارسال الدعم العسكري والاقتصادي لحكومة المجاهدين باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الافغاني وليس الحكومة العميلة في كابل، كذلك التقينا ببعض المسؤولين في الكونجرس وتجمعات التأثير الاخرى في المجتمع الامريكي واثرنا معهم هذه القضايا، كما اكد لنا الرئيس بوش في مقابلته بان موقف امريكا لم يتغير من حكومة المجاهدين وسوف تستمر في ارسال مساعداتها للمجاهدين.

في الهدف

بشريات

انا مطمئن كل الاطمئنان ان المستقبل لدين الله ولو كره الجاهلون والغلبة له في نهاية المطاف مهما مكر الماكرون.
نحن نعيش خريف المناهج البشرية. انها تتساقط الواحدة تلو الاخرى كاوراق الخريف في يوم عاصف. وتشرق شمس الاسلام بازغة وتنطفىء القناديل المزيلة التي صنعها البشر ليضاهوا من فرط جهلهم صنع الله الذي اتقن كل شيء.

هل كان يخطر على قلب بشر ان تنهزم الشيوعية في بلد المنشأ روسيا بعد هزيمتها مباشرة على ايدي المؤمنين الافغان؟ من كان يظن مهما بلغ به الخيال ان حائط برلين المسلح الملغم سينهار طوعا لا كرها وبأيدي من بنوه سدا منيعا في وجه الحرية؟ من كان يجرؤ على القول ان الآباء المؤسسين للاحزاب الشيوعية في اقطار اوروبا الشرقية سيئدونها خوف العار وخشية الاملاق؟ هل من احد توهم يوما ما ان تلك الاحزاب ستعامل كمخلفات للحرب العالمية الثانية يجب ان تزال كما تزال الالغام؟
والان هل سينتهي والى الابد عهد تحكيم السيف ومنطق القوة وشريعة الغاب وغلبة الشهوات؟

وفي عالمنا العربي والاسلامي هناك بشريات وارهاصات نصر وفتح قريب.
بدأت الملامح الجاهلية في المجتمعات الاسلامية تنمحي رويدا رويدا وبدأت الامة المسلمة رحلة التميز بالعقيدة والقبلة الفكرية مودعة سنوات التيه والضلال والشرود. بدأت ترتوي من النبع الصافي بعد ان ازدادت عطشا وشربت من البحار الاسنة والملح الاجاج من غير ري ولا ارتواء.
في الجزائر سمحت بالتعددية فرزت الجبهة الاسلامية للانقاذ كقوة اسلامية اصيلة لتعيد البلاد الى اصلها رغم جهد المستعمر الصليبي للتغريب والتخريب. في الاردن تكتسح الحركة الاسلامية معارك السلم رغم تخريب الاحزاب كما يكتسح حماس معارك المواجهة مع يهود في فلسطين. واليمنان يتحدان بعد انحسار الفكر المستورد ويجعلان دين الدولة الرسمي الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

اما في السودان فان ثورة الانقاذ تسجل انتصارات في معركة البناء والمواجهة. وصارت العروبة والاسلام شيئا مذكورا بعد ان كاد ان يكون امرا منسيا. ليل الاقلية القليلة من الوثنيين الشيوعيين حالك السواد هناك بعد ان باعوا انفسهم رخيصة للمتمرد الصليبي جون قرنق عميل الصهيونية في افريقيا الذي يمدهم بازاحة الشريعة الاسلامية «يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا».
اعداء الله والوطن واعداء انفسهم يحفرون قبورهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار.

• محمد اليقظان

المولود الجديد

مجلة للتيار الاسلامي في الجزائر

أصدرت جمعية الإرشاد والإصلاح في الجزائر العدد الأول من مجلتها الدورية لتعبر عن رأي الحركة الإسلامية الجزائرية في الأحداث وما يستجد من أفكار وآراء على الساحة الجزائرية.. والساحتين الإسلامية والدولية، وإيماناً من المجتمع بضرورة الوقوف إلى جانب المولود الجديد... مجلة الحركة الإسلامية في الجزائر، فإننا ننشر المقال الافتتاحي الذي كتبه رئيس الجمعية الأستاذ محفوظ النحناح.

● معظم وسائل الاعلام تسير في فلك الهتاف والتلميع لكل قرار.

نزف إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ميلاد مجلة الارشاد الاسلامية الجزائرية الصادرة عن جمعية الارشاد والاصلاح والتي تعبر إن شاء الله عن اقتناعاتها وتوجهاتها في ارشاد المجتمع الجزائري إلى ما هو أسلم للخروج من الأزمات التي يمر بها الشعب الجزائري ونظراً لما تضمنته افتتاحية العدد الأول من خطوط عريضة للمسيرة الاسلامية الجزائرية على لسان قيادتها فإننا نضع هذه الافتتاحية بين أيدي الأخوة القراء

هذا المولود الذي خرج من رحم الأحداث، يحاول أن ينطق قبل الوقت، في تجربة قد تطول أو تقصر. وإن نطقه لا يخلو من تردد وتلكؤ ولثغ يعجب البعض ويثير آخرين، ويبعث الأمل في المتفائلين.

جاء هذا المولود في خضم سياسة محلية وإقليمية وعالمية، وفي ظرف يتسم بانطلاقة الأمة نحو الغد المنشود، وليس هذا المولود غصناً مقطوعاً من شجرة غير معروفة، لكنه امتداد كامتداد الأمة التي عرفت الحلو والمر أثناء صناعة وبناء الانسان.

لقد مرّ شعبنا بفترات تاريخية، لاقى فيها المسخ والطمس والتشويه، ولقي مع ذلك من يبقي فيه انقاد الجذوة الروحية، التي حركته ولمت شعثه، فصمد أمام عوامل التذويب والسلب والمحو من الوجود. وكانت حركات الانتفاضة في القرن الماضي، والحركات السياسية والاصلاحية والجهادية، التي تمخض عنها جيل يريد العيش الكريم، لكنه وجد نفسه مع واقع آخر. فرض عليه ألواناً غير مستساغة، بل ممجوجة، بح صوته وهو يسعى لرفضها. وكان أخطر لون سلط عليه، هو التحدي الحضاري الغربي بما يحمل من عوامل التغريب والفرنسة والأفكار المستوردة، ومحاولات التمزيق للوحدة الوطنية، والتغييب

بقلم الأستاذ: محفوظ النحناح

المتعمد للاسلام، والتقنين للفواحش، والاستبداد بالرأي وكبت الحرية في الثروات ثم القروض وتراكم الديون والمحصلة كانت التخلف والارتماء في أحضان الغرب المستغل لأرضنا، المدنس لعرضنا، المتحكم في اقتصادنا.

كل هذا ووسائل الاعلام معظمها تسير في فلك الهتاف والتلميع لكل قرار مع إحاطته بهالة من العصمة والنزاهة والجرأة - إلى أن انفتح الباب - وفي ذلك كله كانت الاسماع مغلقه والقلوب مقفلة، لا تسمع نداء الخير إلا إذا كان صادراً من أبواقها، لأن بقية الخير لا يمكن أن يعدمها البشر، حتى في دياجير الظلم.

إلى أن انفتح - بفضل الله سبحانه - ثقب في جدار الصمت الطويل، بدأت أصوات المواليد تسمع هنا وهناك، وكل مولود يرغب في أن يصل صوته إلى أبعد نقطة، عسى السامعين يشفقون لحاله ويسعون لتحقيق مطالبه.

إن الارشاد حدث من الأحداث التي بها أردنا - على بركة الله - أن نسمع الحق والعمل والاحسان للراغبين في ذلك، سائرين على بركة الله، مستعملين الثقة التي كسبها التيار الاسلامي في هذه المسيرة الدعوية الحركية طوال هذه الرحلة المضنية اللذيذة. ونأمل في أن يسير خط المجلة بمصداقية، لا يعتريها دجل وكذب وتهويل ولا استغلال للمشاعر التي تضعف أمام بعض المستجدات، كما تقوى مع بعضها الآخر. (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). وبصمود أمام قوى واضحة وخفية راصدة ومخططة - بذكاء ومكر شديدين - لضرب الدعوة الاسلامية في عمق الجرح، الذي صبر له الخط الاسلامي الأصيل النظيف. (واصبر على ما أصابك..).

وفي وضوح هدف وتجرد لغاية - هي الله سبحانه وتعالى - قدر الامكان في ظل الثوابت والمتغيرات على ساح الدنيا في جميع الأصعدة. وفي ظل فهم لمكر العدو وقواعد لعبته، التي يزحف بها على صدر هذه الأمة لاحتوائها أو تحييدها أو إجهاض مشروعها للخروج من هذه الأزمة الراهنة استشرافاً للمستقبل المشرق.

إن المجلة أمامها واقع مليء بالمتناقضات والأهوال والألغام، وهي تشق طريقها وسط هذا العباب، لا بد أن يقترن معها شيء من ذلك. كمصلح السيارة المعطوبة لا بد أن يصيبه شيء من أدرانها وقد يكلم لكن لا بد من الاقلاع.

وها هي أمام المجلة مجموعة إشكاليات:

* كيفية الخروج من الأزمات الخانقة أمام التحديات الحضارية.
* الوضع المأساوي العربي والاسلامي، على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري.
* القبلة المتفجرة باستمرار: الحركة الصهيونية واليهودية التي جعلت من القبلة

الأولى قضيتنا الأولى في ظل الاستبداد وتغييب القيم.

*القنبلة الموقوتة ـ مسألة الجاليات والأقليات والحدود ـ التي صنعها الاستعمار، والتعويم الثقافي وعمل الجهات المشبوهة على إبعاد وعاء تاريخها(حرف الضاد).

*التخلف التكنولوجي المفروض على الأمة بالكيد والشركات متعددة الجنسيات، وخيانة بعض المتسلطين، والتبعية المطلقة للغرب وقيمه.

*النزعة الاستهلاكية التي مني بها شعبنا، ومانجر عنها من انحرافات مسلكية قيمية ونمطية، تحاول أن تحيله إلى عنصر طيني غير فعال، وزيادة الفارق الزمني من أجل اللحاق بالعالم المتطور.

*عقلية المسلم المعاصر وطرق تفجير إبداعاته في خدمة الأمة، بسلفيه خير القرون والاختيار السليم من التاريخ المركوم لمواجهة التحديات.

*وضعية المرأة المسلمة، التي يجب أن يكون لها الدور الفاعل في صياغة المجتمع وبناء الأمة، بأن يسمح لها أن تأخذ حقوقها كاملة غير منقوصة، بشرف وعفة وخلق كريم، وأن تؤدي واجباتها في ظل الاحترام المتبادل مع أخيها الرجل. نريدها إمرأة إبنة رجل وزوجة رجل وأم رجال.

*إشكالية الوحدة المغاربية العربية والاسلامية في مواجهة تحديات الاتحاد الأوروبي، وتحديات التفاهم العالمي في المجال الاقتصادي والمالي والسياسي

*الرسالة الخالدة وكيفية إيصالها لغير المسلمين وكيفية الحفاظ عليها لدى المسلمين، مع تنمية الفعاليات والعاملين من أجلها بشتى المعارف والعلوم، التي تخدم الاسلام في دائرة العمل الاسلامي المؤسساتي، الذي يتطلب النصح والشورى والفهم والانضباط.

*الاعلام الغربي الجاهز عبر الوكالات التي تصوغ الأخبار والمعلومات، بكيفية تكرس التبعية وتفرض العزلة على الأمة، وتقوم بعملية تبليد الذهن وتبريد العاطفة، وتأجيج نار الفتنة وتضخيم التافه وتسطيح الأهم، وتهميش الحقائق أو إلغائها وابراز الأباطيل وتزيينها.

*تراجعات السياسة السوفياتية والبلاد الاشتراكية والتقرب مع الغرب، أسبابه ومنطلقاته وأهدافه وما هو دورنا في الاستفادة من ذلك.

*إشكالية الأحزاب والديمقراطية الغربية والشرقية، وحقوق الانسان وعلاقة ذلك كله بالعمل المؤسساتي ونظام الشورى والحريات الفردية والأخلاقية والعقدية.

● جاءت المجلة في ظرف يتسم بانطلاقة الأمة نحو الغد المنشود.

*مدى إمكانية استثمار التناقضات بين الشرق والغرب.

*الاستثمار السليم للعقول الوطنية والعربية، علميا وسياسيا، وإيجاد الحلول المناسبة للحيلولة دون امتصاصها أو هروبها أو انتكاسها.

وإذا خلت ساحة الجزائر الثقافية والعلمية يوما من هذه المفاهيم، أو كانت ولم تتبلور بالشكل المطلوب، فإن المجلة تفتح أودية صفحاتها لمن يشاركها في حمل هذه الهموم وغيرها، بعيداً عن العشوائية في التصور والغثائية في التحليل، والارتجالية في إصدار الاحكام والاعتباطية في تصحيح المفاهيم. عيب على أمة تعشق الحياة الجادة أن تبقى في دائرة التكرار تدور والعالم من حولها يمور.

إن العالم المتقدم سمح للكلمة الحرة النظيفة بالبروز فكان متقدماً حراً. وإن تجربة اليابان وكوريا وألمانيا الغربية جديرة بأن يفهم خط سيرها وسبب خروجها من التخلف. وأن ارتباط الأمة بالمنتوج الفكري للغرب مع ما يحمله من سمات الاستعلاء وحب التسلط والرغبة في قهر الشعوب وقصرها على ما هي عليه غير مستساغ معها، لكي تخرج من الخط الأحمر المرسوم لها.

وها هي المجلة تخرج إلى الناس في زفافها، والآلام تعتصرها على ما وصلت إليه المؤمرات الدولية، التي تحيط بالانتفاضة المباركة في أرض الاسراء والمعراج، والقهر الدولي المتسلط على حكومة المجاهدين الأفغان الميدانية. الذين يلاقون من الحصار العالمي، ما حملهم على الصمود أكثر فأكثر، رغم الشعار المرفوع وهو«كسر رأس التيس».

وها نحن نحيي شهداء الجزائر الأفذاذ، الذين رفعوا رأس الجزائر في العالمين بتضحياتهم وتفانيهم في خدمة الجزائر وافريقيا، ونصرة قضايا المستضعفين في الأرض.

فلنصدق النية، وليكن غدنا خير من يومنا، ولنرفع الحجب عن عقولنا، لننطلق في تحرير العقول من ألجمة الباطل، والقلوب من أكنة الشبهات، وليكن عملنا امتداداً لمن قبلنا من غير تهور أو تلون أو تسفه أو تجن فالأرض أرض الله، والعباد عيال الله وأحبهم لله أحبهم لعياله.

أسبوع فلسطين الثالث

تقيم

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

اسبوع فلسطين الثالث

وتحت شعار
أطفالنا
يصنعون
أمجاد
فلسطين

على أرض المعارض بمشرف

في الفترة مابين ٨٩/١٢/٢٦ – ١٩٩٠/١/١

ويحتوي الأسبوع على :

سوق خيري - طبق خير - معرض





لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان . الكويت

ريع الأسبوع لدعم الانتفاضة

أسبوع فلسطين الثالث

مواعيد العرض

اليوم والتاريخ	الفترة الصباحية من الساعة ٩ - ١٢	الفترة المسائية من الساعة ٤ - ٨
الثلاثاء ٨٩/١٢/٢٦	—	الافتتاح رجال
الأربعاء ٨٩/١٢/٢٧	نساء	نساء
الخميس ٨٩/١٢/٢٨	نساء	نساء
الجمعة ٨٩/١٢/٢٩	رجال	رجال
السبت ٨٩/١٢/٣٠	نساء	نساء
الأحد ٨٩/١٢/٣١	رجال	رجال
الاثنين ٩٠/١/١	نساء	نساء

تجدوا في السوق الخيري

أدوات كهربائية - أثاث - أواني منزلية - مواد غذائية - كتب - أشرطة - ملابس

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان . الكويت - تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ، ٢٤٣٥٨٩٣



عصام البشير

القواعد الكلية والآداب المرعية عند الاختلاف والتنازع

كل واحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم، وكل ماجاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة قبلناه، وإلا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالاتباع، ولكنا لا نعرض للأشخاص - فيما اختلف فيه - بطعن أو تجريح ونكلهم الى نياتهم، وقد أفضوا إلى ماقدموا. الأصل السادس (والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين، ولا يؤدي الى خصومة، ولا بغضاء، ولكل مجتهد أجره، ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة، من غير أن يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب) الأصل الثامن

أنواع الخلاف

الخلاف ضربان :- ضرب يقع في قضايا الأصول الكلية، الاعتقادية، ويقع أيضا في مناهج الفهم عن الله ورسوله تنزيلا أو تأويلا كخلاف أهل الأهواء والبدع لأهل السنة والجماعة وهو خلاف مذموم. وهذا الاختلاف يتعذر فيه الوفاق مالم تتحقق أرضية مشتركة وقاعدة جامعة في مسائل الاصول الاعتقادية.

والضرب الثاني :- يقع فيما دون الأصول كاختلاف العلماء في الفروع العملية، واختلاف الجماعات الاسلامية في تقدير أولويات العمل الاسلامي. والاختلاف في مثل هذه الفروع والجزئيات مع بذل الجهد للوصول الى الحق ضرورة لأنه من طبائع البشر، ولا يمكن ان يتحد الناس في هذه الآراء والمذاهب والمسالك لأسباب عدة أشار اليها الامام البنا :-

(١) منها اختلاف العقول في قوة الاستنباط أو ضعفه وادراك الدلائل والجهل بها، والغوص في اعماق المعاني، وارتباط الحقائق بعضها ببعض. والدين آيات وأحاديث ونصوص يفسرها العقل والرأي في حدود اللغة وقوانينها، والناس في ذلك جد متفاوتين فلابد من خلاف.

(٢) ومنها سعة العلم وضيقه، وان هذا بلغه مالم يبلغ والآخر شأنه كذلك. وقد قال مالك لأبي جعفر: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الأمصار وعند

كل قوم علم فإذا حملتهم على رأي واحد تكون فتنة.

(٣) ومنها اختلاف البيئات حتى ان التطبيق ليختلف باختلاف كل بيئة.

(٤) ومنها اختلاف الاطمئنان القلبي الى الرواية عند التلقين لها.

(٥) ومنها اختلاف تقدير الدلالات فهذا يعتبر عمل الناس مقدما على خبر الآحاد مثلا وذاك لا يقول معه به وهكذا.

كل هذه أسباب جعلتنا نعتقد ان الأجماع على أمر واحد في فروع الدين مطلب مستحيل، بل هو يتناق مع طبيعة هذا الدين (١)

قواعد كلية عند الاختلاف

إن كان الاختلاف ضرورة واقعة فلابد من رعاية قواعده وآدابه. وقد أوجزتها فيما يلي:-

(١) وجوب رد التنازع الى الله ورسوله. وقد اجمع أهل العلم على ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه، وان الرد الى الرسول هو اليه في حياته وإلى سنته بعد مماته. كما أجمعوا على ان من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس(٢) - وقد اشتهر في قواعد الأصول انه (لايحل القياس والخبر موجود) (وإذا ورد الأثر بطل النظر) و (لا اجتهاد في مورد النص).

(٢) لا عصمة لاحد عند أهل الحق إلا للنبي صلى الله عليه وسلم وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم. وأقوال أهل العلم لا تستقل بنفسها حجة شرعية، ولكن قول النبي صلى الله عليه وسلم يستقل بذاته حجة لازمة. ومن هنا قال بعض أهل العلم إن قول العالم يحتج له، وقول النبي صلى الله عليه وسلم يحتج به. وعلى هذا

أ - فما جاء في الكتاب وصحيح السنة يجب التقيد بها مطلقا حسب دلالات الأحكام.

ب - وكذلك ما أجمع عليه سلف الأمة وأئمة الاجتهاد

ج - ما اختلفت فيه أنظار العلماء، وتجاذبته أقواهلم يتخير أقربها الى الكتاب والسنة دون تقديس أو تبخيس.

(٣) أن يكون القصد هو تحري الحق، وبلوغ الصواب سواء ظهر على لسان القائل أو على لسان خصمه، كما أثر عن الشافعي انه قال (ما ناظرت أحداً إلا ورجوت الله أن يظهر الحق على لسانه) وقال (قولي صواب يحتمل الخطأ، وقول غير خطأ يحتمل الصواب)، وقال (ما باليت أظهر الحق على لساني أم على لسان خصمي). - وذاك أن الحكمة ضالة المؤمن أن وجدها فهو احق بها. وقد يخفى الأمر على عالم ويدركه مَنْ هو دونه. وقد صدّق الله تعالى قول ملكة سبأ قبل أن تسلم حين قالت: (إن الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها، وجعلوا أعزة أهلها أذلة)، فجاء التأكيد لقولها (وكذلك يفعلون) (٣). يقول ابن تيمية (الحق يقبل من كل من تكلم به) وكان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه أبوداود في سننه (اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا، أو قال فاجراً، واحذروا زيغة الحكيم، قالوا كيف نعلم أن الكافر يقول كلمة الحق، قال ان على الحق نوراً) (٤)

* الاجماع على امر واحد في فروع الدين مطلب مستحيل

احسان الظن بالعلماء

(٤) وجوب إحسان الظن بعلماء الأمة وتوقيرهم. والتماس العذر لهم. يقول ابن تيمية (يجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن، خاصة العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر) وقد أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم، اذ كل أمة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فعلماؤها شرارها، الا المسلمين فإن علماءهم خيارهم. فإنهم خلفاء الرسول في أمته، والمحيون لمامات من سنته، بهم قام الكتاب، وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. وليعلم انه ليس أحد من الائمة المقبولين عند الأمة قبولا عاما يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من سنته، دقيق ولا جليل. فإنهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول، وعلى ان كل واحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء بحديث صحيح بخلافه فلابد له من عذر في تركه) (٥)

(٥) ضرورة الجمع بين النصوص والأقوال قبل القطع بالحكم عليها من خلال نص واحد. مع مراعاة السياق اللفظي والمعنوي والظرفي. فيحمل المبهم الخفي على الواضح الجلي، والمشكل على المفسر، والمجمل على المفصل والعام على الخاص، والمطلق على المقيد، ويرجع المنطوق على المفهوم، والعبارة على الاشارة، والمتأخر على المتقدم وذلك تحقيقا للإنصاف.

تحسين الظن

(٦) ضرورة حمل الكلام على أحسن المحامل إن اتسع لها التأويل، وساغ لها الفهم. ومسالك الأئمة طافحة في هذا المعنى. فقد تأول ابن تيمية للمتصوفة قولهم (ان المريد اذا أحبه الله لم يضره ذنب) وحمله على أن من أحبه الله ووقعت منه معصية فان الله تعالى يوفقه للتوبة والاستغفار ويعينه على الخلاص من ذنبه حتى لا يبقى مصرا عليه. وتأول ابن القيم معنى قول الجنيد (اذا اراد الله بالمريد خيرا أوقعه على الصوفية، ومنعه صحبة القرّاء) وحمله على معنى أنهم يهذبون أخلاقه ويدلونه على تزكية نفسه، وأما القراء - وهم أهل التنسك الذين قعرت همتهم عن ظاهرة العبادة (٦) - فلا يذيقونه من حلاوة أعمال القلوب وتهذيب النفوس. ثم قال (البصير الصادق يضرب في كل غنيمة بسهم، ويعاشر كل طائفة على أحسن ما معها) (٧)

(٧) لا يحل التشنيع والارجاف على طائفة ما بسبب مسائل تحتمل وجوها في الفهم، ومتسعا للرأي، ومسرحا للنظر ولا يحل التضليل والتكفير لخطورتها. (فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق وأخطأ فان الله يغفر له خطأه كائنا ما كان، سواء كان في المسائل النظرية والعملية، أو المسائل الفروعية العملية، هذا الذي عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجماهير أمة الاسلام) (٨)

وقال الشوكاني (واعلم ان التكفير لمجتهدي الاسلام بمجرد الخطأ في الاجتهاد في شيء من مسائل العقل عقبة كئود لا يصعد اليها الا من لا يبالي بدينه ولا يحرص عليه لانه مبني على شفا جرف هار، وعلى ظلمات

بعضها فوق بعض (٩)

(٨) الاتفاق العام على أصول المنهج، لا يلزم منه الاتفاق على تفاصيله، والمخالفة الفرعية لا تخرج المرء عن اصول المنهج. ومن ذلك اختلاف السلف في بعض فروع العقيدة كمسألة رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم ربه في المعراج، وتفاضل الصحابة ونحو ذلك. فالحكم إنما يكون باعتبار الغلبة والرجحان، فإذا وقع الاتفاق على الأصول والكليات، فلا يضر الخلاف الجزئي المندرج في إطار المنهج الواحد.

الانصاف في الحكم

(٩) ضرورة التوسط والاعتدال حتى عند شنان العداوة واستحكام الخلاف. فلابد من الانصاف، والنظر بعين العدل.

يقول ابن القيم - (وكل أهل نحلة ومقالة يكسون نحلتهم ومقالتهم أحسن ما يقدرون عليه من الألفاظ ومقالة مخالفيهم أقبح ما يقدرون عليه من الألفاظ، ومن رزقه الله بصيرة، فهو يكشف بها حقيقة ما تحت تلك الألفاظ من الحق والباطل. ولا تغتر باللفظ كما قيل في هذا المعنى.

تقول هذا جنى النحل تمدحه ... وإن تشأ قلت ذا قيء الزنابير
مدحاً وذماً وما جاوزت وصفهما ... والحق قد يعتريه سوء تعبير

فإذا أردت الاطلاع على كنه المعنى هل هو حق، أو باطل، فجرده من لباس العبارة، وجرّد قلبك عن النفرة والميل ثم أعط النظر حقه ناظرا بعين الانصاف، ولا تكن ممن ينظر في مقالة أصحابه ومن يحسن ظنه نظراً تاماً بكل قلبه ثم ينظر في مقاله خصومه ومن يسيء ظنه بهم كنظر الشزر والملاحظة - فالناظر بعين العداوة يرى المحاسن مساويء والناظر بعين المحبة عكسه، وما سلم من هذا الا من أراد الله كرامته، وارتضاه لقبول الحق وقد قيل.

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال آخر:

نظروا بعين عداوة لو انها ... عين الرضا لاستحسنوا ما استقبحوا (١٠)

(١٠) الأئمة والدعاة المشهود لهم بالإمامة في الدين تنغمر سيئاتهم في خضم حسناتهم وفضائلهم. فلا ينبغي الحرص على تتبع سقطات الاعلام وعثرات الهداة - بل نثبت لأهل الفضل والسابقة فضلهم وسابقتهم.

ويقول ابن رجب الحنبلي في مقدمة كتابه القواعد في الفقه (ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه).

وحين ترجم الذهبي لابن تيمية في تذكرة الحفاظ قال في آخرها - وقد انفرد بفتاوي نيل من عرضه لأجلها وهي مغمورة في بحر علمه فالله تعالى يسامحه ويرضى عنه - فما رأيت مثله - وكل يؤخذ من قوله ويترك - فكان ماذا؟

وقال ابن القيم (من قواعد الشرع والحكمة ان من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الاسلام تأثير ظاهر فإنه يحتمل مالا يحتمل لغيره، ويعفى له ما لا يعفى عن غيره فإن المعصية خبث، والماء إذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث. ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، ولما حض النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فأخرج عثمان رضي الله عنه تلك الصدقة العظيمة قال ما ضر عثمان ما عمل بعدها، وقال لطلحة لما تطأطأ للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على ظهره الى الصخرة أوجب طلحة وهذا موسى كليم الرحمن عز وجل ألقى الألواح التي فيها كلام الله حتى تكسرت، وأخذ بلحية هارون وجره اليه - وهو نبي الله - وكل هذا لم ينقص من قدره شيئا عند ربه وربه تعالى يكرمه ويحبه. وهذا أمر معلوم عند الناس، مستقر في فطرهم ان من له ألوف الحسنات فان يسامح بالسيئة والسيئتين. حتى إنه ليختلج داعي عقوبته على اساءته وداعي شكره على إحسانه فيغلب داعي الشكر لداعي العقوبة كما قيل.

وإذا الحبيب اتى بذنب واحد ... جاءت محاسنه بكل شفيع

وقال آخر:

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً ... فأفعاله اللاتي سررن كثير (١١)

يجب ان يعذر المسلم اخاه

(١١) ان لم تتضح الحجة عند الاختلاف، عذر كلٌ أخاه ووكل سريرته الى الله عز وجل وداوم على اخوته.

فنعمل في ما اتفقنا عليه من الأصول والكليات والقطعيات والمحكمات. ويعذر بعضنا بعضاً في الفروع مما للاجتهاد فيه نصيب، وللنظر فيه مسرح، وللرأي فيه متسع. - اي بضابط إمكان الاجتهاد. في مثل هذا القدر من الخلاف الذي يسمح به المنهج وأختم هذه القواعد بقبول الامام البنا (نلتمس كل العذر لمن يخالفوننا في بعض الفرعيات، ونرى أن هذا الخلاف لا يكون أبدا حائلا دون ارتباط القلوب، وتبادل الحب والتعاون على الخير، وأن يشملنا واياهم معنى الاسلام السابغ بأفضل حدوده وأوسع مشتملاته. . يعلم الاخوان ذلك، فهم لهذا أوسع الناس صدرا مع مخالفيهم ويرون أن مع كل قوم علما، وفي كل دعوة حقا وباطلا، فهم يتحرون الحق ويأخذون به ويجادلون في هوادة ورفق لاقناع المخالفين بوجهة نظرهم، فان اقتنعوا فذاك، وان لم يقتنعوا فإخوان في الدين نسأل الله لنا ولهم الهداية.

ذلك منهاج الاخوان - فهم يجيزون الخلاف ويكرهون التعصب للرأي) (١٢). . . . ويقول في وضع آخر (وأما موقفنا من الهيئات الاسلامية على اختلاف نزعاتها فموقف حب وإخاء، وتعاون وولاء، نحبها ونعاونها، ونحاول جاهدين ان نقرب بين وجهات النظر، ونوفق بين مختلف الفكر توفيقا ينتصر به الحق في ظل التعاون والحب ولا يباعد بيننا رأي فقهي، أو خلاف مذهبي، فدين الله يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه (١٣).

الهوامش:

(١) رسالة دعوتنا ص ٢٥، ٢٦ من مجموعة الرسائل.
(٢) انظر مقدمة اعلام الموقعين.
(٣) النمل ٣٤
(٤) الفتوى الحموية ص ٦٩.
(٥) الفتاوي ٢٠/ ٢٣١ - ٢٣٢.
(٦) هذا في اصطلاحهم.
(٧) مدارج السالكين ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠.
(٨) الفتاوي ٣٥، ١٦٥، ١٦٦ (٩) إرشاد الفحول ص ٢٦٠
(١٠) مفتاح دار السعادة ص ١٤١
(١١) مفتاح دار السعادة باختصار ص ١٧٦ - ١٧٧
(١٢، ١٣) دعوتنا باختصار - ص ٢٦، ٢٧ من مجموعة الرسائل



بقلم د.
/عبد الباسط بدر

التـزام الأديب المسـلم... وحريته

ألا يؤدي الالتزام إلى تقييد حرية الأديب المسلم؟ ألا يتحول - ولو بعد حين - إلى سلطة خارجية توجه تجربته وتصادر مشاعره الخاصة؟

الالتزام والالزام:

إذا أخذنا بالاعتبار تجربة الواقعية الاشتراكية مع الالتزام، ورأينا كيف تحول «الالتزام» إلى «إلزام»، يفرض على الأديب موضوعات معينة، ويضيق ميادين إبداعه، ويبعده عن ذاته فهل نرضى لأديبنا المسلم أن يقع في الشرك الذي وقع فيه الأديب الاشتراكي، أو من فرضت عليه الاشتراكية؟!.

أسئلة أخرى كثيرة يمكن أن تنبت في وجه دعاة الالتزام، تنتهي كلها إلى الخوف على حرية الأديب من أن تحد، والقلق على إبداعه من أن تجف نضارة الحياة فيه، ويتحول إلى كلام منمق لا روح فيه ولا عاطفة!!.

ولا شك أن التجربة المريرة التي قاسى منها أدباء كثيرون في الاتحاد السوفياتي وعدد من البلاد الاشتراكية الأخرى تثير تلك الأسئلة والشكوك.

غير أن من يمعن النظر في طبيعة الاسلام، وطبيعة الأدب الذي يرتبط به سيجيب - بيقين كامل - على تلك الأسئلة بالنفي، وسيثبت بسهولة أن تلك التحفظات لا مكان لها على الاطلاق. فال وف على حرية الأديب سببه الأكبر وجود سلطة متسلطة تتدخل في تجربته، سواء بالترهيب والتهديد، أو بالترغيب واستقطاب المنافقين وطلاب المنافع الرخيصة.

فأين هذا في مجتمعاتنا الاسلامية: السالفة والمعاصرة؟! وهل حدث في تاريخنا الأدبي أي لون من ألوان «الالزام» هذا؟ وهل من طبيعة النظام الاسلامي أن يفرض على الأديب شيئا منه؟. وهل يمكن أن يقع في مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة، أو القادمة؟!.

أما مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة فلا يمكن أن يظهر فيها «إلزام» للأديب المسلم، لأن هذه المجتمعات تتوزع في قسمين متفاوتين في نسبتها

القسم الأول:- ويضم قدرا وافرا من المجتمعات الاسلامية، يسكن فيها الاسلام في قلوب الأفراد، وفي كثير من مظاهر حياتهم، ولكنه يغيب - أو يتقلص إلى حد كبير - عن السلطة ونظام الحكم.

فمنذ أن اجتاحت التغيرات معظم البلاد الاسلامية في العصر الحديث أدخلت إليها شوائب كثيرة، وأذاقت الشعوب الاسلامية مرارات متوالية، بدءاً بمرارة الاحتلال الأجنبي، ومروراً بسلسلة الانقلابات والثورات المحبوكة، ووصولاً إلى المفاسد الأخلاقية... وقد ركزت تلك التغيرات على أنظمة الحكم، وحرصت على «علمانيتها» قدر الامكان، وربطتها بأنظمة شرقية أو غربية أو خليط من هذا وذاك... وأبعدت - مااستطاعت - قواعد الحكم الاسلامي الصحيح.

الالتزام والسلطة:

إذن فنحن نفتقد في هذا القسم من مجتمعاتنا الاسلامية السلطة المسلمة التي نخشى أن تحول «الالتزام» إلى «إلزام» وتوجه الأدباء إلى موضوعات إيمانية محددة وقضايا إسلامية معينة.. فالسلطة القائمة فيها لا يهمها على الاطلاق أن يكب الأديب المسلم على القضايا الاسلامية ويشغل بها وجدان المجتمع وتنبههم إلى ما هم فيه... وبالعكس تماما.. ربما يهمها أن تشجع أنماطاً مضادة من الأعمال الادبية، وربما تطارد الأدباء المسلمين الملتزمين، وتضع نتاجهم في قائمة الممنوعات.

وأما القسم الثاني من مجتمعاتنا الاسلامية. فهو الذي تقوم فيه سلطة إسلامية تطبق الشرع في نظام الحكم، أو تغلبه عليه. وهذا القسم لايمكن أن يحول «الالتزام» إلى «الزام». لأنه بفهمه الدقيق لطبيعة النظام الاسلامي لا تفوته القاعدة الكبيرة فيه: «لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي». ولأنه يعرف حق المعرفة أنه ليس في تاريخ الدول الاسلامية سابقة واحدة

● نفتقد السلطة المسلمة ونخشى أن تحول السلطات في بعض البلدان الالتزام إلى إلزام.



○ فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي

القضايا الاسلامية العامة) تقول بيقين كامل: لا خوف على الاطلاق من أن يتحول الالتزام في ظل السلطة الاسلامية الصحيحة إلى إلزام. وليس ثمة شبه بين الالتزام في ظل الواقعية الاشتراكية وأنظمة الحكم الاشتراكية والالتزام في ظل الأدب الاسلامي وانظمة الحكم الاسلامية.. فالفرق ليس في وجود السلطة أو غيابها وحسب، إنما الفرق في صميم النظام الاسلامي الذي ينص بوضوح وصراحة وقوة: لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي.

كيف تكون دعوة الالتزام؟

وهنا ينبت سؤال آخر:

كيف تكون دعوة الالتزام إذن؟؟ وما دعائمها المعنوية إن غابت دعائمها السلطوية؟.

والجواب: إن دعوة الالتزام في ظل الأدب الاسلامي هي استثارة لوجدان الأديب المسلم، وإيقاظ لكوامن العقيدة فيه، وتجاوز لكل غشاوة أو غلالة تحجب الأديب المسلم عن رؤية واقعه رؤية صحيحة.. وتذكير للأديب المسلم بقضايا الاسلام والمسلمين، ليلتفت إليها بدافع حقيقي من إيمانه هو، لا بدافع محاباة السلطة - إن وجدت - ولا بدافع التظاهر والمجاراة.. فالمحاباة والتظاهر والمجاراة ظواهر يرفضها الاسلام.. وقد يصنفها في صنف النفاق.. ولا أحد يجهل موقع النفاق والمنافقين في الأحكام الشرعية.

والدعوة إلى الالتزام مهمة النقاد في رأينا، وليست مهمة السلطة. ومتابعته وتنظيره وقواعده عمل نقدي محض، يسري عليه ما يسري على نظريات النقد الأدبي الاسلامي ومقولاته. وليس قانونا سلطويا يحمل السيف... ولا حتى العصا.

● الخلفاء الراشدون لم يلزموا شاعراً أن يقول في موضوعات معينة.

بالاشارة وليس بالتكليف.. ثم شجعه ودعا له.. وطوال مدة المواجهة التي استمرت من السنة الثانية إلى السنة الثامنة للهجرة - حيث أوقفت الحرب الهجائية بعد الفتح - لا نجد خبراً واحداً يبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل في سير المعركة الأدبية، أو ألزم حساناً بأمر معين، بل لا نجد في سيرته صلى الله عليه وسلم أنه ألزم أياً من الشعراء الآخرين بالانخراط في المواجهة.

ونحن نعلم أنه أسلم قبل الفتح عدد من الشعراء، كالعباس بن مرداس والنابغة الجعدي والأقرع بن حابس وعلي بن أبي طالب وصفية بنت عبد المطلب وأبو سهيل بن جندل... وغيرهم.

ولا نجد - كذلك - في سيرة الخلفاء الراشدين - رضوان الله عليهم - أنهم ألزموا شاعراً أو خطيباً أن يقول في موضوعات معينة، أو يخصص إبداعه، أو حتى معظم إبداعه، لقضية من قضايا المجتمع الاسلامي - آنئذ - رغم كثرة الشعراء والخطباء، ومواكبتهم لحركة الفتوحات الاسلامية في الامصار المختلفة، على نحو ما رصده المرحوم الدكتور النعمان القاضي في كتابه المشهور: شعر الفتوح الاسلامية في عصر صدر الاسلام.

بل ولا نعرف إمارة إسلامية، قد فعلت شيئا من ذلك..

إذن (وقد تبرأت مجتمعاتنا الاسلامية التي كانت السلطة فيها تطبق الشريعة الاسلامية أو تغلبها، من شبهة الزام الأدباء بشيء من

حولت فيها السلطة الشرعية الالتزام إلى إلزام، ولم يحدث قط أن فرضت على الأدباء أن يقولوا في موضوعات معينة.. حتى في أحلك ظروفها، وحينما كانت في حاجة إلى الكلمة المقاتلة، الكلمة المدافعة عن المجتمع ضد الأدب المعتدي.. لم «يفرض» على الأدباء أن ينزلوا إلى الخنادق، ويوظفوا قرائحهم في المواجهة الشرسة. وقد مر بنا في الحلقة الماضية المثال الأكبر الذي نقتبس منه قواعدنا ومناهجنا...

مثال المجتمع الاسلامي الأول، عندما تعرض إلى هجمات قاسية شنها شعراء المشركين في مكة، وتطاولوا على الاسلام والمسلمين. وافتأتوا على الأعراض الطاهرة، وافتروا عليها ما شاءت لهم جاهليتهم وحقدهم أن يفتروه وأشاعوا شعرهم في الناس ليبلغ المسلمين ويؤذيهم، ورأينا كيف أقبل بعض المسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجعون من حراب الشعر المسمومة، فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن وجههم إلى مواجهة الحرب الأدبية بما يكافئها، واستخدام الأسلحة ذاتها، وانتقاء الكفاءة الأعلى ليقود المواجهة. في ذلك الموقف الدقيق.. لم يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من الشعراء بشيء، واكتفى باستنهاض الكفاءة الأعلى - حسان بن ثابت -

● النقد الأدبي لا يشكل سلطة تحد من حرية الأديب المسلم.

إننا نعتقد بأن الأدباء الذين يرتبطون بعقيدتهم ارتباطا صادقاً هم أدباء ملتزمون غالباً، أيا كانت العقيدة. حتى الأدباء الذين اعتنقوا عقائد فاسدة باطلة عن اقتناع كامل يصورون في إبداعهم عما اعتنقوه، ويلونون به نظراتهم للعلاقات الانسانية في الحياة والكون، والأديب المسلم الذي يرتبط بالعقيدة الاسلامية ارتباطا واعيا قوياً صادقاً أديب ملتزم قد تشغله الشواغل عن التزامه، أو تحوله عنه بعض الصدمات والمفارقات... آنئذ يقوم النقد بوظيفته ويساعد الاديب على الخلاص من معوقاته، والصحوة من غفوته، ويعينه على استعادة الرؤية الصافية.

الالتزام وقضايا الأديب الفردية:

والالتزام في ظل الأدب الاسلامي لا يعني إطلاقا صرف الأديب عن قضاياه الفردية واحساساته الخاصة، ولا يعني منعه من البوح الذاتي ومحادثة النفس.. ففي يقيننا أن كل شيء في الأدب.. وكل قضية لا تعالج معالجة صحيحة إلا من خلال الوجدان الفردي والمشاعر الخاصة... وقضايا الأمة الاسلامية لا يصح أن يعرضها الأديب إلا بعد أن تتغلغل في ذاته وتمتزج بأحاسيسه وتخرج رؤية فردية لأديب مسلم يكون نموذجا للشخصية المسلمة «المؤمنة».

وكذلك لا يحجر الالتزام في ظل الأدب الاسلامي على القضايا الخاصة للأديب.. ولم يفعل ذلك في تاريخه.. فلا ضير أن يعالج الأديب - إلى جانب قضايا الشخصية المسلمة والمجتمع المسلم - قضاياه الخاصة، وأن يحدثنا عن حبه وتأملاته وعلاقاته الخاصة... بل ولا بأس أن يشغل هذا الحديث قدراً وافراً من أدبه، أو أن يختلط بالقضايا الاخرى... وهذا ما يفعله الأدباء المسلمون الذين تجردوا لقضايا الاسلام والمسلمين منذ حسان بن ثابت إلى عمر بهاء الأميري ومحمد الحسناوي وعبد الرحمن العشماوي وبقية الأدباء المسلمين «الملتزمين» في عصرنا الحاضر.

المرأة في موكب الدعوة:

«أم حكيم تشفع لزوجها»



بقلم: مصطفى محمد طحان

(اخرج الواقدي وابن عساكر عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال:
- لما كان يوم الفتح اسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن ابي جهل ثم قالت:
- يا رسول الله قد هرب عكرمة منك الى اليمن، وخاف ان تقتله فآمنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
- هو آمن.
فخرجت في طلبه وادركته يركب السفينة فقالت:
- يا ابن عم. جئتك من عند اوصل الناس، وابر الناس، وخير الناس، لا تهلك نفسك. اني قد استأمنت لك رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال:
- انت فعلت؟ قالت:
- نعم. انا كلمته فآمنك.
فلما دنا من مكة، جعل عكرمة يطلب امرأته، فتأبى عليه وتقول:
- انك كافر وانا مسلمة. (حياة الصحابة ١: ٢٥٨).

لا تزر وازرة وزر اخرى

ففي قضية الاسلام والتحرر من الشرك والسلامة في الدين... لا يستشير، ولا ينتظر، ولا يطيع احد احدا... فالله سبحانه وتعالى يسأل كل انسان عن نفسه وهل زكاها ام دساها... الابن البار بأمه وابيه، والفتاة المطيعة لاهلها، والزوجة المتعلقة بزوجها... كل هؤلاء يضعون عواطفهم جانبا، ويقبلون على الاسلام حامدين شاكرين فكلهم آتيه يوم القيامة فردا... من هذا الفهم سارعت ام حكيم فاسلمت، وان كان زوجها وهو احب الناس اليها ما زال على الشرك، بل ومن الذين اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءهم.

اجرنا من اجرت يا ام حكيم

تسلم ام حكيم، وتبادر من فورها الى انقاذ زوجها، وتطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو اوصل الناس وابرهم وخيرهم) له الامان... ورسول الله لا يريد لهؤلاء الضائعين الذين حرفهم الهوى عن رؤية الحق الا الامان والاسلام. فاجاب من فوره، وآمن عكرمة... ونسي كل ما عمله ضد الاسلام وضد رسول الله. فالاسلام ليس دعوة انتقام... وانما دعوة حق ومحبة ووئام..

وعندما يجير رسول الله من اجارت ام حكيم وهو من اعدى اعدائه... ترتفع مكانة المرأة الى اعلى مستوى يمكن ان يتصوره عرب قريش... فالذي كان يجير بين القوم هو سيد القوم... واليوم يجير رسول الله من اجارت ام حكيم. فلتهنأ المرأة بهذا الشرف الرفيع وبهذه المكانة العالية. فاليوم عيدها وميلادها الحقيقي.. يوم كانت فضيحة يسودّ وجه من تولد له... ويوم اعطاها الاسلام مثل هذه المكانة السامية.

الاصرار على المبدأ

وجعل عكرمة يطلب ام حكيم وتأبى عليه... واستغرب هذا الاباء وهي زوجته وحبيبته، والا لما سارعت الى انقاذه... ويأتيه الجواب الحاسم: انك كافر وانا مسلمة... ولقد فرق الاسلام بيننا... هكذا اذن، صارت ام حكيم المرأة المستضعفة في الجاهلية المستصغرة امام فتى قريش وابن زعيمها عكرمة، استاذة تحب وتأبى، تنقذ وتعلم، ترشد زوجها كيف يسترجع زوجه ان اراد... انه طريق الاسلام الذي فرقهم، وهو وحده الذي يستطيع ان يجمعهم مرة اخرى.
واحس عكرمة بعظمة الاسلام وقال: ان امرا منعك مني لامر كبير... واقبل على الاسلام وحسن اسلامه واستشهد مجاهدا في سبيل الله يوم اليرموك.

صدر حديثاً،

دروس في تربية الشباب



د. ابو بكر
احمد السيد
جامعة الكويت

الشباب المسلم الذي يعشق الموت في سبيل الله كما يعشق اليهود والمشركون الحياة، والذي يقاتل للشهادة وعيش الاخرة والالتحاق بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وليس لمغنم دنيوي او عصبية جاهلية، هو الطاقة الاصيلة لهذه الامة الاسلامية... الطاقة التي لا يزال يرهبها و يفرق منها اعداء الامة من الصليبيين الجدد والقراصنة اليهود والشيوعيين والماركسيين، ولذلك فهؤلاء جميعا يوجهون هجومهم في الدرجة الاولى الى الشباب المسلم للقضاء عليه، ولتبديد هذه الطاقة، و يصفونه بالتزمت والتطرف و يوعزون الى عملائهم واذنابهم داخل بلاد المسلمين لمحاربة الشباب المسلم، واماتة روح الجهاد فيه، وتشجيع روح الميوعة والخلاعة واللهو والاخلاد الى الارض، وتقوية الاتجاه المادي اللاديني في صفوفه.

وهذا الكتيب من سلسلة منبر الدعوة يهدف الى المساهمة في:

ــ ايقاظ الروح الجهادية والحمية الاسلامية في ابناء الامة وشبابها، والتأكيد على ان هذه الروح ارهب وافزع لعدونا من كافة الاسلحة المادية، مع الاشارة الى دور اجهزة التربية والتعليم والاعلام في اعداد هذا الجيل المجاهد.

ــ الاشارة الى بعض الصور المختلفة للجهاد المطلوب في العصر الحديث في مختلف ميادين الحياة.

ــ بيان القواعد الاساسية لبناء الانسان الصالح والاسرة الصالحة والامة الصالحة، وهو هدف التربية في الاسلام.

ــ عرض بعض النصائح التربوية العملية لتربية الاولاد وتنشئتهم تنشئة اسلامية.

ــ التنبيه الى محاولات افساد اخلاق الشباب المسلم، واسترساله مع الاهواء والشهوات، تحت ستار محاربة الكبت والتطرف، والتنبيه الى خطورة فرض الاختلاط في نظم التعليم.

ــ بيان الوجه الشرعي لقضية الاختلاط وضروراته وشروطه.

ــ الاشادة بادب غض البصر الذي حث عليه الاسلام، وبيان مقاصده.

ــ التأكيد على ان السبيل الى النجاح هو التوازن بين النزعات المادية والعواطف الروحية، وتكامل الشخصية، والجمع بين القلب السليم الطاهر والعلم العميق النافع والحياة البسيطة التي لا تكلف فيها.

ــ بيان ضرورة اخذ القدوة العملية من جيل الصحابة الذي جمع بين المادة والروح، والعقل والقلب، والدنيا والاخرة.

الناشر: دار القلم ــ الكويت ــ ص. ب: ٢٠١٤٦ الصفاة ــ 13062 ــ ت: ٢٤٥٨٤٧٨

الانتفاضة في العام الثالث

الله يعلم ان سعيك ناجح
ومكلل بالفتح دون مراء
صبرا وان فتن المهيمن برهة
سترى مغبتها بعين رضاء
اولادك الشهداء رقاصون مع
ولدانها في الجنة الخضراء
يستبشرون ــ وجل انشوداتهم
«بشرى بمقدم عصبة الزملاء»
رضوان جنات النعيم وحورها
حفتهمو بتحية وثناء
بشرى لحظك كم فديت بخيرة الا
رواح للاطفال والابناء
طالعت تاريخ الدهور فلم اجد
انموذجا لك في الشقا وبلاء
سطعت اشعة نورك الضواء
يا قدس فوق سمائك العلياء
صلّت ملائكة السماء عليك لل
عام الجديد ببهجة وهناء
الانتفاضة تم عاماها بفض
ل الله رب العرش ذي الآلاء
اهلا بعام مقبل مستقبل
فيه يقطع دابر الاعداء
روحي لديك وفي جوارك يا قدسنا
والجسم عندي عن رحابك ناء
ماج الخيال ولا سكون لخاطري
حتى اراك طليقة الارجاء
لا تيأسي من روح ربك انه
كفر وعين طريقة الجبناء
فتقدمي والله ــ لا تخشي وهم
احياء عند الله في الشهداء
اخوانهم في الله من بين الورى
معهم وان شدوا الى الهيجاء
والاعظم النخرات من تحت الثرى
يتخرجون بشكنة الرذلاء
يا روح يوسف يختبي من خوفها
شجعان هود خلف كل خباء
الهود من درن يطهر عنهمو
مغناك ايدي صبية ونساء
الجبن رائدهم وكل رذيلة
شيماتهم والعيش في ظلماء
الحق يعلو لا مقام لباطل
تجري الامور لفرصة وقضاء
يا رب نج القدس من ايدي العدا
رباه واحشرنا مع الشهداء

بقلم: محيي الدين علي
كوتيادى/ كيرالا/ الهند

زينب الغزالي :

وجهاد ما بعد السبعين !

• اول امرأة تضع تفسيرا للقرآن الكريم !

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

قدمت دعوة الاخوان المسلمين على مدى تاريخها ــ ولا زالت ــ نماذج عديدة وفريدة من الرجال القادرين على العطاء بسخاء حتى النهاية، ولا يتوقف الداعية او الاخ المسلم عن العطاء والبذل والتضحية حتى يلقى ربه... ويعجب الشباب كيف لهذه الاجسام الهرمة والابدان النحيلة التي تكالبت عليها العلل والامراض وتحالفت عليها الاوجاع والاسقام... كيف لها بكل هذه الحركة والانتشار والعطاء والتأثير؟!!... نعم انها ثمرة من ثمار الاخلاص والاخوة... ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء... هذا العطاء والبذل والجهاد ليس قاصرا على رجال الحركة وحدهم، بل ان المرأة المسلمة تقف في كثير من هذه النماذج على قدم المساواة مع اشقائها الرجال... وقد تزيد... من هذه النماذج الفريدة التي اعطت ولا زالت ــ امد الله في عمرها ــ برغم بلوغها الثالثة والسبعين من العمر الداعية المجاهدة السيدة زينب الغزالي لم تكتف بحياتها الزاخرة بالدعوة والجهاد والبذل، ولكنها ابت ان تستريح وخاضت ميدان التأليف والكتابة، واخرجت وهي على مشارف السبعين كتابها القيم «نحو بعث جديد» بعد كتابها الشهير «ايام من حياتي» وها هي اذ تقدم للمكتبة الاسلامية ما يعد مفخرة لبنات جنسها: اول تفسير للقرآن الكريم تضعه امرأة في التاريخ الاسلامي، تعكف الان على اتمامه، وحتى كتابة هذه السطور انهت الداعية زينب الغزالي تفسير نصف القرآن الكريم، من اول سورة الفاتحة حتى سورة الاسراء، [illegible] الفاتحة وسورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء في صورتها الكاملة من تخريج الآيات والاحاديث واثبات المراجع... الخ.

قدم التفسير العالم الشيخ محمد الغزالي بقوله، بعد ان استعرض انواع التفاسير منذ القدم



وحتى الان... والمؤلفة صاحبة عاطفة فوارة، ومشاعر مشبوبة، ويقين دافق، وقد عانت داخل السجن، وبين السدود والقيود، ما قدمه لها ولاخوانها جبابرة عاد وثمود، الذين خدموا الاستعمار العالمي، وحاولوا معه اطفاء نور الله وطي الرسالة الخاتمة، تلك الرسالة التي حملها للعالمين سيد الانبياء محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ومن هنا فهي تكتب في الفقه وتدافع عن الحق وتتألم لمحاولات القضاء عليه او النيل منه وهذا ما كرست له حياتها.

ويقول الشيخ الغزالي في مقدمته: ليس هذا التفسير كلاميا يجادل الفرق اسلامية كانت او غير اسلامية، وليس بلاغيا يدعم الاعجاز البياني للقرآن الكريم، انه تفسير يشرح المعاني بلغة العصر، وينقل هدايات الله الى الافئدة باسلوب منساب وعاطفة صادقة.

ويضيف الغزالي: اظن السيدة زينب الغزالي اول امرأة تضع للمسلمين تفسيرا على غرار المؤلفين الاوائل، ليكن... فتلك سنة حسنة، ولعلها تكون قدوة لنهضة علمية اسلامية تعلي قدر المرأة، وترد تهما كثيرة، برع في سوقها اولو الاغراض لينالوا من الاسلام وتكرهه للمرأة.. جزى الله زينب الغزالي كل خير واعانها على اتمام رسالتها، فهي بصلابة معدنها ونبالة قصدها اهلا للتوفيق».

حياة إخاء



(كتبت اليه تلومه لغيابه المتكرر عن بيته واطفاله، فارسل اليها يقول).

تحملني ام الصغار من الاسى
ومن طول عتب ما يفتت اضلعي
فاعذرها بالقول، لكن حشاشتي
تذوب، وقد غُصت بعيني ادمعي
وما كنت بالجافي اذاً لجفوتها
وما انا بالناسي، ولا كنت بالدعي
وبين ضلوعي مهجة ذاب حشوها
وارقني الا ابيت بمضجعي
فوالله ما كان اغترابي لجفوة
ولست بعيش المتعبين بطامع
ألجفو بنياتي الصغيرات عامدا
وهن ستار النار يوم التجمع!!
ولكن دعاني للفراق ــ فديتها ــ
نداء أخ في قيده متوجع
أخي! يا أخي، لا عشت بعدك هانئا
ولا لُمَّ شملي بعد ذاك التصدع
أأنساك؟! ــ حاشا ــ لا حييت اذاً أخا
وكل أخ ينساك ليس بنافع
فيا ليتنا نحيا معا، ونذوقها
حياة إخاء، لا عليَّ ولا معي
فما طاب عيشي بعد ما حيل بيننا
وناب فؤادي لهفتي وتفجعي
واسعدني اني اقوم بحقه
وفيا، أبيا، للعدا غير خانع

شعر: يحيى حاج يحيى
عضو رابطة الأدب الاسلامي

المدافعون عن الحداثة (٥)

قال مستروحا سر انتصاراته الوهمية: نحن نتيح المجال للحداثيين لكي نكشفهم ونرد عليهم ونناقشهم في افكارهم.

قيل له: بل انت تنصبهم اساتذة ومعلمين يلقون المغالطات ويزركشون الاغلوطات في زي النقد والادب الحديث.

قال: ولكني اترك لغيرهم فرصة المداخلة والحوار.

قيل له: كفى مخاتلة، ومتى اصبحت دقائق من المساءلة والمحاورة مثل ساعات من التحليل والتدليل والبرهنة.

ثم ايهما الحق بهويتنا وثقافتنا المحاضر ام المعقب؟ حتى يصبح صاحب الشكوك والاوهام العنصر الرئيسي في الدعاية والتقديم والكلام، ويصبح ذو الوضوح واليقين مجرد معقب ان اتيح له ذلك.

ان استرواح النصر من خلال هذا المسلك المنهزم مثل استرواح القائل: اوسعتهم ذما واودوا بالابل.

من تداجي تمي لبعض سراجا
ولبعض الى السراديب سرجا
ولبعض اداة خلع وحرق
ولبعض تفيء رقصا وصنجا

اننا نجد العلمانية المجندة في شعر ونقد ومقالات دعاة الرفض والتمرد والتجاوز والتخطي تعلن ان رسالة هؤلاء القوم وهويتهم متناقضة مع رسالة التوحيد تمام التناقض، يتجلى ذلك في الحاديات ادونيس ودرويش وسميح وحجازي والبياتي ودعوات الفاحشة عند محمود حسن اسماعيل ومحمد شحاتة البراري ونزار قباني وغير ذلك من الافكار الابليسية كالقومية والوجودية والعبثية.

وليس من باب المصادفة ان يأتي تلاميذ هذه المدارس والمذاهب ليعزفوا على الجوقة ذاتها وينسجوا سرابيلهم من قطران «المبدعين الكبار» او «رواد الابداع» غير ناسين ظروف الزمان والمكان فيسترون سوأة افكار اساتذتهم بملاءة شفافة تشف عما تحتها فاذا بها كاسية عارية، تجذب وتخطب اعمى القلب والعقل.

سعيد الغامدي

المسرح الاسلامي تجربة رائدة

أهمية المسرح الاسلامي:

لما كانت الدعوة بالكلمة وسيلة هامة من وسائل الجهاد وسلاحا قد يكون في وقت من الاوقات من اقوى الاسلحة... فالجيوش تعتمد في رفع معنويات جنودها على الكلمة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة مسموعة ومقروءة ومرئية... ولا نتصور انتصار جيش في معركة ما وكانت الروح المعنوية لجنوده ضعيفة او هابطة... حتى الجيوش التي تدافع عن الباطل وعن حق ليس من حقها وتحاول جاهدة ان تقلب الباطل الى حق - يساندها في ذلك اعتمادها على تلك الوسائل الرهيبة الاعلامية التي تستطيع بمهارة اشبه بالسحر ان تؤثر على الرأي العام داخليا وعالميا ليقف مع قضيتها الباطلة، وهذا ما فعلته اسرائيل طيلة اغتصابها للارض العربية في فلسطين - فهي تبذل كل رخيص وغالٍ - شريف وخسيس في الوصول الى اهدافها المزعومة.

ولما كانت كل دول العالم تعتمد في تحقيق سياستها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية، الخ على وسائلها الاعلامية وتدعيمها بكافة الامكانات المادية والتكنولوجية الحديثة اخرها الاقمار الصناعية للمعلومات بقصد السبق والتفوق في مجال المعرفة والتجسس والوقوف على امكانات العالم وتطوره وتقدمه في اي مجال من مجالات الحياة.

ولما كان المسرح هو اقدم هذه الوسائل واكبرها اثرا في النفوس بل يعتبر اساس كل الفنون الاعلامية مسموعة او مرئية او مقروءة.

فان الدول الاسلامية قاطبة في حاجة ماسة الى الدعوة بالمسرح، ويمكن ان تحول خشبة المسرح الى منبر للفقه والوعي والثقافة الاسلامية بل للدعوة لقضايا الامة الاسلامية، فمسرحية واحدة جيدة خير من الف خطبة.

ولا يقتصر عمل هذا المنبر على القضايا الفقهية والتاريخية فحسب بل يشمل كل القضايا والاحداث التي تهم المجتمع الاسلامي الدولي سواء اكانت سياسية او اجتماعية، ثقافية او تربوية او حتى لمعالجة الجريمة (كظاهرة المخدرات مثلا).

واذا كنا نريد بمسرحنا هذا ان يواجه انواع المسارح الاخرى وان يكون بديلا عنه للانسان المسلم وخاصة في مرحلة الطفولة والشباب فيجب ان يبدأ العمل فيه منذ البداية على مستوى القاعدة الشعبية العريضة في اي مجتمع مسلم - كالمدارس الابتدائية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم في كل قرية او عزلة او في كل حي.

وتجربة المسرح على المستوى الشعبي بدأت به دول عدة عن طريق روادها في المسرح نذكر منهم جان جيرودو في فرنسا الذي بدأ بمسرح الطفل وطاف به انحاء بلاده ثم اصبح بعد ذلك من مشاهير رجال المسرح.. وايضا ابسن في النرويج وانتقاله بعد ذلك الى انجلترا... وقد يتناسى البعض المسرح العربي قبل هؤلاء بعدة قرون، فها هو محمد دانيال في مصر عام ٧١١ هـ يقدم مسرحه «خيال الظل» ويطوف بمسرحياته الاجتماعية الهادفة قرى ومدن عديدة ثم تنتقل تجربته الى تركيا.

وكانت خشبة المسرح لا تشكل عائقا امام هذه التجارب، فاحيانا كان يقام المسرح في جراج السيارات او في اسطبل الحيوانات، المهم وجود الكلمة او النص المسرحي.

تجربة رائدة:

في صنعاء بدأت تجربة المسرح الاسلامي على المستوى الطلابي في معاهد (الهيئة العامة للمعاهد العلمية) منذ عدة سنوات، ولكنها كانت بداية فردية على مستوى تلك المعاهد، الى ان تبلورت هذه المجهودات



○ تمثيلية اسلامية بعنوان «أهل الكهف»

وظهرت على شكل مهرجانات سنوية تتسابق فيها جميع المعاهد في محافظات الجمهورية العربية اليمنية، وكان اول مهرجان مسرحي عام ١٤٠٨ هـ وتلاه المهرجان الثاني عام ١٤٠٩ هـ، وعلاوة على هذا ــ فان المسرح الاسلامي يقدم خلال شهر رمضان من كل عام «ثلاثين تمثيلية متنوعة الموضوعات والاداء والتمثيل» كمسابقة في القرآن الكريم لبرنامج تلفزيوني «في رحاب القرآن» الذي تشرف عليه الادارة العامة لتحفيظ القرآن الكريم بالهيئة بالاشتراك مع الادارة العامة للثقافة والنشاط الاجتماعي التي تشرف وتدعم تجربة المسرح الاسلامي.

وخلال العام الدراسي يبذل نشاط مسرحي متواصل للمعاهد ومراكز تحفيظ القرآن في القرى والمدن وعواصم المحافظات وذلك في المناسبات الدينية والوطنية وضمن الانشطة الثقافية والاجتماعية والاسمار الليلية في الاقسام الداخلية.

وفي كل عام يزداد نشاط المسرح الاسلامي اتساعا وانتشارا واصبح للمسرح الاسلامي جمهور كبير يلتف حوله و يشجعه و يرتشف من منهله قيم الاسلام النبيلة السامية.

احمد علاّم

موجه المسرح الاسلامي

بالهيئة العامة للمعاهد العلمية

صنعاء ــ الجمهورية العربية اليمنية

الصحوة

(الصحوة) صحيفة اسبوعية جامعة تحتوي على العديد من المواضيع القيمة وتغطي مساحة واسعة من احداث العالم واخبار الامة الاسلامية والوطن العربي فمن اليمن حيث تصدر الجريدة الى السودان الى فلسطين الى افغانستان الى قمة مالطا. وفي العدد ١٩٧ الذي تتحدث عنه هذا التصريح لـ غوردن كلينن رئيس الحزب الشيوعي البريطاني والذي تقاعد الاسبوع الماضي بعد ١٤ عاما كأمين عام للحزب والذي قال ان حزبه يدفن حيا بعد التغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية وخاطب المؤتمر الذي يعقد حاليا في لندن لدراسة مستقبل الحزب قائلا لن يكون في الحزب اي عضو مع نهاية عام ١٩٩٦، وفي العدد نفسه نص مشروع دستور دولة الوحدة.

تصدر الصحيفة في صنعاء ــ الجمهورية العربية اليمنية ــ عمارة الصلاهم ــ امام اللجنة الدائمة (الحصبة) ــ ص. ب: (٤٢٥) هاتف: ٢٣٠٣١٧ ــ فاكسميلي: ٢٥١٥٠٨

تقويم اللسان

للشيخ
يونس حمدان

اعتادت بعض الالسنة ان تقول (اخطره بضرورة مغادرة المنزل)، والصواب ان يقال (انذره بضرورة مغادرة المكان)، فان (اخطره) لا تستعمل بمعنى: انذره، ولكن لها استعمالات اخرى ومعان مغايرة لمعنى الانذار، وهاك بعض معانيها:

في حديث النعمان بن مقرّن «انه قال يوم نهاوند حين التقى المسلمون مع المشركين: ان هؤلاء قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم الدين، فنافحوا عن الدين»، الرثة: رديء المتاع و يقول «شرطوها لكم وجعلوها خطرا» اي: عدلا عن دينكم، اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم، وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا، وهو الاسلام.

و(المخطر): الذي يجعل نفسه خطرا لقرنه فيبارزه و يقاتله، ومن ذلك قول الشاعر:

وقلت لمن اخطر الموت نفسه (١)
الا من لامر حازم قد بدا ليا

و(اخطرني فلان): اذا صار نظيري في الخطر اي: الشرف، و(اخطرهم خطرا): اعطاهم ما يرضيهم، و(الخطر): الرهن، و(الخطر) ما يخاطر عليه، يقول: (وضعوا لي خطرا) اي: مكافأة، ونحو ذلك يأخذها من يفوز بالسباق، و(اخطر المال) اي: جعله خطرا بين المتراهنين، و(تخاطروا على الامر): تراهنوا، و(الخطر): ارتفاع القدر والمال والمنزلة والشرف، و(الخطير من الرجال): النظير والمثيل والشبيه، و(رجل خطير) اي: له قدر و(خطر) اي: شرف، ولا يقال للدون، وانما يقال للعظيم من الناس، ومن كلامهم (انه لرفيع الخطر)، و(لئيم الخطر) في حسن فعاله وشرفه وسوء لؤمه، وبعضهم يرى ان (الخطر) لا يكون الا للرفعة ومنعوا اطلاقها على الخساسة والرداءة، و(خطر يخطر خطرا وخطورا): اذا جل بعد دقة وارتفع بعد وضاعة، و(خطر الرجل برمحه): اذا مشى بين الصفين، قال الشاعر:

علي من الاعداء درع حصينة
اذا خطرت حولي تميم وعامر

هذه بعض معاني (خطر واخطر) وليس فيها معنى الانذار او الابلاغ. وصفوة القول: انه لا يصح ان يقال (اخطروه بضرورة مغادرة البلاد)، وانما الذي يصح ان يقال (أنذروه) او (ابلغوه).

(١) هيأها واعدها.

لا يخلوَن ولا تقربوا

وإعجاز إسلامي اجتماعي

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يخلوَنّ رجل بامرأة! ولاتسافرن امرأة إلا ومعها محرم، فقام رجل فقال: يارسول الله.. اكتتبت في غزوة كذا وكذا.. وخرجت امرأتي حاجة. قال: اذهب فحُجّ مع امرأتك).

رواه البخاري

أختي المسلمة:

انت تعرفين مكانة الجهاد في الاسلام، ومنازل المجاهدين عند ربهم، والاجر العظيم الذي وعدهم به الله تعالى، وأذكّرك بالحديث الذي أخرجه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه: قيل يارسول الله.. أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله).

وبالحديث الذي اخرجه البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مثل المجاهد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ـ كمثل الصائم القائم. وتوّكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة).

وبالحديث الذي اخرجه البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها..)

والاحاديث كثيرة في فضل الجهاد، وفي الاجر الكبير الذي يعد به سبحانه عباده المجاهدين.

وما أشرت الى هذه الاحاديث، اختي المسلمة، الا لأظهر لك شدة خطورة اختلاط المرأة بالرجل.. او سفرها دون محرم. ففي الحديث الشريف الذي بدأت به كلامي اليوم، أمر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي اكتتب للجهاد في سبيل الله ان يترك الجهاد ليذهب حاجا مع امرأته.

ومع هذا، اختي المسلمة، فما زال بعض المسلمات ـ ان لم يكن كثير منهن ـ يسافرن في هذه الايام، دون محارم، مخالفات بهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما تكثر مخالفة النهي الذي جاء في الحديث النبوي نفسه: (لايخلون رجل بامرأة).

ولا اريد هنا ان اشرح لك ماذا يعني هذا النهي النبوي الكريم عن الخلوة بالرجل، وعن السفر بدون محرم، فهو نهي واضح لا يحتاج منا الا الى الامتثال له، والعمل به.

لكن ما اريد ان ابينه لك هنا.. هو ذاك

حزمة اخبار

* توفيت إحدى المسنات البريطانيات (٨٢) عاما بعد تعرضها للاعتداء من أحد اللصوص أثناء بيعها الهدايا التذكارية في مناسبة ذكرى المحاربين القدماء أمام احد المجمعات الاستهلاكية في مدينة سنيورد في بريطانيا.

* كررت إحدى الأمهات الأميركيات (٣٧ سنة) إحدى الجرائم الشهيرة التي عرضت في مسلسل تلفزيوني. فقد عثرت شرطة بلتيمور في الولايات المتحدة على جثة الام ديانا داروك وجثث أطفالها الثلاثة (٣ سنوات ـ ٤ سنوات ـ ٥ سنوات) داخل حمام منزلها بعد ان قامت بقتلهم خنقا وختمت بقطع شرايين رسغيها.

* أظهرت دراسة علمية نشرت نتائجها مجلة (لانسيت) الطبية البريطانية ان المدمنين على شرب البيرة معرضون للاصابة بمرض سرطان القولون بمقدار ١٢ ضعفا أكثر من الاشخاص غير المدمنين. ويؤدي مرض سرطان القولون بحياة حوالي ٤٠ الف شخص في بريطانيا وحدها.. سنويا.

* قال منظمو مسيرة شعبية في لندن لمناهضة استعمال الحيوان في استخراج مستحضرات تجميل النساء.. ان ٣,٥ ملايين من الحيوانات تستغل لاجراء تجارب عليها في المختبرات العلمية البريطانية سنويا، وان من بينها حوالي ١٦ الف حيوان تخصص للتجارب المتعلقة بانتاج مستحضرات التجميل للنساء.



○ احدى التجارب الطبية على الحيوانات

الاعجاز الاجتماعي العظيم.. لهذا النهي النبوي الكريم. ذاك الاعجاز الذي ظهرت حقيقته، وتجلت ملامحه، في الغرب الذي لم ير بأسا في سفر المرأة وحدها، وخلوتها بالرجل، وخروجها من بيتها عامة..

الدكتور تيوثي بيربر درس لقاء الرجل بالمرأة، وقال ان المرأة ترسل إشارات سرية الى الرجل.. تقنعه عن طريقها بانه مرغوب فيه. وهذا يحدث في اي مكان يلتقي فيه الرجل بالمرأة.

ومعرفة هذه الاشارات، وما تعنيه، أساسي في تحديد لحظة الاقتراب.. اذا كان الرجل يبحث عن النجاح مع المرأة.!!



وقد درست الدكتورة (مونيكا مور) حالة النساء.. واكتشفت ٥٢ إشارة سرية يمكن ان ترسلها المرأة لتبدي رغبة في التعرف على رجل ما. وذكرت الدكتورة مونيكا ـ وهي استاذة في علم النفس ـ ان هناك سبع اشارات أساسية.. هي الاكثر استعمالا بين النساء، وهي: الابتسام للرجل، النظر في جوانب الغرفة، الرقص المنفرد، النظرات القصيرة كالسهم، تمليس شعرها، والانحناء باتجاه الرجل. وهذه الاشارات ـ كما يقول د. بيربر ـ أكثر اهمية من اي حديث مباشر.

ويضيف الدكتور بيربر: كل اشكال التقرب تمر بمراحل، وأول خطوة في ذلك هي فتح باب الاقتراب. وهذا يعني ان واحدا من الطرفين عليه ان يتحرك باتجاه الآخر..!

ويقول: إن الشائع هو ان الرجال هم الذين يبدأون الخطوة الاولى.. ولكن الحقيقة تقول غير ذلك.. لأن النساء هن اللواتي يبدأن، وبعد ان يقدمن إشارات الترحيب، يتوقعن من الرجل ان يخطو.

ويشير الى انه على الرغم من ان كثيرا من الاشارات قد تبدو غير واعية، الا انها تدل على الرغبة الحقيقية لدى المرأة.. التي تكون مستعدة لتكرارها ومضاعفتها.. حتى تضع الرجل في الحالة التي تريدها.

وهكذا، اختي المسلمة، يكشف علماء النفس المعاصرون، حكمة هذا النهي النبوي العظيم عن خلوة الرجل بالمرأة، ويؤكدون، بتعبيراتهم، ان النظرات بين الرجل والمرأة.. سهام من سهام إبليس.. كما أخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

ويشرحون لنا.. انه حتى لو لم يتم تبادل الحديث بين الرجل والمرأة.. فإن الشيطان الرجيم.. يلجأ الى اساليب اخرى.. عن طريق الحركات المختلفة.. الصادرة عن المرأة.

وهذا يظهر لنا ايضا.. حكمة الحجاب الاسلامي.. الذي يحفظ المرأة.. التي قد تضطر الى الخروج من بيتها.. لتعلم او غيره من الحاجات الضرورية..

كما انه يبين لنا حكمة النهي القرآني العظيم (ولا تقربوا الزنا.. انه كان فاحشة وساء سبيلا).. فالقرآن لم ينه عن الزنا وحده.. وإنما عن الاقتراب منه ايضا. وهذا الاختلاط، ولقاء الرجل بالمرأة، وما يحدث فيه مما تحدث عنه علماء النفس، هو من هذا الاقتراب المنهي عنه.

ولعلك اختي، لاحظت ان علماء النفس انفسهم، استخدموا كلمة (الاقتراب) ذاتها في تحليلاتهم لما يحدث في اثناء لقاء الرجل بالمرأة.

(سنريهم آياتنا في الآفاق، وفي انفسهم، حتى يتبين لهم انه الحق، أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد) (فصلت آية ٥٣).

صدق الله العظيم

وقفة

خبر.. على بطاقة معايدة

في زاوية (حزمة اخبار: من صفحة (المجتمع النسوي) لهذا العدد.. خبر عن تسيير بلدية برادفورد البريطانية باصات خاصة بالنساء، تتولى نقلهن من الباب الى الباب. والهدف ـ كما أعلنت ـ البلدية، هو تشجيع النساء على الخروج للعمل ليلا دون التعرض لاعتداءات من قبل الرجال.

١ ـ ان المرأة البريطانية ـ الأوروبية عامة ـ لا تأمن على نفسها من اعتداء الرجال.. في الليل خاصة، ولا يعني هذا انها في النهار آمنة، إنما نسبة الاعتداء عليها ليلا، حيث تقل الحركة وتنتشر الظُلمة، أكثر منها في النهار.

٢ ـ ان ما سُمي بـ (تحرير المرأة) لم يجلب للمرأة الا فقدان الأمان، وتقييدها بقيد القلق والخوف من اعتداءات الرجال، بينما هي في بيتها آمنة الى حد كبير.

٣ ـ خرافة ان الاختلاط يهذّب شهوات الرجال، ويخفف من حدتها ويجعل من علاقة الرجل بالمرأة علاقة خالية من عقدة الكبت! فها هي اربعون سنة على الاقل.. مضت على خروج المرأة في الغرب.. ونسب جرائم الاغتصاب تزيد.. وتزيد!

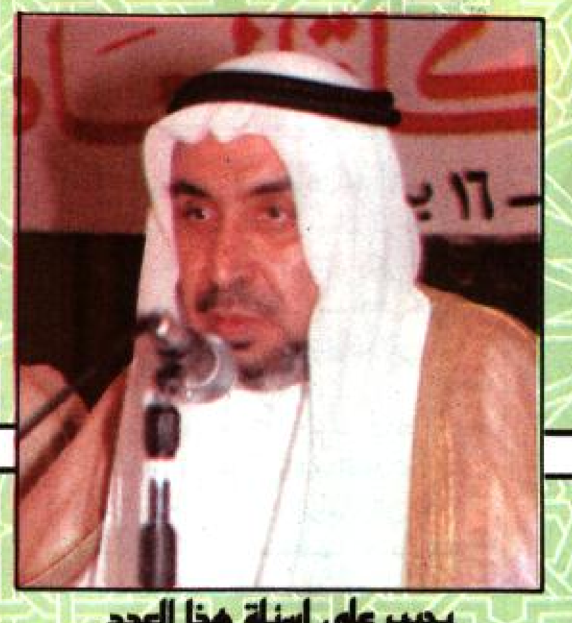
٤ ـ ٤٥ ألف جنيه استرليني دفعتها هذه البلدية البريطانية من أجل تجربة تشغيل هذه الباصات.. وستدفع أوروبا مئات الملايين لو أرادت تشغيل باصات مماثلة.. وكلها نفقات كانت توفر لو قرّت المرأة في بيتها.. كما أمر الاسلام.. تربي أولادها.. وترعى زوجها.

٥ ـ يُفهم من الخبر ان النساء في بريطانيا بدأن ينصرفن عن العمل او الدراسة ليلا خشية اعتداء الرجال عليهن.. ولذلك شغلت البلدية تلك الباصات.. تشجيعا لهن على معاودة الخروج من منازلهن..

ولو حدث هذا في شرقنا المسلم.. لخرج علينا المتفلتون يكتبون في الصحف مهاجمين هذه الرجعية.. من النساء.. ومن البلدية التي شغلت الباصات..

٦ ـ أقترح ان يطبع هذا الخبر على بطاقة معايدة.. ويرسل الى جميع الذين يرون في قرار المرأة في بيتها رجعية وتخلفا.. لعلهم يرجعون.. الى الحق.

فتـــاوى



يجيب على اسئلة هذا العدد
الدكتور خالد المذكور حفظه الله

*** من مقاصد الاسلام في الزواج حسن الصلة والبر للناس جميعاً وتقريب العائلات والأسر برباط الحب والمودة .**

*** ذهب الفقهاء إلى أن البيع عندما ينادي الأذان الثاني للجمعة حرام بنص الآية الكريمة ولكنهم اختلفوا في فساد البيع .**

*** اتفق الفقهاء جميعاً على أن قراءة القرآن بدون لمس له جائزة بدون وضوء، أما إذا كان الشخص جنباً فلا يجوز له قراءة القرآن .**

● مجموعة من القراء من الكويت يسألون عن مشكلة اسرية قد يعانيها بعض الازواج والزوجات، وهذه المشكلة تتعلق بعلاقة زوجة الابن بوالدته وما قد يثور بينهما من امور ومشاكل.

الاجابة:

اقول لاصحاب وصاحبات هذه الرسائل ان والدة الزوج لها احترامها وتقديرها وتعتبر أما للزوجة تأخذ بنصيحتها وتسمع ارشادها فيما يرضي الله جل وعلا.

ولكي لا يكون هناك شعور لدى والدة الزوج بالفراغ خاصة بعد ان يتزوج ابناؤها يجب على الابن هو وزوجته واولادهما زيارتها وقضاء حاجتها وصلتها حتى لا تشعر بان هذه الزوجة الغريبة اخذت منها ابنها وحنانه وحبه. وأم الزوج محتاجة الى هذا الحنان وهذا الحب.

وكذلك ينبغي على أم الزوج ان تدرك ان ابناءها قد كبروا وتزوجوا وان الرعاية والعناية التي كانت توليهم اياها من طبخ أكلهم وغسل ملابسهم وتنظيف غرفهم وانتظار مجيئهم الى ساعة متأخرة من الليل والسهر طول الليل في مرضهم، تقوم به الزوجة بكل رعاية وعناية بعدما ادت الى ابنائها هذه الخدمات الجليلة ويبقى الحب والحنان والشفقة والعطف على الابن وزوجته التي اصبحت عضوا هاما في الاسرة وعلى اولادهما، ولها في نفوسهم مكانتها واحترامها وتقديرها كما امر الله.

ان من مقاصد الاسلام في الزواج حسن الصلة والبر للناس جميعا وتقريب العائلات والاسر برباط الحب والمودة وعلى الزوج دور كبير في ادخال هذه المودة والحب مراقبا الله تعالى، ينتهج نهجه في الاصلاح متذكرا ما امره الله تعالى بالنسبة لامه وما امره تعالى بالنسبة لزوجته فلا ظلم ولا غبن ولا قطيعة ولا تشاحن ولا تباغض.

● القارىء حسن ابراهيم من الكويت يسأل: ما واجب الزوجة المسلمة نحو زوجها المسلم؟

الاجابة:

واجب الزوجة المسلمة نحو زوجها المسلم يكون في عدة امور وهي:

اولا: الطاعة، فيجب على الزوجة ان تطيع زوجها في غير معصية الله، وطاعة الزوجة لزوجها يعدل الجهاد في سبيل الله فقد روى

ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم، فما لنا

• القارىء بلال محمد من الكويت يسأل: حول قوله تعالى في سورة الجمعة «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون». وهو هل يكون البيع حراما بنص الآية الكريمة ومتى نذر البيع، في الاذان الاول او الثاني؟

الاجابة:

ذهب الفقهاء الى ان البيع عندما ينادي الاذان الثاني للجمعة حرام بنص الآية الكريمة، ولكنهم اختلفوا في فساد البيع على قولين، والراجح ان البيع لا يفسخ كما هو عند جمهور الفقهاء، ولكن يأثم عاقداه البائع والمشتري لنهي الله عنه اذا كان كل من البائع والمشتري تجب عليهما الجمعة، اما من لا تجب عليه الجمعة فلا اثم عليه كالمرأة مثلا.

• القارىء شهاب. ح من الكويت يسأل: عن بيع المحار هل هو جائز او غير جائز؟

الاجابة:

بيع المحار فاسد لا يجوز لان فيه ضررا كبيرا جدا اذ ان المشتري انما يشتري ما في المحارة من لؤلؤ ولا يشتري المحارة نفسها وما في المحارة مجهول ولا يصح بيع المجهول.

• القارىء حمد الهاجي من السعودية يسأل: هل يغني الاستحمام عن الوضوء وكيف يكون ذلك؟

الاجابة:

ان الغسل (الاستحمام) يغني عن الوضوء لان الغسل يقوم مقام الوضوء ولم يختلف الفقهاء في ان الوضوء داخل تحت الغسل وان فيه طهارة الجنابة (الغسل) تأتي على طهارة الحدث وتقضي عليها لان موانع الجنابة اكثر من موانع الحدث فيدخل الاقل في نية الاكثر. ولكن يندب للمغتسل ان يتوضأ قبل الغسل مراعاة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• وسؤاله الثاني: هل يجوز لمس او حمل المصحف الكريم بدون وضوء؟

الاجابة:

لا يجوز لمس او حمل المصحف الكريم بدون وضوء لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يمس القرآن الا طاهر» والطاهر هنا مطلق سواء أكان طاهرا من حدث اصغر ام من حدث اكبر، ولكن اذا كانت هناك ضرورة لمس المصحف او حمله لانقاذه من حريق او غرق او لتجنيبه النجاسة فالضرورات تبيح المحظورات.

• وسؤاله الثالث يقول: تعودت دوما على قراءة قصار السور في مشي او جلوس او اضطجاعي فهل يجوز هذا بغير وضوء او اثناء الجنابة.

الاجابة:

اتفق الفقهاء جميعا على ان قراءة القرآن بدون لمس له جائزة بدون وضوء اما اذا كان الشخص جنبا فلا يجوز له قراءة القرآن او شيء منه لقصار السور وهذا عند جمهور الفقهاء لحديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

• القارئة و. ق من الكويت تسأل: هل يعتبر كلام الأب لولده بان يتزوج ابنة عمه بعد وفاته وصية واجبة التنفيذ، وهل يجب علينا تنفيذ وصية المتوفى فيما لو كان فيها مضرة لاحد او شيء يغضب الله كالبناء على قبره مثلا؟

الاجابة:

اذا كانت وصية المتوفى تدخل الضرر على احد او كانت وصية بمعصية فلا تنفذ وتعتبر الوصية باطلة وبخصوص قول الاب لولده بالزواج من ابنة عمه بعد وفاته فليس وصية واجبة التنفيذ وانما يرجع الامر لظروف الابن ومعيشته والله اعلم.

• القارىء ع. ص من البحرين يسأل: ما حكم تبرع انسان بالدم وما حكم تبرع غير المسلم بدمه للمسلمين.

الاجابة:

يجوز التبرع بالدم للمسلم سواء كان المتبرع مسلما او كافرا كتابيا او وثنيا اذا أمن من حصول ضرر على المتبرع به وكان المتبرع له في ضرورة اليه.

• القارىء هاشم. ع. ح من السعودية يسأل: ان بعض المصلين يقطع النافلة اذا اقيمت صلاة الفريضة فهل يجوز ذلك؟

الاجابة:

اذا دخل المصلي المسجد وغلب على ظنه ان اقامة الصلاة قريبة بحيث لا يستطيع صلاة النافلة فالاولى له الانتظار حتى تقام الصلاة، اما اذا دخل وكانت الصلاة قائمة فلا يدخل في النافلة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم «اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة».

اما اذا دخل في النافلة واثناء صلاته اقيمت الصلاة فاذا خشي فوات ركعة من المفروضة قطع النافلة وان لم يخش فله ان يقطع النافلة لان الفريضة اهم منها وله ان يتمها والله اعلم.

• القارىء ب. م من الاردن يسأل: عن سنة الفجر اذا لم يتمكن المصلي من ادائها قبل صلاة الفجر متى يصليها؟

الاجابة:

اذا لم يتمكن المصلي من اداء سنة الفجر قبل اداء فريضة الفجر، فله ان يصليها بعد انتهائه من صلاة الفريضة مباشرة وله ان يؤخرها الى ارتفاع الشمس وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الامران.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• انكسار الزمن •

تلك حكاية الزمن المثخن بالعلل تحاصره كل الاوجاع تدمي جسده تمحي كل اثر للشموخ فيواصل الزمن انكساره.

• عبدالرحمن

• صدق او لا تصدق •

لا يكاد احد يصدق ان الفتاة في بعض الدول الاسلامية تمنع من ارتداء الحجاب بالرغم من انه حرية شخصية للافراد ولا دخل لاحد في ذلك والغريب ايضا ان دولا اسلامية تصدر قرارا تمنع فيه الفتيات من ارتداء الحجاب الشرعي في الوقت الذي تعتبر فيه دولا اجنبية الحجاب مسألة شخصية لا دخل للدولة فيه.

• ناصر بن صالح

• نحن ووسائل الاعلام •

على الرغم من كثرة الانتقادات الموجهة الى اعلامنا الاسلامي في الدول الاسلامية، وعلى الرغم من كثرة الندوات والمؤتمرات التي عقدت لتطوير الاعلام بشتى اشكاله وانواعه، الا انه وللاسف الشديد لا يزال اقل كثيرا من المطلوب، فالمواضيع التي تطرح للنقاش تدور حول المراسلين للاعلام الاسلامي على جبهات الجهاد في افغانستان وكثير من الدول المماثلة، او حول انتاج البرامج المحلية الهادفة التي تدعو الى الفضيلة وتحذر من الرذيلة او حول اهتمام الصحف بتراثنا الاسلامي المجيد، او ما الى ذلك من المواضيع المشابهة. ولكن هل هذا يكفي لاسلمة الاعلام؟ في اعتقادي الشخصي ان هناك موضوعا لم يعر الاهتمام الكافي وهو صياغة الاسلوب ليصبح اسلوبا اسلاميا مميزا تحقيقا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «والكلمة الطيبة صدقة».

• غسان دويك / الرياض

• خاطـــــرة •



الى ليوث الحق الضراغم... الى الاسود الاشاوس... الى مجاهدي الليل وفرسان النهار... الى شعلة الامل الملتهب في ليل أمتنا الداجن ... الى السواعد الرامية... والقلوب العامرة بالايمان..

الى من جددوا فينا روح الحماس وحب الشهادة.... الى ابطال حماس في عامهم الثاني.... اليهم جميعا هذه الخاطرة.

حماس

١ ــ قبس نور من بين الارماس..
الهبت محمدا وعلياً واياس..
وايقظت من تبلد بهم الاحساس...
شعلة من اليقين والحماس...
انها حماس..

٢ ــ في غزة في نابلس وفي عمواس..
تفجرت براكين حماس..
واخرست قول كل دساس...
وعرت كل وسواس وخناس...
انها حماس..

• هشام الدويك / كراتشي ــ باكستان

• لماذا المرأة دائما؟ •

هذا السؤال لا بد من الاجابة عليه لانه احد مفتاحي المشكلة التي يعانيها الاسلامي من اعدائه، سواء كانوا قوميين او شيوعيين او ممن يسمون انفسهم تقدميين! ان موضوع المرأة كموضوع العامل والفلاح، اول ما يفتتحون به معارك الهدم في كيان هذا المجتمع عن طريق المساواة المزعومة بين الجنين ليتسلل الالحاد الى حصون الاسلام.

ان المرأة في نظام الاسلام مخلوق مكرم اوجب على الرجل احاطته بالرعاية العالية حتى ليعتبر نوع معاملته هو المقياس الذي يقرر قيمة نفسه.

• زكية الصيحري

• تعقيـــــب •

قرأت مؤخرا مقالا للاخ الاستاذ محمد اليقظان جزاه الله خيرا بين فيه ابعاد المؤامرة وسلط الضوء على المحنة التي يتعرض لها السودان هذه الايام.

ان هذه المحنة اضحت تشكل هما بالليل وذلا بالنهار، اشد مما هو عليه حال المدين بالنسبة لكل مسلم له قلب. ان قوى الشر كلها من صهيونية وصليبية وشيوعية قد التقت جميعا على هدف واحد مشترك هو ضرب المسلمين والقضاء على اي كيان لهم. ولا عجب ان تتخذ كينيا واثيوبيا قواعد للانطلاق على كيان المسلمين في السودان، وان يتسلم مجرم الحرب «جون قرنق» بالسلاح الاسرائيلي والمستشارين اليهود.

يحدث كل هذا والعرب والمسلمون لاهون مستسلمون، لاهثون وراء حطام الدنيا وزينتها مهتمون بجمع المال من مصادره. فالهاهم كل ذلك عما سواه من الواجبات والاهداف ودعاهم الى التبعية للغرب والشرق حتى اصبحت عواصم الدول الاسلامية مراكز للمخابرات الاجنبية وقواعد ينطلق منها العملاء لمحاربة الاسلام والمسلمين في عقر دارهم حسب الخطة التي رسمت في واشنطن والكرملين وتل ابيب.

• سعيد بن يقظان

مشكلة وحل

قرأت مشكلة الاخ م. ص. ع واسمحوا لي ان اقول رأيي حول هذه المشكلة.

الاخ العزيز م. ص. ع بعد قراءتي لمشكلتك وجدت انها بسيطة جدا بل انه لا توجد لديك مشكلة، فالمشكلة انت الذي اوجدتها، واسمح لي يا اخي ان اكون صريحة معك. كان ينبغي عليك عندما تزوجت تلك المرأة ان تعرف سبب طلاقها. ان كانت مطلقة ثم أن تجعلها تعيش في بيتك انت وان تخضع لظروفك انت ولا تجعلها تنفق عليك حفاظا على كرامتك وكان بامكانك ان تشترط عليها ذلك منذ البداية.

ثم اين شخصيتك عندما تجعلها تهجرك ثمانية اشهر او اكثر او اقل هذه اول مرة اسمع فيها ان المرأة تهجر الرجل. ان الرجل هو الذي يهجر المرأة كعقاب لها كما ورد في القرآن الكريم اذا كانت مخطئة او ناشز (الرجال قوامون على النساء) فاين شخصيتك في البيت كرب أسرة؟ اقول لك نحن لا نريد العودة الى الوراء، فالماضي انتهى ولا نملك الا ان نقول «قدر الله وما شاء الله فعل» ولكن الذي آلمني انك حافظ القرآن وخطيب مسجد ثم انحرفت عند اول مشكلة تواجهك. سامحك الله يا اخي. انت بذلك تعترض على قضاء الله وقدره وكأنك تريد من الله ان يجعلك غنيا او ان تكون حياتك سهلة لا مشاكل فيها لانك حافظ القرآن فهل تمن على الله بذلك، سامحك الله وغفر لك، ان الانسان عندما يعبد الله ويصلي ويقوم بواجباته الدينية يقوم بذلك لاجله هو لانه يطمع في ثواب الاخرة ونعيمها لان الله تعالى لا يحتاج الى صلاته او عبادته فهو غني عن عباده لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية.

كنت اتمنى ان تكون قويا تؤمن بالقدر خيره وشره، وان ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطأنا لم يكن ليصيبنا. لا يكفي ان نردد هذا الكلام بل علينا الامتثال به وتطبيقه.

انني اقول لك وللشباب المسلم امثالك، اي نوع من الشباب هذا الذي ينهار عند اول عقبة في حياته. ان الامة الاسلامية بحاجة الى شباب صلب قوي الايمان يحتمل جميع الصدمات والمصائب، يستطيع مواجهة اعداء الامة الاسلامية الذين يحيكون ضدها الدسائس والمكائد من وراء الكواليس لا تقل ماذا يستطيع الفرد ان يفعل. فالمجتمع يتكون من عدة اسر والاسر تتكون من الافراد (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ثم هل نسيت حديث الرسول عليه السلام «ان عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط».

انت تقول بانك «انحدرت الى هوة الانحطاط الخلقي» ان هذه الكلمات تحمل بين طياتها الكثير، غفر الله لنا ولك وكل هذا بسبب انك واجهت امرأة قاسية لم تعرف واجبهـــا تجــاه زوجها؟ فماذا تفعل لو انك عشت بين المخيمات الفلسطينية في لبنان وعشت اسابيع لا تجد ما تأكل. لقد شرب المسلمون في مخيمات لبنان البول من شدة العطش. وانظر اليهم الان في فلسطين كيف يعذبون ويفتنون ولكنهم بعون الله لم يزدهم الا اصرارا. ثم انظر الى المسلمين في افغانستان بل في كل بقعة من بقاع العالم. سترى ان مشكلتك عادية جدا وتحصل لكل انسان. ولو صبرت فلا شك ان الله سيعوضك خيرا منها فهي ليست مقياسا.

يا اخي العزيز عد الى رشدك واستغفر ربك وانظر الى مشكلتك ببساطة وتذكر ماذا ستقول لله يوم القيامة عندما تقف بين يديه وانت الذي انحرفت عند اول صدمة؟ ان عليك واجبا تؤديه تجاه هذه الامة ولا تكن من الذين يعبدون الله على حرف، ان اصابهم خيرا اطمأنوا به وان اصابهم شر جزعوا وسخطوا. ان امثالك من الشباب الذين يريدون كل شيء سهلا لينا لا يمكن ان يعتمد عليهم في بناء الامة. نحن بحاجة الى شباب ينسون مشاكلهم الشخصية البسيطة وينسون انفسهم ويضحون بها ليحيا الاسلام وتحيا أمتهم.

حاول ان تصارح نفسك وتعالج عيوبك انت فلا شك انك تشعر بالذنب وعذاب الضمير وعدم الرضا بما انت فيه الان وقد ظهر هذا واضحا جليا من خلال كلماتك التي تقول فيها انك تعاني من الضعف النفسي والشرود، فهذا يدل على رغبة منك في العودة الى الله ولا تنس ان الله سبحانه غفور رحيم وشديد العقاب.

بقي ان تعرف يا اخي ان التي كتبت لك هذه الكلمات امرأة ليست على درجة كبيرة من الثقافة ولكنها تعرف واجبات المرأة المسلمة تجاه زوجها وواجبات الزوج تجاه زوجته. ثم انني اطالب مطلقتك اذا كانت تقرأ مجلة المجتمع ان تبعث برأيها حول هذه المشكلة لاننا سمعناك انت ولم نسمعها هي.

وفقنا الله جميعا لما يحب ويرضى وغفر لنا ولجميع المسلمين.

● ام محمد / فلسطين

ردود قصيرة

● الأخوة القراء: عبدالكريم عبدالله / البحرين، محمد كامل حسين / مصر، حسني عبدالجليل / السعودية

وصلت مقالاتكم ونأمل ان تأخذ طريقها للنشر في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى.

● الاخت نوال رضوان القرشي / السعودية

شكرا على ملاحظتك، ونحن معك بأن الافضل ان يقول كاتب الرسالة «يوم العلم» بدل عيد العلم وجزاك الله كل خير.

● الاخ صادق امين

اقتراح طيب وبناء ونأمل ان نأخذ به في المستقبل ان شاء الله تعالى.

● الاخ القارىء مسعود بن محمد آل عوش / الرياض

رسالتك التي بعثت بها الينا تحت عنوان «ما هذا الحوار» فيها ظلم كبير فما ورد فيها غير صحيح البتة. هدانا الله واياكم لما فيه الخير.

● الاخ عادل السيد / كندا

شكرا للمقال المرسل ونأمل ان تظلوا العين الساهرة والراصدة لمحاولات الاعداء النيل من الاسلام والمسلمين.



نحن نجيب

● كم عدد مسلمي كمبوديا وهل وضعهم الان في ظل الحكم الشيوعي افضل من وضعهم في عهد الامير نوردوم سيهانوك ام العكس؟

● عبدالكريم العبيدي / باكستان

المجتمع: وصل عدد مسلمي كمبوديا الى قرابة المليون نسمة منتشرين في انحاء كمبوديا ويتمركز اكثرهم في القرى والمناطق الجبلية.

ويعتبر عهد الامير نوردوم سيهانوك عهد استقرار للمسلمين وحرية في اداء شعائرهم الدينية ولكن بعد ان تولى زمام الامر في كمبوديا الشيوعي «بول بوت» حدثت مجازر جماعية للمسلمين وقتل اعداد كبيرة منهم اما الاطفال والنساء فقد اقتيدوا قسرا الى العمل في معسكرات الشيوعيين.

وبلغ عدد المسلمين الذين قتلوا على يد السفاح «بول بوت» واعوانه في الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٧٨ حوالي ثمانمائة الف مسلم تقريبا.

وقد صاحب هذه المجزرة البشرية تعتيم اعلامي عن محنة المسلمين في كمبوديا وما يلاقونه من قتل وتشريد كما صاحبها ايضا هدم للمساجد والمدارس الاسلامية او تحويلها الى حظائر للخنازير حيث بلغ عدد المساجد التي هدمت في انحاء كمبوديا حوالي مائة واثنين وثلاثين مسجدا.

وحاول المسلمون في كمبوديا النجاة من هذا الجحيم بالهجرة والهروب عبر الحدود للوصول الى ماليزيا واندونيسيا وذلك عن طريق البحر او الى تايلاند حيث معسكرات اللاجئين.

وحتى بعد دخول القوات الفيتنامية الى كمبوديا وتغير الحكم بالبلاد بنظام موال لفيتنام وروسيا فقد طبقت الحكومة الجديدة التعاليم الشيوعية فأممت المزارع والمواشي وجميع الممتلكات واصبح المسلم اجيرا في مزرعته وعاملا لحساب الحكومة.

ويعتبر محظوظا من استطاع ان يفر خارج الحدود للوصول الى تايلاند دون ان تقتنصه دوريات الجيش التي تقوم بتمشيط الغابات للبحث عن الهاربين. ويتجمع اللاجئون الكمبوديون في تايلاند في ثلاثة معسكرات تشرف عليها هيئة الامم المتحدة وتكثر بينهم الامراض كالحمى والاسهال والملاريا والامراض الجلدية الناتجة عن سوء التغذية وتلوث البيئة.

ويوجد في معسكر سايت تو للاجئين (٤) مساجد وجمعية اسلامية تشرف على (١٨٢٩) شخصا ويبلغ عدد الاطفال (٤٠٠) طفل يقوم اعضاء الجمعية بتدريسهم العلوم الدينية وهم موزعون على اربعة فصول وعدد المدرسين (١٥) مدرسا يقومون بتعليمهم القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية الاخرى.

اما مجموع عدد اللاجئين في المعسكر فيبلغ (٣٣٣٠) شخص ويتلقى المسلمون في المعسكر معونات من بعض الهيئات الاسلامية فقد زارهم مؤخرا مندوب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ووزع عليهم النقود والملابس وكذلك زارهم مندوب من السفارة السعودية في تايلاند وقام بتنظيم محاضرات للمسلمين في المساجد تطرق فيها الى وجوب التمسك بالاسلام وان ما يعانونه هو امتحان من الله وانه يجب عليهم الصبر على البلاء.

رسالة قارىء

حديقة الشياطين

تخيلت يوما ان هناك دولة في العالم بعيدة عن وسائل القهر والتعذيب والمؤامرات والدسائس في اراضيها وفي خارج اراضيها، كل فرد من ابنائها يعبر عن آرائه بوضوح وصراحة، وهذه الدولة تفتح اراضيها لكل مضطهد فكري ليعبر عن فكره بالوسيلة التي يرضاها، هذه الدولة لا اثر للعساكر والمخابرات في توجيه سياستها الداخلية والخارجية، هذه الدولة لا ترتبط باحلاف عسكرية او شبه عسكرية، وليس في هذه الدولة جيوش اجنبية تفرض عليها الانصياع لسياسة معينة، وتملك جيشا قويا يستطيع ان يدافع عن حماها ولا يتدخل في تسيير امور الدولة، ولدى هذه الدولة اقتصاد متين يستطيع ان يدفع عنها الهزات الاقتصادية التي تعصف باستقرار البلد واستقلاله.

تخيلت ان مفكري وادباء وعلماء ذلك البلد مع المفكرين والاحرار الذين هاجروا الى ذلك البلد عقدوا مؤتمرا وقرروا فيه بناء مجمع عصري فريد لا مثيل له في العالم، يضم صور الحكام العسكريين لبلادهم والرؤساء الديكتاتوريين والفاشيين وقادة الانقلابات في العالم وكل من اسهم بخنق الفكر وكبت الحريات في العالم وكل من شارك في قتل واذلال ابناء شعوب العالم، ولا يستثنى من ذلك صور رؤساء وملوك الدول الاوروبية التي ارسلت جيوشها لاستعمار دول العالم الثالث او الدول النامية، في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. القادة العسكريون للحملات الاستعمارية لهم ذكر في مجمع الطغاة من بداية الحرب العالمية الاولى وحتى الان، وقرر المؤتمر ان توضع بجانب كل صورة تاريخ صاحبها الاجرامي وانواع المظالم التي قام بها وعدد الناس التي قام بقتلها، وذكر عدد السنوات التي خنق بها حرية الشعب وداس كرامته والجم فكره ومزق اجساد احراره، وقرر المجتمعون ان يطلق على هذا المجمع اسم يتناسب مع مكانة اصحاب الصور وهو حديقة الشياطين.

تخيلت ان هذه الفكرة رأت النور وتحققت وبدأ الناس في العالم يتوافدون للتعرف على الشياطين في حديقتهم، ثم بدا لي انني سمعت صوت انفجار كبير وان مجمع حديقة الشياطين اصبح اثرا، وان الزائرين بداخله اصبحوا اشلاء ممزقة ثم سمعت اصواتا تقول: ان الفاعل مجهول...

● ابو علاء

الذاكرة القوية.. يمكنك اكتسابها!



هل ترغب في امتلاك ذاكرة قوية وتحسين قدرتك على التركيز؟
وفي أن تصبح قادراً على التعلم بسرعة أكبر والتذكر لفترة أطول وبدقة أعظم؟

يستفيد معظم الناس من جزء بسيط، غالباً أقل من ١٠٪، من قدرات ذاكرتهم الكامنة. ويمكنهم استخدامها بكفاءة أعلى بكثير إذا أتبعوا أساليباً تتمشى مع طبيعة عمل الذاكرة.

بعض المبادىء التي يُساعد اتباعها على تحسين الكفاءة التي تستخدم بها ذاكرتك هي: * ايجاد دافع قوي للتذكر * تركيز الانتباه * التفاعل مع المعلومات التي ترغب في تذكرها مستخدما أكبر قدر ممكن من الحواس * تكوين روابط قوية بين المعلومات الجديدة وأخرى تعلمتها سابقاً * استخدام المعلومات أو إنعاشها في الأوقات المناسبة.

ولكن كما هو واضح، مجرد قراءة المبادىء لا يمكنها أن تؤدي إلى مكاسب حقيقية أو تحسن ملموس في الكفاءة التي تستخدم بها ذاكرتك.

فأنت بحاجة إلى تعليمات محددة وإلى خطوات واضحة ومصممة لتتمشى مع تلك المبادىء إنك بحاجة لمعرفة ما يجب أن تفعله بدقة لتطبيق تلك المبادىء أثناء تنفيذك لمهمة تذكر رقم أو اسم أو كلمة أجنبية، وكذلك لتذكر خريطة جغرافية، أو صيغة كيميائية، أو قانون رياضي، أو عند دراسة فصل من كتاب أو مقالة، أو لتذكر أي شيء آخر.

كما أنك بحاجة إلى تدريب عملي مع كثير من الأمثلة والتمارين حتى تصبح عملية التطبيق تلقائية وسريعة.

وذلك ماأعدته لك دار النبراس للنشر والتوزيع في دورة متكاملة معدّة خصيصا لتدرسها في مكان إقامتك ولتجعلك تمتلك ذاكرة قوية لم تحلم قط بإمكانية التمتع بها.



* ذاكرتك جيدة وترغب في استخدامها بكفاءة أعظم.
* ذاكرتك ضعيفة وترغب في تقويتها.
* التكرار عملية مملة للحفظ ولديك رغبة في تعلم وسائل أكثر متعة وفاعلية.

* لديك الرغبة في تخصيص وقت أقل لعملية الحفظ والتذكر، ووقت أطول للتفكير والعمل.
* لديك الرغبة في اسداء النصح لأبنائك معتمدا على أسس علمية.

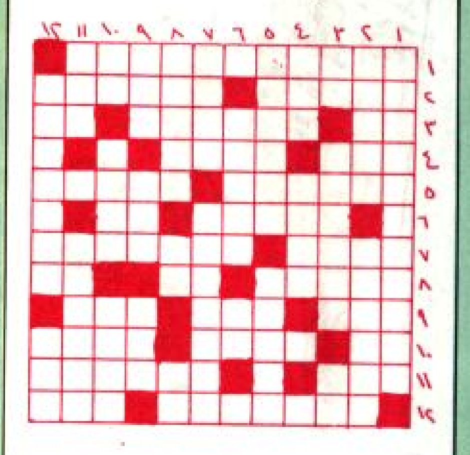
فاطلب مزيدا من التفاصيل من:

دار النبراس للنشر والتوزيع ص.ب ٩٢٧٢١٨/ عمان - الأردن

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة:



أفقي وعمودي:

١ ـ صاحب كتاب جواهر الادب
٢ ـ صاحب سر رسول الله ـ الرجوع
٣ ـ بحر معكوسة ـ يدافعوا معكوسة ـ ثلثي سام
٤ ـ فدا مبعثرة ـ نكتب
٥ ـ اذلهم ـ على مهل معكوسة
٦ ـ من سور القرآن الكريم معكوسة ـ قهوة معكوسة
٧ ـ لغة معكوسة ـ النائم الملتحف
٨ ـ اعالي الجبال ـ كثير معكوسة
٩ ـ عكس سعيد ـ قربت ـ شق معكوسة
١٠ ـ في الوجه معكوسة ـ مدينة يمنية معكوسة ـ ستأتي معكوسة
١١ ـ معتدل او مستقيم معكوسة ـ امتناع معكوسة
١٢ ـ القميص معكوسة ـ قاد

● عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن / رداع

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

صحابي جليل... يعتبر اول من رمى سهم في سبيل الله... من هو؟ يتكون اسمه من ١٢ حرفا، ومن اربعة مقاطع

٨ + ١١ + ١ + ٨ + ٥ سورة من القرآن
٨ + ٢ + ١٠ + ٩ + ٧ احد الانبياء
٢ + ٣ + ٥ عاصمة عربية
٣ + ٩ + ٦ لكل داء

● شوقي عبدالله احمد عباد
اليمن الشمالي / صنعاء

قيمة الوقت في الاسلام

○ قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:
«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ.
○ وقال ايضا: اغتنم خمسا قبل خمس:
حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك.
○ وقال ابن الجوزي في صيد الخاطر يذم المضيعين للوقت:
«رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعا عجيبا ان طال الليل فبحديث لا ينفع، او بقراءة كتاب فيه غزاة وسمر. وان طال النهار بالنوم وهم في اطراف النهار على دجلة او في الاسواق فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجري بهم وما عندهم خبر. ورأيت النادرين قد فهموا معنى الوجود فهم في تعبئة الزاد والتأهب للرحيل الا انهم يتفاوتون، وسبب تفاوتهم قلة العلم وكثرته بما ينفق في بلد الاقامة».
○ وقال عبدالله بن المعتز:

نسير الى الاجال في كل ساعة — وايامنا تطوى وهن مراحل
ولو نر مثل الموت حقا كأنه — اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا — فكيف به والشيب في الرأس شامل
ترحل عن الدنيا بزاد من التقى — فعمرك ايام تعد قلائل

● الطاهر مروك
سيدي عيسى / الجزائر

اجابات العدد ٩٤٥

كلمة السر: صفـــات محمــودة

من هو: المقـــداد بن عمـــرو

مناسبات اسلامية

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

١ ــ ١٥ هــ (٦٣٦م) استلم عمر بن الخطاب مفاتيح القدس (إيلياء).

٢ ــ ٤٩٢ هــ (١٠٩٩/٦/٧ م) حصار القدس وسقوطها بيد الصليبيين وقد وضعوا صليبهم المذهب على قبة الصخرة وحولوا الاقصى الى مرابط لخيولهم واتخذوا من القدس عاصمة لملكتهم.

٣ ــ الجمعة ٥٨٣/٣/١٧ هــ (١١٨٧ م) انتصر المسلمون في حطين بقيادة صلاح الدين.

٤ ــ الجمعة ٥٨٣/٧/٢٦ هــ (١١٨٧ م) استسلم الصليبيون في القدس وسلموا المدينة لصلاح الدين.

٥ ــ ٦٢٦ هــ (١١٢٩/٢/١٨ م) الملك الكامل صاحب مصر يعيد القدس للصليبيين من دون حرب.

٦ ــ ٦٤٢ هــ (١٢٤٤/٨/٢٣ م) المجاهدون الخوارزميون يخرجون الصليبيين من القدس.

٧ ــ الجمعة ٦٨٩/٥/١٧ هــ (١٢٩١ م) الملك الاشرف خليل بن قلاوون يخرج الصليبيين نهائيا من بلاد الشام

٨ ــ ١٣٣٦ هــ (١٩١٧/١٢/٩) الجنرال اللنبي يدخل القدس و يقول الان انتهت الحروب الصليبية.

٩ ــ ١٣٦٧ هــ (١٩٤٨/٥/٢٨) القائد عبدالله التل يستلم الحي اليهودي في القدس القديمة.

١٠ ــ ١٣٨٧ هــ (١٩٦٧/٦/٩ م) اليهود يدخلون القدس ويجعلونها عاصمة لهم.

١١ ــ (؟ هــ) (؟ م) المسلمون يحررون القدس وفلسطين والجولان من ايدي اليهود.

● عبدالله دية
الاردن / عمان

الدنيـــــا

قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه:
صف لي الدنيا، فقال: ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي المتشابه عتاب من أمن فيها سقم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ثم ان الدنيا دار لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها مسجد ابينا آدم ومهبط وحيه ومتجر اوليائه، فاكتسبوا منها الرحمة وادخروا منها للجنة.



● اختكم في الله/ ابنة الاسلام
الصباحية ــ الكويت

كلمة السر:

اشطب الكلمات المدونة ويمكنك شطب الاحرف في كل الاتجاهات ولا يشطب الحرف الا مرة واحدة وتبقى الحروف غير المشطوبة التي تؤلف كلمة السر.

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ن	ن	ل	م	د	ا	د	خ	ب	ب	١
ه	ن	م	ن	ل	ا	ص	ب	د	د	ر	٢
س	م	ه	د	م	ن	ى	ر	ى	ط	ح	٣
ل	ن	ا	م	م	د	ا	ط	ب	م	ن	٤
ط	م	ر	ن	و	ش	ا	ب	ا	ن	س	٥
ن	و	ع	ت	م	ن	ق	ن	ل	ت	ر	٦
ه	ط	ت	ل	ن	ل	م	ب	ر	ا	ب	٧
خ	ر	و	ا	ص	ا	ا	د	و	[illegible]	ح	٨
م	م	ن	ب	ر	خ	م	ل	ا	ن	د	٩
ا	ل	س	ب	ا	ل	ق	د	س	ر	د	١٠
ن	ا	ا	ل	ر	ف	ا	ص	ل	م	ا	١١
ص	ب	خ	ا	ا	ق	ا	ر	خ	ل	ا	١٢

كلمة السر من ٩ حروف: اسم دولة عربية

المغرب ــ العراق ــ تونس ــ قطر ــ سلطنة عمان ــ اليمن ــ مصر ــ صنعاء ــ المنامة ــ بغداد ــ عمّان ــ الخرطوم ــ بيروت ــ القدس ــ دمشق ــ الرياض ــ بريطانيا ــ لندن ــ باريس ــ قبرص ــ كابل ــ حدود ــ دول ــ حلف ــ دم ــ سر

● عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن الشمالي

سلسلة حسابية

٣٧	١٣	٥
؟	٣٢٥	١٠٩

هل تستطيع معرفة الرقم الناقص حتى تكون السلسلة المتوالية صحيحة؟

● عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد القطان

الحرص على التراث الاسلامي

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

احمد القطان

الداعية الناجحة: تدرس مع أخواتها كتاب رياض الصالحين وشرحه وكتابا في علوم الحديث وكتابا في علم الأصول وكتابا في التوحيد وكتابا في اللغة العربية وكتابا في التاريخ والسيرة وكتابا عن حاضر العالم اسلامي، وكتبا عن الثقافة المعاصرة، وكتبا حول الدراسات الاسلامية، وكتبا عن التآمر على الإسلام والمسلمين، وكتبا في فقه الدعوة وترتقي مع أخواتها عاما بعد عام حسب خطة منهجية وبرنامج قرائي مدروس.

وهي تحرص مع أخواتها على مدارسة مايسميه الناس اليوم بالكتب الصفراء القديمة ففيها النور والعلم الغزير فلا تزهد فيها ولا تغتر بزخارف الكتاب من التجار الذين لا هم لهم إلا كسب الدرهم والدينار الذين حشروا المكتبات بالغث من المؤلفات!!

فهي إذا أرادت أن تنتصر لنفسها فلترد مثل ماقيل عنها ولا تسرف في العبارات النارية!! التي لا تجعل مجالا للتفاهم أو التراجع أو الصلح، وهذا نوح عليه السلام اتهمه قومه بالضلال المبين!! فكان رده ﴿ياقوم ليس بي ضلالة﴾ الاعراف ٦١. وهذا هود عليه السلام يتهمه قومه بالسفاهة والكذب ﴿انا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين. قال ياقوم ليس بي سفاهة﴾ الاعراف ٦٧ فالحذر من الاندفاع العاطفي الغضبان الذي لا يدع مجالا للعفو والغفران!!

كذلك فإنها لا تيأس من أن تدعو تلك الانسانة التي يقول الناس عنها أنها لا خير فيها ولا أمل من هدايتها لأنها تسعى لنصرة الباطل على الحق وتأييد الظالم على المظلوم. أقول يا أختاه وهل ظن موسى عليه السلام أن السحرة الذين يسعون لقهره وغلبته هم أول طلائع الإيمان الذين يدافعون عنه ويتحدون الطاغوت؟! ويتحملون العذاب.

وانها تعلم أخواتها الاتصال الفردي وتطلب من كل أخت أن تضيف إلى الدعوة أختا جديدة كل شهر فإن لم تستطع فكل ثلاثة أشهر فإن لم تستطع فكل نصف عام فإن لم تستطع فكل سنة تضم أختا جديدة إلى دعوتنا. ولا عذر لها بعد العام.

وهي عليها مهمة عظيمة مهمة فوق قضية إعداد الطعام والشراب لأولادها. إنها مهمة تحصين الأسرة المنزلية والاسرة الدعوية من أثر الفرق الهدامة والمناهج الضالة التي تحارب الإسلام وأهله والتي تنكر وجود الله، والتي تصبغ الفرد بأن يكون عبداً للحزب وليس عبدا لله. إن هذه المهمة للأخت الناجحة تحتاج إلى خطة وتعاون جماعي بين جميع الأخوات.

فهي تركز في تربيتها للأجيال المسلمة على المبادىء الروحية التي تشربها الفطرة، وترتاح لها الروح وتطمئن بها القلوب، وتخشع منها الجوارح وإذا نشأ الطفل روحانيا في صغره سهل على الوالدين قياده في كبره.

كذلك فإنها تحذر أطفالها وأخواتها من حيل المذاهب والفرق الهدامة حيث أنها ستحتال على المسلمين في تبني بعض مبادىء الإسلام مؤقتا وذلك لجرّ الجيل المسلم اليها فلا نفرح كثيراً عندما نسمع الشيوعية تقول أن محمداً نصر طبقة المساكين وأغنى الفقراء وحارب الجشع فإنها حيلة شيطانية لتضليل المسلمين!!

فهي تحرص على اشاعة الروابط الدينية بين أخواتها داخل وخارج القطر فكل الروابط مقطوعة ورابطة الدين مهما اختلفت ألواننا ولغاتنا وعاداتنا وتقاليدنا فهي قوية متينة!!